

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر - السودان

307.14 هشام محمد عباس زكريا، 1971- ه. د

دقق الوادي / هشام محمد عباس زكريا . - الخرطوم :

ه. م . عباس زكريا ، 2013 م .

١٦٣ ص : إيض ؛ 24 سم .

ردمك 978-99942-67-92-7

١ . تنمية المجتمع - ولاية نهر النيل (السودان) .

٢ . الكليات والجامعات - تاريخ - السودان .

٣ . جامعة وادي النيل - تاريخ .

أ.العنوان

### المراجعة والتدقيق :

د. كمال الدين محمد أحمد رحمة

الطباعة :

أحمد عمار أحمد علي

التصميم :

محمد تاج السر محمد الأمين

## الإهداء

منكم تعلمت كيف تنمو الزمالة إلي صداقة  
وإخاء واحساس عميق وبكم أبحرت سفينة  
كلية تنمية المجتمع بزاد عطائكم  
ومثابرتكم وإخلاصكم ..

إلي كل زملائي بكلية تنمية المجتمع  
بجامعة وادي النيل في الرئاسة والفروع ..  
أهدي هذا العمل .. وقد كتبتكم بجهدكم  
فصولاً بيضاء في تاريخ الجامعة .. وظني دائماً  
أننا سنفترق لنلتقي .

مع خالص حبي لكم ”

هشام محمد عباس

٨ أبريل ٢٠١٣ م

## شكر وتقدير

كلمات الشكر والثناء تفيض في ميادين العطاء ..  
لتتمر كل الأرجاء في ولاية نهر النيل وفي مناراتها الشاخة .. جامعة  
وادي النيل .. فالشكر يمتد للبر وفيسور علي عبد الله النعيم مدير جامعة  
وادي النيل (٢٠٠٥-٢٠١٢م) الذي بلزادته الإدارية حول مشروع كلية تنمية  
المجتمع من فكرة إلى مؤسسة رائدة دخلت أغلب محليات وقرى ولاية نهر النيل  
وقاد قوا فل العمل والتدريب والدعم لفروع الكلية المنتشرة في أنحاء نهر النيل  
لتصبح كلية تنمية المجتمع مكونا أساسيا من مكونات العلم والتنمية في  
السودان وولاية نهر النيل .. ويمتد الشكر للدكتور عبد الإله موسى علي المدير  
الجمالي لجامعة وادي النيل والذي نثق أن الكلية ستذهب نحو التقدم والإزدهار  
في عهده خاصة وأنه مشارك أصيل في تأسيس العمل بالكلية ورعاية مناشطها  
في فترة عمله عميدا للشؤون العلمية بالجامعة .. ولا تكتمل حلقات الشكر  
مالم تصل إلى إخواني في كل كليات الجامعة وفروع الكلية وكافة  
منظمات المجتمع الحكومية والطوعية.  
ونسأل الله التوفيق



## الفهرس

- الفصل الأول :  
 التعريف العام بكلية تنمية المجتمع جامعة وادي النيل.....(٧)  
 الفصل الثاني :  
 فروع كلية تنمية المجتمع جامعة وادي النيل.....(١١)  
 الفصل الثالث:  
 دورات صيانة الكهرباء المنزلية .....(٦٨)  
 الفصل الرابع:  
 مناشط فروع كلية تنمية المجتمع .....(٧٢)  
 الفصل الخامس:  
 مناشط رئاسة الكلية .....(٧٩)  
 الفصل السادس :  
 القوى البشرية بالكلية (٢٠٠٥ – ٢٠١٣) م .....(٩٥)  
 الفصل السادس:  
 مراسي النيل (مجموعة مقالات عن الشخوص والأمكنة)...(١٠٥)

## مقدمة:

لقد إعتاد الإداريون عند مغادرتهم مواقعهم، الإكتفاء بما يسمى في العرف الإداري بالتسليم والتسليم ولكنني فكرت في أن أقدم أسلوباً متقدماً لتطوير هذا العرف الإداري بأن أحاول عكس تجربة تأسيس كلية تنمية المجتمع عبر ثماني سنوات (٢٠٠٥ - ٢٠١٣)م وهي الفترة التي قضيتها عميداً لهذه الكلية والتي شملت فترة التأسيس، وكليات المجتمع بالجامعات السودانية فكرة جديدة حاول التعليم العالي في السودان أن يسند عبرها محور تنمية المجتمع والذي يعتبر من الأهداف الأساسية لعمل الجامعات خاصة في الولايات وقد نشطت العديد من الجامعات في هذا الإتجاه إلا أن جامعة وادي النيل وحسب افادات الكثير من الخبراء والمراقبين قدمت نموذجاً متفرداً عبر هذه الكلية وكان ذلك نتاج تضافر وتكامل جهود كل كليات الجامعة وادارتها حيث ساهمت كل كلية في مجال تخصصها بقدر وافر في عمليات التدريب في فروع كلية تنمية المجتمع بالجامعة.

إن هذا الكتاب هو محاولة لتوثيق هذه التجربة من خلال التعريف بالاماكن والقرى التي عملت فيها الكلية لأن المعلومات التاريخية والجغرافية والإجتماعية تعد الدعامة الأساسية لتحديد الأولويات التدريبية والخدمية وبذلك يكون هذا الكتاب معلومات هجين تصطبغ البعد الإداري والتاريخي في عمليات التقارير الإدارية ونأمل من ذلك أن يكون هذا الكتاب مستنداً تاريخياً يحكي عظمة جامعة وادي النيل ومدى التصاقها بقضايا الجماهير بولاية نهر النيل، ومن جانب آخر فإن هذه المعلومات تحكي تكامل الجهد الرسمي من الجامعة والجهد الشعبي من مواطني نهر النيل في بناء صروح فروع الكلية في مناطق نائية وبعيدة عن مراكز الخدمات.

لقد حاولت أن أعكس هذه السنوات من خلال تجربة شخصية وإدارية لأن أهدافها وفلسفتها كانت تتطور كلما افتتحنا فرعاً وكلما قابلنا أهل قرية وللحقيقة فإن الأفكار التي نفذناها كان معظمها من أفكار المواطنين وتعبّر عن تطلعاتهم وأشواقهم وآمالهم.

لقد كان أمامي طموح شخصي في العبور ببرامج هذه الكلية وحيث توليت العمادة بعد سنتين من مناقشتي للدكتوراه وعمري لم يتجاوز الثلاثين عاماً وكنت أصغر العمداء في الجامعة من حيث العمر وكانت تلك عوامل مهمة في أن أبذل كل طاقتي في تقديم تجربة متفردة ساعدني في ذلك خبرتي السابقة في العمل بمكتب والي نهر النيل نهاية التسعينيات مع البروفيسور أحمد علي قنيف حيث طفت معه معظم قرى ومناطق ولاية نهر النيل وتعرفت على معالمها ورموزها.

إن هذه التجربة وجدت السند والدعم والمؤازرة من البروفيسور علي عبد الله النعيم مدير الجامعة السابق (٢٠٠٥-٢٠١٢)م وسار على درب الأخ الدكتور عبد الإله موسى علي المدير الحالي للجامعة وقد كان مشاركا أساسيا في هذه التجربة عندما كان عميدا للشؤون العلمية وكان ينوب عن المدير في كثير من البرامج لذا فإن المأمول في عهده أن تستمر جهود الكلية بذات طاقتها مع التطور في برامجها وخدماتها، أما وكيل الجامعة الأستاذ علي حمزة عثمان فقد كان له تقدير خاص لبرامج هذه الكلية وكم طاف معنا محفزا ومبشرا ومشاركا حقيقيا في تنفيذ أهداف الكلية.

لابد أن أشكر إخوتي وزملائي بكلية تنمية المجتمع من موظفين وعاملين بالرئاسة والفروع والذي يربطنا معا أكثر من مبنى نتقابل فيه للعمل .. الذي يربطنا حب وإخاء صادق .. وإحساس بقيمة العطاء.. ثم يشك واحد منهم أنه عمل بعد الساعات المقررة .. لم أجد منهم طيلة هذه المدة غير التقدير والإحترام .. وهم بذلك صنعوا هذه السنوات من الإنجاز ... إخترقوا سياج المكاتب الافتراضية إلى سوح العمل في القرى والفرقان ورسماو البسمتة على الشفاه وهم يزينون قرى نهر النيل بالبذل والعطاء وحضورهم الأنيق.

وقبل الختام لابد من شكر خاص للشباب المثابر أحمد عمار وهو يتابع معي جمع وطبع هذه المعلومات في هدوء وصبر ومهارة، أما الباحث محمد أحمد قدور فقد طاف معي كل الفروع جامعا للمعلومات ومحللا لها فعطر حضوره المكان بعلمه وحلاوة حديثه .. ولابد من الشكر لكل الجهات التي عملت معنا في تكامل وتناغم وأخص حكومة ولاية نهر النيل ومنظمات المجتمع المدني والإخوة في شركة النيل الكبرى للبتروول ووحدتة تنفيذ السدود وكل المؤسسات بولاية نهر النيل.

والله الموفق

د. هشام محمد عباس

عطبرة ١٠/٢/٢٠١٣م

تقديم:

لقد أسعدتني الظروف بأن أطلع على سفر الدكتور هشام محمد عباس (دقق الوادي) وقد حلقت نفسي في سماوات الإعجاب المقرون بالدهشة لهذا التسلسل الرائع في تدفق هذه الخواطر، وإنداحت الدهشة متخللة جوانح النفس لهذا الإبتداع الجديد في أدب التسليم والتسلم الذي جرت العادة أن يكون أرقاما واحصاءات رسمية ولكن الدكتور خرج من ذلك الروتين وصاغ أدبا جديدا في مجال التسليم والتسلم فلا عجب في ذلك فهو الأديب السالك المصقع هنا وهنالك (المجال الاكاديمي والمجال الإعلامي).

تجولت في رحاب فروع كلية تنمية المجتمع مأخوذاً بالفضلكمة التاريخية التي قدمها الدكتور لكل فرع وبذا عرفت سر نجاح هذه الفروع.

وختم الكاتب سفره بخواطر عن شخوص وأمكنة وأزمنة لها إرتباط به في حله وترحاله وقد هزني هذا الوفاء النادر في زمن البحث عن الذهب كما أورد في إحدى مقالاته.

ختاماً أرجو أن ينفع الله كل من قرأ هذا السفر وأن يكون سنة في أدبنا الإداري أنه سميع مجيب.

وبالله التوفيق

د. كمال الدين محمد أحمد رحمة

أستاذ جامعي وباحث أكاديمي

٢٥/٣/٢٠١٣م

**الفصل الأول:  
التعريف العام بكلية تنمية المجتمع  
جامعة وادي النيل**



## الفصل الأول: التعريف العام بكلية تنمية المجتمع

بدأت كلية تنمية المجتمع بجامعة وادي النيل رسالتها منذ العام ٢٠٠٥م بهدف إرساء أهداف الجامعة في المجتمع المحلي حيث وصل عدد فروع الكلية إلى (٢١) فرعاً حتى نهاية العام ٢٠١٣م حيث يوجد على رأس كل فرع مدير من ذوي التأهيل والخبرة وفريق من المدربين في مجالات متنوعة يساعدهم مجلس أمناء من مواطني منطقة الفرع.

### أهداف الكلية:- يمكن حصر أهم أهداف الكلية في الآتي:

١. ربط الأستاذ الجامعي والطلاب بقضايا الخدمات والتنمية في المجتمع خاصة في الريف
٢. رفع قدرات المرأة وإدخالها دائرة الإنتاج
٣. المساهمة في مشاريع التنمية البشرية في السودان بصفة عامة وولاية نهر النيل على وجه الخصوص
٤. بث ثقافة الإنتاج لدى الأسر محدودة الدخل
٥. توطيد الصناعات الصغيرة في الريف
٦. المساهمة في إنجاح برامج التمويل الأصغر في الريف
٧. المساهمة في إنجاح مشاريع تشغيل الخريجين
٨. تنظيم القوافل الصحية والثقافية والاجتماعية والدعوية
٩. استحداث برامج تدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة
١٠. قديم الإسناد التدريبي لمنظمات المجتمع المدني
١١. الاهتمام بشرائح الشباب والطلاب

### الناحية الأكاديمية:

- تعتمد الكلية علي نظام الدورات القصيرة في المجالات المتعددة كما تطرح منهجاً متطوراً لترقية مهارات المرأة لمدة ( ٦ ) أشهر في المجالات التالية :
١. الدراسات الإسلامية: وتشمل تعريفاً بخصائص الإسلام وفقه الأسرة والتربية والعبادات وعلوم القرآن ( حفظاً وتجويداً وتلاوة) والسيرة والحديث
  ٢. الغذاء والتغذية: الجانب النظري يهتم بالتربية الغذائية والغذاء ومكوناته وغذاء الأطفال أما الجانب العملي يهتم بصناعة الحلويات والمخبوزات والمعجنات واللحوم والألبان ومشتقاتها والعصائر المركزة والمرات
  ٣. الجماليات: تنقسم إلى ثلاثة أقسام الفنون والتصميم ، الأعمال اليدوية ، التفصيل والخياطة
  ٤. الدراسات البيئية: تهتم بقضايا الموارد الطبيعية ومكونات النبات والمشاغل والتشجير الشعبي وصحة البيئة والتلوث وخطورته
  ٥. الصحة العامة: تشمل الرضاة الطبيعية والتغذية وأمراض سوء التغذية والتحصين والاسهالات والصحة الإنجابية وصحة المسنين والأمراض المستوطنة والإسعافات الأولية والتمريض

٦. استطاعت الكلية تصميم برامج تدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة كما أنها تستهدف الشباب ببرامج تدريب حرفية لتأتي هذه الخدمة موازية لبرنامج تدريب المرأة الرئيسي
٧. تقوم الكلية بتقديم برامج إسناد في اللغات لطلاب المدارس بالمناطق التي تقع فيها فروع الكلية في الأرياف
- نشاطات مجتمعية:



أصبح للكلية وجود متميز بين كليات تنمية المجتمع على المستوى الأفريقي والعربي وذلك من خلال مشاركتها الخارجية بأوراق عمل تعريفية عن أنشطتها وبرامجها وقد وجد ذلك استحسانا من الكليات النظيرة، وعلى مستوى السودان ظلت الكلية الرائدة في مجال خدمة المجتمع المحلي بولاية نهر النيل الأمر الذي دعا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عقد المجلس التأسيسي لعمداء كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية في العام ٢٠٠٦م وذلك لعكس تجربة الكلية في مجالات عملها المتعددة.

استطاعت الكلية إحداث حراك دعوي وثقافي واجتماعي من خلال الأسابيع الثقافية والمحاضرات والندوات التي تقيمها في الفروع وتمثل مواسم التخريج واحدة من التظاهرات التي أعطت الكلية نكهتها وخصوصيتها في أنحاء ولاية نهر النيل من خلال مشاركة أعضاء مجلس حكومة نهر النيل بدءا بالأخ الوالي الفريق ركن الهادي عبد

الله محمد العوض ثم الوزراء والمعتمدين بجانب قيادة الجامعة حيث يرضى الأخ المدير  
مواسم التخريج وتجد اهتماما من العمداء والأساتذة والطلاب وأسرة الجامعة.

### عضوية الكلية في المجالس واللجان:

ساهمت الكلية في عضوية الكثير من اللجان نذكر منها الآتي:

- اللجنة العليا لقيام الإستفتاء
- المجلس الولائي لتخطيط وتنظيم التعليم بالولاية
- عضوية لجنة برامج دعم الوحدة الوطنية بجامعة وادي النيل
- عضوية اللجنة العليا لبرامج شهر رمضان المعظم بولاية نهر النيل
- عضو اللجنة الفنية للقطاع الإقتصادي وشؤون الحكم بمجلس وزراء ولاية نهر النيل
- عضو لجنة تسيير العمل بالهيئة الإستشارية لجامعة وادي النيل
- عضو المجلس الإستشاري الأعلى للشباب والرياضة بولاية نهر النيل
- عضوية اللجنة العليا لرعاية وتطوير السجون بولاية نهر النيل
- عضو لجنة قياس الرأي العام حول الأداء التنفيذي لولاية نهر النيل
- عضو اللجنة العليا لمكافحة المخدرات بالولاية
- عضو المجلس الإستشاري لوزير الشؤون الإجتماعية والثقافة والإعلام
- عضو المجلس الإستشاري لمنظمة رعاية الطلاب الوافدين لولاية نهر النيل
- عضو مجلس هيئة إذاعة وتلفزيون ولاية نهر النيل
- عضو لجنة الكشف المبكر لسرطان الثدي بولاية نهر النيل
- عضو المجلس الإستشاري لدار حماية الطفل بعطبرة
- نائب رئيس شبكة منظمات المجتمع المدني بولاية نهر النيل
- رئيس جمعية الكشافة لولاية نهر النيل
- عضو المجلس الولائي للمعاقين
- عضو لجنة الإعلام والدعوات والمراسم للمؤتمر القومي للتعليم بولاية نهر النيل
- عضو لجنة إنشاء فضائية أرض الحضارات بولاية نهر النيل
- عضو لجنة إعداد إصدارات الإمارات والسودان
- عضو لجنة الإعلام بإحتفالات الولاية بأعياد الإستقلال للأعوام (٢٠٠٥-٢٠١٢)م
- عضو المجلس الإستشاري لوزير الشؤون الإجتماعية والإرشاد
- عضو لجنة حصر وتعميم الخدمات للعاملين العائدين من الجماهيرية الليبية
- عضو لجنة الإعداد للخطة الخمسية الثانية (٢٠١٢ - ٢٠١٦)م
- عضو اللجنة الفنية للقطاع الإجتماعي والثقافة لحكومة ولاية نهر النيل
- عضو مجلس رعاية دور السينما بولاية نهر النيل
- عضو لجنة التأليف والنشر بوزارة الثقافة والإعلام بولاية نهر النيل
- عضو مجلس الأوقاف بولاية نهر النيل

**الفصل الثاني :**  
**فروع كلية تنمية المجتمع**  
**جامعة وادي النيل**

## الفصل الثاني: فروع كلية تنمية المجتمع

يمكن هنا التعريف بفروع الكلية المتعددة وقد حاولت الدخول بإبراز معلومات تاريخية عن منطقة الفرع ثم بعد ذلك عرض نشاط الكلية.

١/ فرع العالياب بكلية تنمية المجتمع:



قرية العالياب من القرى العريقة التي تقع على الضفة الشرقية للنيل جنوب الزيداب وشمال قرية قباتي ويعرف حدها التاريخي من حي الباكير شمال وقباتي من جهة الجنوب وهي من أكبر قرى ولاية نهر النيل وتضم العديد من الأحياء منها الباكير، الحاوية، قلعة الفرخاب، قلعة عجيب، حلة كوكو، الحرازة، جروف المكي، حلة الدقونات، الفتيرة، القوز، الرحيمية، الشلالاب، الفضولاب، حرازة أولاد أحمد، الكويراب، العجيلاب، الفقرة، الجابراب، الجريف، جريف ود عالم، الفوطا، السجة والعديلة.

تعتبر قرية العالياب المقر الأول لجد العالياب الشيخ علي بن الملك عبد الدائم بن عدلان بن عرمان والذي جاءت منه تسمية قرية العالياب، وتقول الروايات والمصادر التاريخية ككتاب موسوعة القبائل والأنساب للبروفيسور عون الشريف قاسم وكتاب سهم الأرحام للنسابة عثمان حمدنا الله بأن علي عبد الكريم ولد لإبنه المشهور الحاج علي أبو

عجيل الذي ولد سليمان ومن أبنائه الملك هميم والقمن والحمداب أبناء حمد ومنهم  
الفرحاب والمكياب والعجيباب والتوم جد التوماب ومنصور جد المناصير وزرقان جد  
الزراقنة وشلال جد الشلالاب ومسمار جد المسامير وصالح جد السوتراب ومحمد  
الفريد وفرج الله وحسب الله وعبد القادر جد القدواب ومن ذرية عبد الدائم الكبوشاب  
والكناوين ويصل بهم أولاد الدوخ وأولاد سليمان وآل طيفور محمد شريف وغيرهم من  
عالياي العتمور، كما توجد فيهم فروع من أم حطب وأم شديدة والعتمور ولهم  
عمودية في رفاة تعرف بعمودية العالياي.

والعالياي هي مقر الإدارة الأهلية لمجموعة الجعليين منذ العهد التركي وهي أيضاً  
مقر شيخ الخط الزبير ود مساعد وآل محمد شريف جد الشيخ طيفور محمد شريف  
آخر رجالات الإدارة الأهلية، والعالياي أنجبت العديد من الشخصيات التي لعبت دوراً  
تاريخياً ووطنياً أمثال الفارس فضل الله ود عماس الذي قاتل مع الأمير عبد الله ود  
سعد في أيام المهديّة كما أنجبت العديد من العلماء والأدباء وخاصة في أدب المديح  
الشعبي كالمادح طيفور الدقوني صاحب المدرسة الفكرية في أدب المديح الشعبي وركن  
المديح الشعبي الشيخ أحمد ود تميم وأبناء طيفور الدقوني أحمد بابكر، أما في مجال  
الشعر الشعبي أنجبت الشاعر الفحل الطيب ود ضحوية والشاعر المهاجري ود الفكك.

كما أن العالياي تضم العديد من المعالم التاريخية التي تقف شاهداً على علمائها  
كقبة الشيخ الدقوني وقبة الولي الشيخ منان بن الشيخ شرف الدين وخلوة الكويراب  
ومسجد أولاد الفكي المكي ومسجد الدقوناب ومسجد أولاد مساعد.

كما تعد قرية العالياي من القرى التي عرفت الزراعة قديماً وهي بلد زراعية  
يحترف أغلب سكانها الزراعة وبها مشروع يعد من أوائل المشاريع الزراعية في ولاية  
نهر النيل منذ أربعينيات القرن الماضي.

### نشأة وتطور فرع العالياي بكلية تنمية المجتمع:

مازلت أتذكر ذلكم اليوم جيداً في مارس من العام ٢٠٠٦م عندما جاء وفد كريم من  
منطقة العالياي لمقابلة مدير الجامعة البروفيسور علي عبد الله النعيم وقدموا اقتراحاً  
لإنشاء فرع بالكلية على أن يقوم المواطنون هنالك بتوفير مبنى، وبعد أسبوع من هذا  
اللقاء طلب مني مدير الجامعة التحرك إلى العالياي ومعاينة الموقع المقترح ووجدت في  
انتظاري الشباب النشط الفاتح طيفور محمد شريف والشيخ/ بابكر مساعد والحق  
يقال إنهما بذلا جهداً كبيراً في تأسيس الفرع وقد شهد منزل الاخ الفاتح طيفور أول  
اجتماع ضم العديد من قيادات المنطقة وكان ذلك بداية العمل الكبير الذي تم في  
العالياي منذ ذلكم التاريخ وحتى العام ٢٠١٣م.

لقد قاد الأستاذ سامي بابكر هذا الفرع منذ تأسيسه في سلوك إداري عبّر عن الجدية والنزاهة والتطلع لخدمة المنطقة وقد ساعدته ميوله الدعوية في نشر فكرة الفرع على نطاق واسع بالمنطقة فعمل في تجانس مع المدربين مصطفى عبد الرحيم أحمد، عمر محمد النور، فائزة محمد شريف، منى أحمد الدقوني، انصاف عز الزين، عبلة محمد أحمد بابكر واخلص عوض السيد اضافة إلى العاملين محمد الزين محمد والعاجبة محمد نصر.

لقد تنقل الفرع خلال هذه الفترة في مناطق متعددة من العالبيات منها الواحة، قباتي، القلعة والعدلية وتم تنفيذ فكرة الفرع النقال بكفاءة عالية وقد استفاد خلال هذه الفترة (١٦١٣) من النساء في البرنامج الرئيسي إضافة إلى مجموعات من معلمي المنطقة في تنمية مهارات الحلقة الأولى لمرحلة الأساس وتدريب معلمي المدارس بالمنطقة على الحاسوب عبر دورات سنوية وقد كان لأبن المنطقة رجل الأعمال عمر قرين الفضل الكبير في توفير أجهزة الحاسوب للتدريب ومن ثم تمليكها للمدارس. إن السمة البارزة لفرع العالبيات هو استمرار النشاط الدعوي والثقافي والاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم.

إن التاريخ يحتفظ للأخوين الفاتح طيفور وبابكر المساعد الجهد الكبير في استمرار رسالة الفرع مما يدل على تكامل الجهد الشعبي مع الرسمي في بناء المجتمعات الريفية وقد اتضح اهتمام مواطني العالبيات من خلال الإحتفاء الكبير بالخريجات وأيضا الخريجين في مجال صيانة الكهرباء وغير ذلك من الدورات التي استهدفت الرجل بجانب المرأة.



واستطيع الجزم بأن منطقة العالياب الآن جاهزة لأي تحول اقتصادي بعد بناء قاعدة مدربة من الرجال والنساء في مجالات متنوعة مما يفتح الباب أمام مؤسسات ومنظمات التمويل الأصغر لطرح مشروعات بالمنطقة كما أن الفرصة متاحة للأكاديميين والباحثين لتقييم هذه التجربة بمنطقة العالياب.

إنني إذ أكتب هذه الكلمات أتقدم بشكري وتقديري لكل أعضاء مجلس الأمناء بالعالياب الذين قاموا بتأهيل مباني الفرع وساهموا في تنظيم كل إحتفالات التخرج التي حضرها الوزراء والمعتمدين بحكومة نهر النيل وضربوا مثالا حيا في حب الأوطان وسيظل يوم ٢٠٠٦/٤/٤ م يوما خالدا في تاريخ العالياب لأنه يوم افتتح هذا الفرع واقترح هنا لمواطني العالياب أن يكون هذا التاريخ عيداً للتنمية المحلية.

وقبل أن أختتم لأبد من إشارة إلى جانب مهم وهو أن انتماء البروفيسور علي عبد الله النعيم مدير الجامعة الأسبق لهذه المنطقة لم يؤثر اطلاقاً في أي تقاطعات فكان يعتمد عدم التدخل في اختيار منسوبي الفرع من مدير ومدربين وكان يوكل لي الأمر كاملاً دون أن يعرض وجهة نظره وقد عرف ذلك مواطنوا العالياب فأصبحت العلاقة بيني وبينهم مباشرة وهو منهج إداري متميز استفدت منه كثيراً.





تقع الفاضلاب غرب مدينة عطبرة وجنوب أم الطيور وشمال قرية الاشاقدة، تقع غربها قرية (الكلا) وهي من قرى الحسانية الشهيرة وتضم قرية الفاضلاب العديد من الاحياء أشهرها حي أبو حجار والجميلاب واليمناب ومنيدة والبذواب وقودان وأم تمر والفقراء.

وقرية الفاضلاب أخذت تسميتها من جدهم الأكبر العالم فضل السيد بن بشارة بن ضياب بن غانم الجعلي ومن هنا أطلقوا عليها اسم الفاضلاب، وارتبطت هذه المنطقة بالعلم والعلماء ومن هنا تجد أهلها أهل علم حفظوا تاريخهم ودونه ولهم دراسات مكتوبة مثل دراسة الأستاذ النوراني عبد المجيد الذي ورد ذكرها في كتاب القبائل والأنساب في السودان كما جاء ذكرهم في العديد من كتب النسابة، وتقول المصادر بأن هذه المنطقة بلد أبناء فضل السيد بن بشارة وإخوانه عبيد السم وحجاج الأسد وناصر القيد، وأن هذه المنطقة كانت جزيرة وتذكر رواياتهم الشفهية والسماعية بأنهم دخلوا مع العنج في معارك في غابر الزمان وأنتهت بإندحار العنج .

والفاضلاب منتشرون في كل أنحاء السودان منهم في سنار ومنهم مجموعة في الكاملين بالجزيرة ومنهم مجموعة في ديار الشايقية في الجزيرة مساوي وفي النيل

الأبيض في منطقة الفششوية أما في ولاية نهر النيل فهناك مجموعة منهم في قرية كنور ونهر عطبرة في قرية العبكة.

تقول الروايات بأن للفاضلاب الفضل في نشر العلم والمعرفة والتجارة ومن أشهر علماءهم العالم الجليل محمد نور ضيف الله صاحب كتاب الطبقات الذي يعد من أهم المراجع للعلماء والصالحين والشعراء والملوك في عهد الفونج ومن علمائهم الأوائل الشيخ عبد الرحمن الطيار جد الفكي جبريل مؤسس خلوة الفاضلاب والشيخ المفتي أحمد محمد علي ومن المؤرخين بالمنطقة الشيخ إبراهيم الفكي علي أمير المهديّة الذي عرف بالأفندي ومن المعاصرين الدكتور علي محمد عثمان الفاضلابي والشاعر القومي عثمان أحمد حمزة والشيخ عباس محمد عثمان والشاعر القومي إبراهيم محمد علي والأديب والمعلم النوراني الحاج الفاضلابي.

### نشأة وتطور فرع الفاضلاب بكلية تنمية المجتمع :

يعتبر من الفروع الحديثة حيث بدأ رسالته في يوم ٢٠١١/٤/١١م واستطاع خلال هذه الفترة تدريب (١٦٨) من الدارسات في البرنامج الرئيسي للمرأة إضافة إلى (٤٩) من الشباب في صيانة الكهرباء.

لقد نبعت فكرة الفرع من المبادرة التي طرحها الأخوين عبد السلام مصطفى وبدر الدين العوض وهما من أبناء المنطقة الناشطين في العمل الإجتماعي وبعد اجتماعات متعددة تم الاتصال بالاستاذ علي عبد الله أحمد ليكون مديرا للفرع، والحق يقال لقد بذل الأخ علي عبد الله جهدا كبيرا بخبرته وصبره وهدوئه واحترامه للجميع فكان مفتاح النجاح لأنشطة فرع الفاضلاب ومن خلفه المدربين عبد العظيم محمد عوض الكريم، عبد الله القاسم عبد الله، عبد الغفار العوض القرشي، هويدا محمد أحمد، خديجة الأمين محمد، نفيسة علي عطا المنان، أميرة سيد صالح بالاضافة إلى العاملين عباس الحاج سليمان وهالة الخير أحمد.

إنني إذ أكتب هذه الكلمات لا أنسى تشجيع الأستاذ عباس محمد عثمان الفاضلابي وزياراته المتكررة لرئاسة الجامعة وحضوره مناقش الفرع والتبشير بفكرة التنمية المحلية الأمر الذي كان له الأثر الكبير في استمرار رسالته الفرع.

إن فرع الفاضلاب ينتظره المستقبل الزاهر ليعمل في منظومة منشآت الفاضلاب مثل مدرسة بلال بن رباح الأساسية المختلطة ومدرسة أبو أيوب الأنصاري بنين الأساسية ومدرسة نسبية الأساسية بنات والفاضلاب الثانوية بنين والثانوية بنات والمسجد التي يبلغ عددها (٨) والخللوي ومستشفى الفاضلاب والمستشفى البيطري ومشروع الفاضلاب الزراعي إضافة إلى أندية نهضة الفاضلاب، الإتحاد والشاطئ.

هنا لابد من تسجيل شكر و تقدير لمجلس الامناء بقيادة الأستاذ عباس القاسم عبود والذي كان له الفضل في إنجاح برامج الفرع مع إخوته في المجلس.

٣/ فرع الشعدينا ب بكنية تنمية المجتمع:



تقع قرية شعدينا ب (درو) في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة الدامر وهي من الأحياء العريضة، وتقول الروايات بأن الشعدينا ب هي أساس مدينة الدامر وتواترت في الروايات الشعبية المؤكدة بأن الشيخ الولي الورع حمد بن عبد الله المعروف (براجل درو) قدم إلى المقر الحالي لمدينة الدامر ومنه جاء تسمية الدامر والتي تعرف قديماً باسم (دامر حمد) وتقول الروايات بأن الاسم القديم لها قبل الهجرات العريضة وقبل إقامة أبناء شاع الدين بن عرمان بها وذلك في زمن العنج النصاري (درو) وهي اسم نوبي قديم يتكون من مقطعين ويعني محل شرب الماء، وتقول الروايات بأن كلمة (درو) العامية التي تعني مكان شرب الدواب مأخوذ من درو كما تقول الروايات الشفهية بأن كلمة درو جاءت من كلمة (لله درك) وهي في ترجمات السادة المجاذيب بالدامر. ولكن في الروايات الراجحة بأن كلمة (درو) كلمة نوبية ارتبطت بالنيل ونجدها تطلق على عدة أماكن على طول النيل النوبي وخراصة في شمال الوادي في مصر مثل دراو ودارة والدر.

تقول بعض الروايات بأن اسم الشاعدينا ب ينسب إلى العالم الولي الورع شاع الدين بن عرمان الذي يرجع نسبه إلى إبراهيم جعل الجد الأكبر لمجموعة الجعليين الذي

يتصل نسبه بالعباس جد خير الناس الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. و شاع الدين كان إسم على مسمى وذلك لدوره البارز في نشر الدعوة الإسلامية أي شاع الدين.

تضم اقريه الشعدينا ب غرب والشعدينا ب وسط والشعدينا ب شرق ويحدها من جهه الجنوب قري أم حقين والهدى العجياب وغربها الحسبلا ب.

سكن الشعدينا ب الجعليين العرمانه أبناء عرمان ونجد أغلب سكانها من الشعدينا ب الكبوشاب والتميراب والحسبلا ب والمكابراب والزيداب والسعدياب والسلماب والعالياب والعديد من أبناء عبد العال والقبائل الأخرى، وهي تعد مثال للتمازج القومي وهي من القري العريقه في ولايه نهر النيل والشاهد على ذلك كثرة المعالم التاريخيه والدينيه بها مثل ضريح الولي عبد الله راجل درو الذي يرجع إلى عهد الفونج والذي يقال إنه أول من أوقد نار القرآن في زمن العنج والنصارى وكذلك نجد بها العديد من المزارات التي إندثرت كبيان الشيخ ودعرقوب وخلوة الشيخ ود حنين وقصر ود مقرات التي تقول الروايات بأنه شيد قبل دخول الاتراك السودان.

من المعالم كذلك مقبره الشيخ الجنيد والمسجد العتيق الذي ارتبط اسمه بالرجل المحسن محمد صالح أبو كلیم. والشعدينا ب تضم العديد من الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا في كل مناحي الحياة مثال شيوخ الإدارة الأهليه وامثال الشيخ محمد علي ود عجيب والشيخ محمود علي رحمة والشيخ قسم السيد الحسن والشيخ صديق عريب، أما في مجال العمل الإجتماعي فهم كثر على سبيل المثال الأستاذ خالد محمد الحسن الناشط في المجال الإجتماعي والرياضي، أما في الجانب الإبداعي فقد أنجبت العديد من الأسماء أشهرهم مادح الرسول (ص) الحاج قسم الله عوض الحاج والمادح أحمد قدور علي ومن الشعراء أبو زيد محمد عبد الكريم وعبد المنعم قدور وعبد الرحيم محمد الشيخ وعبد الله محمد الامين وعمر محمد أحمد العوض وعبد القيوم محمد عوض الله. أما في جانب أهل الفن والغناء الفنان الشعبي الشهير أحمد الأمين هساي والفنان الشعبي عثمان البشير وفنان الطمبور عمر العبد ويظل أبناء أحمد قدور السر وعمر ومحمد هم الأبرز في مجال الفن والإبداع والتراث.



### نشأة وتطور فرع الشاعديناب بكلية تنمية المجتمع:

مازلت أذكر ذلكم اليوم جيداً حين زارنا الشيخ عبيد محمد علي الداعية المعروف بولاية نهر النيل وأمين مجلس الذكر والذاكرين في مارس من ٢٠٠٨م وكان الهدف تأسيس مركز قرآنيترعاه جامعة وادي النيل، وحركت هذه المبادرة أبناء الدامر حيث جاءني بمكتبي بكلية تنمية المجتمع الأخوين سعد أحمد عثمان وفتح الرحمن العمرابي وهما من شباب الإعلام الناشطين وتفاكرنا في شأن تأسيس فرع لكلية تنمية المجتمع بمنطقة الشاعديناب على خلفية الإرث التاريخي والديني والثقافي للمنطقة وتم تكليف الأخ عبد السلام أحمد عثمان ليقوم بمهام مدير المركز وبدأت الدراسة الفعلية لأول دفعة في ٢٠٠٨/١٠/١م بمعاونة المدرسين الشيخ عبيد محمد علي، عبد الرحيم محمد الشيخ، نجدة عبد الباسط عتيق، اخلاص محمد عبد الله ، صفية حسن حمد، آسيا بخيت، مواهب علي عبد اللطيف، إيمان جعفر والزين الصادق.

لقد استطاع فرع الشاعديناب في الفترة من العام ٢٠٠٨ – ٢٠١٣م تخريج حوالي (٢٨٠٠) دارس ودارسة في مجال برامج ترقية مهارات المرأة وصيانة معدات الكهرباء المنزلية وتحفيظ القرآن الكريم والتمريض المنزلي، كما أن الفرع قام بأعمال كبيرة في العمل الإجتماعي مثل مشروع فضل الكساء وبرامج التمويل الأصغر للخريجات وكل مشاريع الشاعديناب التنموية.

لقد ساعد وجود العديد من المؤسسات في تعميق رسالتة فرع الكلية حيث توجد بالشاعديناب (١٠) مساجد تقام فيها صلاة الجمعة اضافة لعدد (٣) مساجد جديدة وتوجد عدد من الخلاوي للنساء و(٥) مدارس أساس شيدت بالعون الذاتي بالاضافة إلى مدرسة ثانوية وأخرى خاصة والعديد من رياض الأطفال ويوجد أيضا بالشاعديناب

ميناء نهري قديم (للمراكب) الكبيرة في الشتاء جنوباً وفي الصيف شمالاً في حرارة (محمود) وتوجد بالقرية العديد من المناطق الأثرية لمرحلة ما قبل التاريخ.

لا يمكن أن نكتب عن فرع الشاعديناش دون تقديم الشكر والثناء للأستاذة نور الهدى خلف الله حسن الماحي المدير الحالي للفرع التي أكدت ريادة المرأة في العمل العام حيث استخدمت العديد من البرامج التنموية ولا بد من تقديم الشناء لرئيس مجلس الفرع الشيخ عبيد محمد علي ونائب الرئيس الأستاذ عمر محمد أحمد العوض وأعضاء المجلس سعد أحمد عثمان، وداد عثمان الشيخ، نجوى بشير قسم السيد، فضل قسم الله، فتح الرحمن البشير العمرابي ورحمة الشريف.

لقد كانت تجربة فرع كلية تنمية المجتمع بالشاعديناش من أنجح التجارب وقد زارنا معظم أعضاء حكومة نهر النيل بمباني الفرع في مناسبات عديدة إضافة لقيادة منظمات العمل الطوعي.

#### ٤/ فرع أم الطيور بكلية تنمية المجتمع:

تعتبر أم الطيور من القرى العريقة في ولاية نهر النيل حيث تقع على الضفة الغربية لنهر النيل غرب مدينة عطبرة وتحدها شمالاً قرية الفاضلاب ومن جهة الجنوب قرية التميميراب والحسبلاش، وتقول الروايات بأنها كانت جزيرة في غابر الزمان عامرة بالأشجار وكان يسكنها الطير ومن هنا جاءت تسمية (أم الطيور) وفي رواية أخرى إنها كانت منطقة عامرة وخصبة ومركز مهم لقبائل دار جعل وأمها الناس من كل حذب وصوب ومن كل الاجناس فسموها أم الطيور.



تضم أم الطيور العديد من الأحياء الشهيرة وهي، الديبة، القيزان، التنقاوي، الطرابة والنمراب وهذه الأحياء عريقة حيث إن أم الطيور تُعدّ آخر حضارة للجعليين وهي مقر آخر ملوك دار جعل الملك الشهير ود عقيد وهي بلدة تاريخية عرفت باسم (المقارات السبعة) وهي مقر وبلد الشورى والرأي أي برلمان الجعليين وتقول بعض المصادر بأن حكام الأتراك شرعوا في بناء مقر المديرية بها قبل ان ينقلوها إلى بربر ولا زالت أثر المباني باقية وأول من سكنها أبناء مسلم بن عرمان المسلماب وأبناء كبوش بن حمد بن عبد العال بن عرمان الكبوشاب وأبناء عمومتهم الحسبالب والعديد من القبائل.

من أهم معالمها التاريخية والدينية مسجدها العريق وخلوة الفكي النور وهي قرية تاريخية ورد ذكرها في العديد من الكتب والمصادر التاريخية.

### نشأة وتطور فرع أم الطيور بكلية تنمية المجتمع:

يعتبر فرع أم الطيور بكلية تنمية المجتمع من الفروع الحديثة وقد جاء بمبادرة من شباب القرية في العام ٢٠١١م حيث تمّ الإفتتاح بعد زيارة قام بها الأستاذ علي حمزة عثمان وكيل الجامعة برفقة عميد الكلية الدكتور هشام محمد عباس وما يميز هذا الفرع اهتمامه بالبرامج المستمرة لإصحاح البيئة والمحاضرات التثقيفية عن الأمراض المستوطنة والتوأمة مع منظمات المجتمع المدني خاصة جمعية أصدقاء مرضى السكري.

إن إمتداد أم الطيور في منطقة ٢٠ كيلو متر طولاً و (٦) كيلومترات عرضاً ساهمت في إستيعاب مشاريع التنمية وقد استطاعت أم الطيور تشييد (٦) مدارس أساس و (٢) ثانوي و (٤) أندية رياضية و (٢) مركز صحي إضافة إلى مستشفى السلام الجامعي التابع لجامعة وادي النيل و(٨) مساجد و(٤) خلاوي وتروى معظم أراضي أم الطيور الزراعية عبر مشروع سولا والفاضلاب.

لقد مثل إفتتاح جسر العكد أم الطيور الذي يعبر النيل نهضة تنموية كبرى ساهمت في الحركة الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية هذا إضافة إلى مصنع أسمنت عطبرة الجديد.

يقود فرع أم الطيور الأستاذ عبد الله علي عثمان يعاونه من المدربين فتح الرحمن المساعد، عبد الله مصطفى، تغريد محمد الفاضل، خالدة تاج السر، سيف الدولة علي كعير، إخلص علي البدوي وأميرة سيد صالح إضافة إلى العاملين حمد علي النور وحليمة الفاضل مساعد وقد خرج الفرع حتى العام ٢٠١٢م حوالي (١٠٨) من الدارسات.

## ٥/ فرع المكابراب بكلية تنمية المجتمع:

تعتبر قرية المكابراب من أكبر قرى ولاية نهر النيل حيث إنها تقع على ضفتي نهر النيل شرقاً وغرباً وهي منطقة ممتدة تقع جنوب الدامر ويحدها من جهة الجنوب الزيداب وتعرف حدودهم التاريخية ببني أبناء عموماتهم الشعدينا ب والزيداب والكبوشاب وهي منطقة تتكون من عدة أحياء شرقاً وغرباً أشهرها حي بكيول، الشرق، القوز، السافلية، حي العرضة، حلة حمد، والحنوية غرباً والمكابراب منتشرين في أنحاء السودان في منطقة الصوفي الأزرق بولاية القضارف وفي (الحداف) ريفي تنبول رفاعة.



منطقة المكابراب أخذ أسمها من جدهم الأكبر مكابر بن عرمان الجعلي وتقول الروايات وكتب الأنساب بأن أبناء مكابر ثلاثة هم محمد الفريد ويوسف وعبد الحق، ومنطقة المكابراب منطقة ذات تاريخ عريق تناولها العديد من النسابة والمؤرخين وللمكابراب العديد من الروايات الشفهية التي تحكى عن بطولاتهم وحروبهم مع العنج في غابر الزمان التي ذكرت في وديانهم وهم بيت نحاس الجعليين، والمكابراب أهل أودية ومن أشهر وديانهم وادي أم لبوس ومكسر المبهر وكاكتي وأبو هشيم والاترابة وبرسية والميعة واشتهرت اراضيهم بخورالمكابراب الذي يعد من أهم المعالم الطبيعية، وللمكابراب شياخة ممتدة ومتوارثة ويعد حي الحنيوة غرباً مقر مشيختهم وأشهرهم أولاد الفحل وأولاد عكوف وآخر شيوخهم الشيخ محمد الحسن عبد الرحمن.



أنجبت المكابران العديد من الأعلام أمثال الشيخ الجلال أحمد إبراهيم وعلي إبراهيم الرفيق القاضي، وعدد من العلماء والأدباء كالأستاذ محجوب باشري صاحب كتاب (رواد الفكر السوداني) والدكتور عثمان حمدنا الله.

من أهم المعالم التاريخية بمنطقة المكابران قبر (عرمان) جد الجعليين العرامنة أي ما يعرف بمجموعة الجعليين الصغرى وقبره ظاهر في مقابر الشيخ الحاج عبد الباقي وبها كثير من المزارات الدينية مثل بيان أولاد السبعة وبيان سيدي الحسن وآثار العنج. ومن هنا نجد بأن منطقة المكابران من المناطق التي تذخر بالتاريخ.

### نشأة وتطور فرع المكابران بكلية تنمية المجتمع:

بدأ التفكير في إنشاء فرع المكابران في العام ٢٠٠٦م عندما نسقت الأستاذة عزة المصباح عضو المجلس التشريعي بولاية نهر النيل في تلكم الفترة زيارة لإدارة الكلية إلى المنطقة وذلك بإشراف من الأخ تاج السر الأسد وقد قام وفد الكلية بطواف على مرافق القرية المتعددة واتفق الجانبان على ضرورة تأهيل مباني لفرع الكلية بالمكابران.

بدأت الدراسة في هذا الفرع في ٢٥/١/٢٠١٢م في مبنى مؤقت واحتفلت الكلية بتخريج أول دفعة في موسم التخريج السادس في ديسمبر من العام ٢٠١٣م ويدير الفرع الأستاذ صديق الحاج علي سليمان ويعاونه من المدرسين عيسى سليمان، عبد الحميد أحمد فضل الله، السر السيد قسم الله، زينب فخر الدين، بشير الياس، سميرة يوسف محمود، منال طلب محمد والبراق إبراهيم أحمد.

إن مستقبل هذا الفرع يكمن في ضرورة الإنفتاح على برامج تدريب الشباب والمزارعين واستحداث برامج تدريبية جديدة وقد خرج الفرع (٤١) دراسة حتى (٢٠١٣)م.



تم إنشاء فرع تنمية المجتمع بشيري ضمن الفروع الخمسة الأولى بالكلية عام ٢٠٠٥م بمنطقة المناصير التي تقع بين خطي طول (٣٢ - ١٨) درجة شمالاً وخطي طول (٣٢ - ١٥) درجة شرقاً في أقصى شمال ولاية نهر النيل وتحدها من الشمال الشرقي منطقة الرباطاب (أبو حمد) التي تبعد حوالي (٨٥) كيلو متر تقريباً ومن الجنوب الغربي منطقة الشايقية وتمتد منطقة المناصير على إمتداد (١٣٠) كلم تقريباً على ضفتي النيل شرقاً وغرباً بالإضافة إلى العديد من الجزر المأهولة بالسكان وتعتبر الزراعة هي الحرفة الرئيسية بالإضافة إلى حرفة الرعي وتربية الثروة الحيوانية لسكان مناصير البادية، وبعد قيام سد مروى أصبحت الحرفة الرئيسية للسكان صيد الأسماك والعمل في التعدين الأهلي بالإضافة للزراعة بالري الفيضي بعد إنحسار النيل.

قام المناصير بدور أساسي في تاريخ السودان وطرد المستعمر وإذا علمنا أن عدد الجنرالات البريطانيين الذين قتلوا في السودان خمسة فإن المناصير استطاعوا أن يقتلوا منهم اثنين هما (اييرل وإستيورت) ولايزال السلاح الذي قتل به استيورت موجود طرف نائب دائرة أبو حمد بالمجلس الوطني الأستاذ البرجوب وقد جلب لهم هذا العمل عداء الحكومة البريطانية فحرموا من الخدمات كالسكة الحديد والمدارس والمؤسسات الصحية وغيرها أما في الوقت الحالي فتتعم المنطقة بالعديد من المدارس الأساسية والثانوية والمستشفيات والمراكز الصحية والوحدات الإدارية وغيرها.

إنَّ عدد السكان بالمنطقة حوالي (٤٩,٠٠٠) نسمة ويوجد بمنطقة شيري فرع واحد تخرجت منه حوالي ثلاثة دفعات وعدد الخريجات حوالي مائة خريجة وهذا العدد قليل إذا قورن بسكان المنطقة ويعزى ذلك لتوقف العمل بالفرع لمدة عام بسبب غمر المركز والمنطقة بمياه السد وقد قامت إدارة الفرع ومجلس الأمناء ببناء المركز من جديد ويتكون البناء الجديد من فصلين ومكتب ويضم مجلس الأمناء الإخوة محمد صالح عثمان، النذير يس، عمر البركل، محمد الحسين، حسن علي عثمان و إبراهيم العقيد وتدير الفرع الأستاذة عائشة أحمد علي والعقيد بكفاءة وإقتدار.





تقع قرية العكد على ضفة النيل اليسرى جنوب عطبرة وشمال الدامر يحدها من جهة الجنوب قرية الحسانب ومن جهة الشمال قرية المقرن ومن جهة الشرق قرية الشعلية ومن الغرب على ضفة النيل اليمنى قرية أم الطيور.

يعتبر اسم العكد من الأسماء النوبية القديمة وفي رواية أخرى يقال إن إسمها جاء من (أكد) العربية حيث إن جدهم الأكبر حمد بن عبد العال أكد لهم بأن هذه المنطقة مقر سكنهم بعد أن رحلوا من جزيرة الكبواب التي تقع بالقرب من منطقة الزيداب وما يدعم هذه الرواية أن قرية العكد تعد أكبر تجمع للكبوشاب.

وسكان العكد (كبوشاب) ينتمون إلى الجعليين العرامنة أبناء عرمان ويقال إن جدهم الأكبر حمد لقب بي (كبوش) لأنه كان قوي البنية حتى ساعة الكبر.

تقول روايتهم إن أول من سكنها أربعة من جدودهم وهم (قلبوس، داور، مشاور وناصر). ومن أهم أحيائها الروسب، الداوارب، الديرة والناصراب، والعكد تفردت دون سائر قرى ولاية نهر النيل بنظام تكافلي فريد يعرف (بالتكيب) حيث قمست بيوتها إلى إحدى عشر تكيب وهي:

(١) الكواب (٢) المناصير (٣) الناصراب (٤) الداوارب (٥) البطرن (٦) الكراديس (٧) الأشراف (٨) الباساويت (٩) القتن (١٠) الجوارنة (١١) ود الحسن.

وتعتبر العكد من المناطق التاريخية حيث شهدت هذه المنطقة أول معارك الغزو التركي (واقعة الكويب) والتي استشهد فيها فقراء الدامر (المجاذيب).

لقد أنجبت هذه المنطقة العديد من الأعلام في كل مناحي الحياة على سبيل المثال لا الحصر الشيخ عبد الله ود رحمة، العوض ود قنديل، والشيخ ود بطران صاحب الخلوة ومعلم القرآن والشيخ المرابي مختار حاج سعد والشيخ عبد الواحد بابكر صاحب الخلوة والمخطوط والشيخ محمد النقر صاحب خلوة العكد الشهيرة، ومن الذين عملوا بالتجارة الشيخ العوض سالم والحاج محمد ود سعد والتليب وحسين بابا، ومن الشعراء عثمان بشير، سعيد البدوي والحاج عبد الماجد ومن أهل الفن والغناء الشعبي النور ود إدريس، بابكر فرح، ثنائي العكد الأمين وعطية وأغلب أهل العكد يمتنون التجارة ويحترفون الزراعة ومن أشهر جزرهم (الكويب) التحتانية وهي المنطقة الأولى التي قامت فيها صناعة الأسمت منذ مطلع القرن الماضي وذلك بقيام مصنع بورت لاند الذي يعرف الآن بمصنع أسمنت عطبرة وفي الزمن الحالي قام فيها مصنعين للأسمت كما شهدت قيام أول مصنع للطوب الآلي والآن بها العديد من مصانع الجير.

خلاصة القول أن قرية العكد تعد منطقة صناعية وهي تقع في حزام صناعة الأسمت وذلك من خلال موقعها الذي أهلها لذلك حيث إنها تقع بين مدينتين في الولاية مدينة عطبرة مدينة الصناعة ومدينة الدامر حاضرة الولاية وهي بذلك قرية عريقة وتاريخية حيث أكتشف فيها آثار ترجع إلى العهد المروي.

#### كلمات عن فرع العكد بكلية تنمية المجتمع:

لازلت أذكر ذلكم اليوم جيدا في شتاء عام ٢٠٠٨م عندما قمت بزيارة إلى العكد مرافقا لمدير الجامعة البروفيسور علي عبد الله النعيم في ضيافة نضر كريم من أبناء العكد، حيث هيا هذا اللقاء الأستاذ المرحوم إبراهيم الطاهر أحد أبناء جامعة وادي النيل الأفاضل والذي عمل معتمدا لمحلية بربر والدامر وتوفى وهو عضو بالمجلس التشريعي بولاية نهر النيل في قمة عطائه بعد حياة حافلة بالبذل وكان الهدف من هذه الزيارة الاستفادة من المجمع الإسلامي بالمنطقة ليكون مقرا لكلية القرآن الكريم ووسط هذا الطرح إقترح الحضور أيضا إنشاء فرع لكلية تنمية المجتمع وأصبح الإقتراح فكرة حتى قادت هذا الأمر الأستاذة شامة محمد أحمد إحدى قيادات المرأة بولاية نهر النيل والمستشارة السابقة لوالي نهر النيل لشؤون المرأة والطفل والدكتور عبد المنعم عوض الكريم عميد الدراسات العليا بالجامعة وأحد أبناء العكد وقد بذل جهدا مقدرًا في تأهيل مباني الفرع الذي تم إفتتاحه رسميا في العام ٢٠١٠م وقام طيلة هذه الفترة بجهد كبير في خدمة مواطني المنطقة البالغ عددهم (٤) ألف نسمة.

لقد بذل الأخ دياب التوم مصطفى مدير الفرع جهداً مقدراً في نجاحه يعاونه من المدرسين الأساتذة سيف الدولة علي عكير، ام العز السيد، نفيستة علي محمد، إسماعيل الشيخ عثمان، خديجة الأمين، ليلى حسين علي، حيدر عبد الله محمد الحسن وحسن عبد الرحيم محمد أحمد وهنا لا بد من تحية لخفير الفرع المتميز محمد عثمان البشير فقد ظل حريصاً على ممتلكات الفرع بل ويساهم في التبليغ عن أعطال المعدات هذا إضافة إلى العاملة بت إدريس عبد الواحد، أما مجلس الأمناء فقد كان مبادراً في إقتراح الدورات التدريبية وقاده رئيساً الأخ مصطفى عبد الرحيم محمد وعضوية حسن محمد أحمد الحسن، شامة محمد أحمد إمام، محمد علي عبد الحلیم، الدكتور عبد المنعم عوض الكريم، مهدي سعيد البدوي ونعمات بابكر أحمد.

لقد تميز فرع العكد بتقديم خدمات الإسناد التعليمي لطلاب الشهادة السودانية وطلاب الأساس في اللغات والرياضيات والحاسوب بينما خرج الفرع في البرنامج الرئيسي حتى الآن حوالي (١٢٠) دارسة.

إن النظام الإجتماعي في العكد ساهم بشكل مباشر في نجاح مشاريع التنمية بالمنطقة ولو وجد فرع العكد الدعم اللازم فإنه سيكون نواة لعدة مصانع صغيرة.



تعتبر الزيداب من المناطق العريقة في ولاية نهر النيل تقع جنوب مدينة الدامر وشمال العلياب على ضفتي نهر النيل شرقا وغربا وتقول الروايات بأنها كانت في غابر الزمان جزيرة تعرف باسم (إنقاوي) وهي كلمة نوبية تتكون من مقطعين وتعنى (حوض الماء). وفي طور تاريخي عند هجرة القبائل العربية للسودان في مطلع القرن الخامس عشر الميلادي يقال إنه قطنها أبناء زيد بن عرمان الذي يرجع نسبه إلى إبراهيم (جعل) الجد الأكبر للجعليين ومن هنا نجد بأن تسميتها جاءت من زيد الجد الأكبر للزيداب ولذا عرفت (بالزيداب)، وللزيداب حد تاريخي وثقافي مع أبناء عموماتهم الشعدينا والمكابراب شرقا وغربا والزيداب من المناطق الزراعية بل هي من أوائل مناطق البلاد التي عرفت زراعة القطن في السودان وذلك لقيام أول مشروع لزراعة القطن بها عام ١٩٠٦م ومن هنا نجد مواطني الزيداب أهل خبرة في مجال الزراعة الآلية فهم الذين اعتمد عليهم الإنجليز عند إنشاء مشروع الجزيرة بل كانوا هم الخبراء في مجال الزراعة.

تضم الزيداب العديد من الأحياء وهي من الشمال عراضة، الراس، بانة، أم هوشة، الرحيلة، القطاطي، السنط، العشير، المشايخة، سنار، الشيطنة، النوراب، المساعداب، الحاجاب، الضواب، العقيداب، خطيب، النخل، الحماداب، الكتكتاب، العوضاب، الراو ووهيب.

أنجبت منطقة الزيداب العديد من الأعلام عبر التاريخ أمثال الشيخ شرف الدين بن فكرون الشهير براجل إنقاوي الذي وردت ترجمته في كتاب الطبقات وهو الذي سميت عليه (سنة الشيخ شرف الدين) على خط السكة الحديد. كما هي بلدة (سباق وهيب) الذي ورد ذكرهم في ترجمة الشيخ شرف الدين، أما في التأريخ الحديث والمعاصر فهناك الشيخ (حسنين بري) الذي عاصر فترة المهديّة وورد اسمه في العديد من المصادر التاريخية وإبنة العالم عثمان حسنين بري المؤلف لكتاب (المسالك في فقه الإمام مالك) وكذلك الشيخ أبو القاسم التهامي والشيخ أحمد شيخ العوض والشيخ عبد الرحمن ود مقرن وقسم الله بدوي والفكي مصطفى الوقيع صاحب الخلوة الشهيرة في راوي ود حمار، تضم الزيداب العديد من المعالم الأثرية والتاريخية وأشهرها مقابر الأولياء في جبل أبو قرنات وفيه قبّة الشيخ شرف الدين التي تقع على الضفة اليسرى للنيل شرقاً أما في التأريخ الحديث نجد أهم المعالم هي مباني مشروع الزيداب كسرايا مدير المشروع ومباني البيرة التي أنشئت عام ١٩٠٤م ومباني المحالج وخلاصة القول فإن الزيداب تعد مركزاً للزراعة الآلية في السودان وهي بلدة ذات تأريخ وحضارة.

### نشأة وتطور فرع الزيداب بكلية تنمية المجتمع:

كان أستاذنا البروفيسير محمد حسن أحمد سنادة مدير جامعة وادي النيل الأسبق (١٩٩٤-٢٠٠٠م) دائماً ما يتحدث أن منطقة الزيداب تستحق أن تكون فيها كلية للزراعة، لذا كان من أهدافي أن تصل جامعة وادي النيل الى هذه المنطقه لأحقق أمنياته في وصول الجامعة إلى هذه المنطقه وبالفعل بدأت بالاتصال بالأخ النشط مزمل أبشر العوض وعرضت عليه الفكرة وكان ذلك في ديسمبر من العام ٢٠٠٧م، وأتذكر جيداً أنني ذهبت اليه في دكانه الصغير بسوق الزيداب ووجدت معه العمعثمان نور الذي رحب بالفكرة أيماً ترحيب واطربنى ففكرنا وشعرا وحديثاً طيباً ومعلومات غزيرة رسمت لي الصورة الزاهية عن إنسان الزيداب وفي وقت وجيز استطاع أن يقنع ادارة مشروع الزيداب الزراعي بالتنازل عن (سرايا) المشروع الواقعة أمام السوق والمكاتب الإدارية لتكون مباني فرع الكلية وقام وبمساهمة بعض أبناء الزيداب بالصيانة الكاملة وفي يوم ٢٠٠٨/٢/١٠م تمّ الافتتاح الرسمي لفرع الزيداب بكلية تنمية المجتمع وأصبح الشاب النشط مزمل أبشر مديراً له وكان سرالنجاح حيويته وحيه للعمل العام وعلاقاته الطيبة مع المجتمع وقد تخرج في الفرع حتى الآن (٥) دفعات بعدد (٣٧٣) دارسة حيث تنقل الفرع ونفذ دورات في مناطق السوق، العبابدة، المكابر، الشاطئ والرملية ومن المؤمل أن يخدم الفرع حوالي (٢٥) قرية حول الزيداب في السنوات القادمة.

لقد ميّز فرع الزيداب فصول محو الأمية المصاحبة للدورات والمشاركة الفاعلة لأطباء مستشفى الزيداب في التدريب مع الأطر الطبية الأخرى من ضباط صحة وزائرات صحيات وقابلات ويقوم بتنفيذ الدورات المدربين السرمحمد العبيد، عباس أحمد محمد، معزة أحمد عبد الكريم، اقبال بابكر محمد، سكينه



محمد عبد الرحيم، خديجة عمر، وهيبته عبد القادر سعد الله ومحاسن بابكر محمد بينما يرأس مجلس الامناء مبارك الطاهر وينوب عنه فضل المولى علي اسماعيل وعضوية: هاشم أحمد الطيب، محمد أحمد إبراهيم، الرشيد فضل السيد الحسن، علي سليمان مساعد، وليد أحمد إبراهيم، إبراهيم علي إبراهيم، زكية علي فرح، عبد الله محمد نور، أحمد عثمان إبراهيم وعبد الفضيل محمد عبد العليم.

لقد استطاع فرع الزيداب من خلال العمل المتنقل أن يقوم بتوفير طاقات بشرية مدربة في مجالات متعددة ينقصها إقامة مصانع صغيرة في المجال الزراعي والحيواني.

٩/ فرع سيدون بكلية تنمية المجتمع:



تعتبر سيدون من القرى العريقة في ولاية نهر النيل وهي وحدة إدارية تابعة لمحافظة الدامر (قطاع الأتبراوي) تقع شمال شرق مدينة عطبرة على بعد (٦٧) كيلو على الضفة اليمنى لنهر عطبرة يحدها من الشمال قرية الكرتيات وجنوبا أم رهو وشرقا خور الحلقي وغربا نهر عطبرة.

وتقول الروايات عن نشأتها إن أول من قطنها النفيداب الأشراف وأن إسمها جاء من مؤسسها الولي والشيخ إدريس بن مدني حيث تقول الأساطير إن الشيخ إدريس تحرك من خلاوي أجداده في منطقة طوكر سائحا بعد أن أوصى بأن لا ينزل في أرض حتى

تغوص عصاه بها، ليهبط الخير له ولأبنائه من بعده وذلك في بداية عهد الفونج أي منتصف القرن السادس عشر الميلادي، وتقول الرواية بأنه سار من طوكر مارا بقوز رجب راجلاً وعندما وصل إلى منطقة سيدون غاصت عصاه وإقامته طرد الجن الذي كان يأكل عشاء الأهالي ليلاً وتحلق حوله الناس تبركا وكان يطلقون عليه (سيدنا) التي تحرفت إلى سيدون بلسان البجا.

يقطن سيدون العديد من القبائل كالتنفيداب الأشراف، والبشاريين (أم ناجي)، الرباطاب، الجعليون الفاضلاب، العبادة والرشايدة، كما تضم العديد من الأحياء أعرقها التنفيداب والكيعان والأقر (الأرض السمحة) والجدق والقويز والطلح والرباطاب والعبادة.

من أهم الآثار التاريخية قبّة الشيخ إدريس وحفيده محمد بين تلك القباب التي تحمل سمات عصر الفونج من ناحية معمارية والقبّة أم كريعات التي تقول الروايات بأنها كانت معسكر القائد عثمان دقنة عند واقعة النخيلة التاريخية كما أن منطقة سيدون شهدت انسحاب جيوش المهديّة بعد واقعة النخيلة وهي من المناطق التي تذخر بالعديد من الأعلام كالشيخ الأمين محمد أحمد، والشيخ محمد أحمد محمد خير، وآخر الشيوخ سلمان الأمين محمد أحمد والعلم الناظر كرار أحمد كرار شيخ البشاريين.

#### نشأة وتطور فرع سيدون بكلية تنمية المجتمع:



خططت الكلية أن تبدأ عام ٢٠١١م بالعمل في منطقة سيدون وكان الاتصال بالاستاذ عبد القادر بابكر المعلم بمدارسها والداعية المعروف هناك وبدأت معه بتحديد الإحتياجات التدريبيية وكان العمل في فبراير من العام ٢٠١١م بقبول (٢٨) دارسة من سيدون والمخطط أن ينتقل هذا الفرع مستقبلا ليكون جوالا في كل المنطقة. لقد كان يوم ٢٠١١/١٢/١٩م يوما خالدا في فرع سيدون حيث تم تخريج الدفعة الأولى ولا أدري هل هي الصدفة التي جعلت هذا التاريخ يصادف يوم إعلان الإستقلال من داخل البرلمان في ١٩/١٢/١٩٥٥م وقد كان لحضور الدكتور السعيد عثمان الشيخ وزير الشؤون الإجتماعية بولاية نهر النيل أثرا في دفع العمل وقد اشترى لنفسه بعض الأعمال اليدوية من المعرض وكان رائعا وهو يخاطب مواطني سيدون في تعبير سهل وممتع ومليء بالقصص. وهنا نذكر للتاريخ الكلمة المؤثرة التي ألقاها ابن المنطقة وعميد كلية المعلمين المرحوم الدكتور عبد الرحمن بابكر عندما تحدث عن الإرث التاريخي والديني للمنطقة وكانت كلماته مليئة بالأحلام عن مستقبل واعد لمنطقة سيدون.. لقد رحل الدكتور عبد الرحمن بعد عام من هذا التاريخ في حادث حركة مؤسف بطريق التحدي بين عطبرة والخرطوم مخلفا سيرة عطرة بين الناس وتاركا أكبر وأقيم مكتبة منزلية بسيدون، إن الكلية من باب الوفاء لما قدمه للجامعة وللمجتمع ولسيدون عليها أن تؤسس فرعا نموذجيا باسمه أو مركزا لبحوث الدعوة أو مجمعا إسلاميا في هذه المنطقة.

ظل فرع سيدون يقوم بمهامه منذ التأسيس بواسطة المدرسين علوية الزبير محمد، نعمات البشرية، دولمة عباس عبد الرازق، روزا جوزيف، زينب آدم محمد، حاج حامد البشري حاج حامد، عبد القادر بابكر إبراهيم، الطيب الزبير محمد الهدي وحرم علي أحمد أما مجلس الأمناء فيقوده الأستاذ عبد الله علي محمد باشري.



يقع فرع أمكي في محلية أبو حمد غرب محطة أبوديس حيث تبعد شمالاً من عطبرة حوالي (١٨٠) كيلو متر وجنوباً عن أبو حمد (٦٥) كيلو متر، وتعتبر قرية أمكي من قرى الرباطاب الشهيرة وهي تعني باللغة النوبية مكان الماء أو الماء العميق والملاحظ عمق شاطئ النيل عند أمكي، تحده أمكي من الشمال قرية عتمور ومن الجنوب الجريف ومن الغرب صحراء بيوضة وعدد سكانها حوالي (٣) ألف نسمة يعملون منذ القدم في الزراعة.

لقد اشتهر خلال فترة الإحتلال الإنجليزي للبلاد عمدة أمكي وعمور العمدة (بيناي) وتقول الروايات الشعبية إن العمدة بيناي ومعه عمدة كرقس العمدة (الملاوي) قد قتل بتدبير من الحاكم الإنجليزي بمديرية بربر حيث حضرا اجتماعاً هناك ولما حضر الحاكم لم يقف كبقية الحاضرين بدعوى أنهما أكبر سناً من الحاكم الإنجليزي الذي لم يرق له الأمر فأهدى بعد الاجتماع لكل منهما حذاءً أبيضاً يقال به مسمار مسموم ولما رجعا إلى قريتهما توفى العمدة (بيناي) وبعده بيوم توفى العمدة (ملاوي) متأثران بالسم.

بعد وفاة العمدة بيناي جاء إلى قيادة القرية ابنه الحاج محمد نصر وهو من مواليد العام ١٨٠٤م وله (١٩) زوجة وتوفى في العام ١٩١٥م بعد عمر طويل وحافل وفي عصمته زوجتين وله (١٢) من الأبناء و (٩) من البنات ويرجع له الفضل في بناء أول مسجد

بقرية أمكي بمواصفات ممتازة وذلك بمعاونة المادح ود حاج مصطفى الذي سكن أمكي وتعود جذوره إلى مناطق الجعليين.

تأسست أول مدرسة أولية عام ١٩٤٨م وقبلت أول دفعة في العام ١٩٥٠م ومن طلاب تلكم الدفعة الدكتور مصطفى محمد صالح والبروفيسور إبراهيم عبد الرازق وقد كان هنالك العديد من رجال العمل العام الذين قادوا نهضة أمكي وساهموا في بناء هذه المدرسة وكذلك المركز الصحي ونذكر منهم على سبيل المثال وصعوبة الحصر العمدة محمد بيناوي، علي شمابي، قمر الدين محمد الحسين، عباس أحمد محمد، عوض الكريم محمد فضل، السمانى حاج أحمد، محمد يس الحاج وعوض الله خلف الله.

يرجع الفضل للشيخ محمد أحمد عبد الخالق في تأسيس أول خلوة للقرآن الكريم بأمكي وبعد ذلك أسس العمدة الحاج محمد نصر الخلوة الثانية ليعلم فيها الشيخ الهاشمي الفادني علوم القرآن الكريم ثم خلوة الشيخ شكاك سليمان الذي درس فيها أبو التعليم بمنطقة الرياضاب إبراهيم أحمد الفادني الذي أسس مدرسة أولية بجزيرة مقرات لتكون المدرسة الأولى بالمنطقة، ومن أبرز رموز التجارة تاريخيا بأمكي قمر الدين حمد الحسين وعباس أحمد محمد والحاج خليفة الحاج محمد الجامعابي.

هذه أمكي التي عرفناها وقد قدم فيها مدير فرع الكلية الأستاذ الحاج محمد أحمد علي (عثمان بيناوي) عملا خالدا يستحق عليه الشكر والثناء.

### النشأة والتطور التاريخي لفرع أمكي بكلية تنمية المجتمع:



في ذات نهارات يناير من العام ٢٠٠٦م طلب مني مدير الجامعة البروفيسور علي عبد الله النعيم بالحضور إلى رئاسة الجامعة ووجدت في مكتبه الأستاذ عمران التجاني وطلبا مني إنشاء فرع في منطقة أمكي وتباحثنا جميعا وحدد الإجتماع أن يكون الأستاذ عثمان بيناوي منسقا للفرع وفعلا تم عرض الفكرة على مجلس الكلية الذي باركها بعد إضافة بعض الموجهات وقمت بزيارة ميدانية لقريّة أمكي حيث كان في استقبالني الأستاذ عثمان بيناوي مدير الفرع وتم تحديد إحدى المباني التي كانت تستضيف المستوصف وبعد ذلك تم تأهيله بجهد ذاتي من أبناء المنطقة.

يعتبر يوم ٢٠٠٦/٥/٣م يوماً تاريخياً لفرع أمكي حيث بدأت الدراسة لأول دفعة وكان قوامها (٥٣) دارسة لتستمر المسيرة ويخرج الفرع حوالي (٧) دفعات وتستفيد أكثر من (٦٥٠) من الدارسات هناك بهذه المناطق ليبدأ الفرع مرحلة مهمة وهي التنقل إلى قري العقبة وعتومور والعبيداب وتستمر المسيرة إنشاء الله في كل قري الضفة الغربية لمناطق الرباطاب.

حدثان مهمان مازالا في خاطري، الأول تخريج الدفعة الثالثة في العام ٢٠٠٨م والتي خاطبها الدكتور عبد الله التهامي نائب والي نهر النيل ووزير التربية والتعليم حيث أكد هذا الإحتفال تجاوب مواطني المنطقة مع برامج ومشروعات الفرع والثاني هو الإحتفال الحاشد على شرف تخريج الدفعة السادسة في العام ٢٠١١م وتأيين صاحب فكرة الفرع المرحوم الأستاذ عمران التجاني.

لقد حافظ الفرع طيلة الفترة الماضية على استضافة طلاب كلية الطب بجامعة وادي النيل في برامج الإقامة الريفية وكذا استضافة طالبات جامعة الأحفاد وتنظيم المحاضرات والندوات وإقامة برامج صحة البيئة بأمكي وتنظيم الأيام العلاجية.

لقد ظل فرع أمكي يقوم بخدمات واضحة البصمات يقوده الأستاذ الحاج محمد أحمد علي (بيناوي) مع المدربين جعفر الدرديري خليفة، رحمة الشيخ عمر، زينب محمد حمزة أحمد، زينب عباس أحمد، عواطف أحمد الطيب، إيمان محمد زين وحسونة الطيب الشيخ بينما يقود مجلس الأمناء الأستاذ الصافي علي محمد شمابي.



تعتبر المقرن من القرى العريقة في محلية الدامر وعبر التاريخ عرفت بعدة أسماء منها الدروة، الكويبو الكنسية واخيرا طغى اسم المقرن نسبة لإقتران النيل والأبيراوي عندها في شبه جزيرة يحدها من الشمال مدينة عطبرة وجنوبا مدينة الدامر كما تعرف تاريخيا بالحد الشمالي لمملكة الجعليين ويعرفها الأهالي ببلدة (العمودية) التي كانت تمتد على نهر أتيرا حتى قرية قرسي، وهذه العمودية امتدت منذ العهد التركي وكان أول عمدة لها الشيخ محمد عبد الله حمدنا الله شقيق الولي الشهير (الضكي مدني) وبعده خلفه ابنه حسين محمد عبد الله ثم خلفه الشيخ صالح جيب الله وآخر عمدها العمدة الحاج علي صالح جيب الله السياسي والكاتب الصحفي المعروف.

منطقة المقرن ذات تاريخ وهي من المناطق التي شهدت واقعة (الكويبو) وذلك في العهد التركي كما شهدت واقعة النخيلة وقدمت الشهداء كما جاء في كتاب ذاكرة قرية للأستاذ الباحث الطيب محمد الطيب بأنها كانت (المشرع) الذي ربط شمال السودان بأوساط البلاد وذلك قبل انشاء كبري عطبرة عام ١٩٠٦م كما ورد بأن أول ورشة للسكة الحديد أقيمت بها.

تعد المقرن موطن الرزقلاب الجعليين والكبوشاب والحجاج والمراكسة والرشايدة كما تضم عدة أحياء كعقيدة الدوم، الروكّة، القيزان، أم عجاجة، الشعليّة والإدريساب ومن أهم معالمها خلاوي الفكي مدني التي ترجع نشأتها لعام ١٧٧١م ومقابر الحاج (علوبّة) الذي يرجع نسبه إلى القندلاب وأثار الملاحّة وتعتبر المقرن أول المناطق التي قام فيها نادي ثقافي اجتماعي على نهر عطبرة عموماً وذلك عام ١٩٥٦م وتم افتتاحه على يد السيد إسماعيل الأزهري وكذلك أول جمعية تعاونية عام ١٩٥٠م وهي من أوائل القرى التي قام فيها (زواج الكورة)، والمقرن من المناطق التي اشتهرت بالسواقي وكان أغلب أهلها يحترفون الزراعة واشهر محاصيلهم (خضروات المقاه) كالبطيخ والعجور والشمام والخيار كما يحترف بعضهم مهنة صيد الأسماك وخاصة عند فيضان وانحسار النيل، ويقال بأن الأسماك كانت تصدر إلى مصر من المقرن كما للأهالي معرفة تامة (بالمشارع) وكانوا رؤساء البحر والبر.

أنجبت قرية المقرن العديد من الشخصيات والأعلام أمثال الفكي مدني والشيخ علي يوسف عبد الله صاحب الخلاوي وشيخ البحر والبر محمد أحمد أبو كوع وفرح الحسين والرجل المحسن الشيخ محمد الطيب الفكي وابنه الطيب محمد الطيب باحث التراث الأول والشيخ الجزولي مدني امام المسجد وراعي الخلاوي.

#### **نشأة وتطور فرع المقرن بكلية تنمية المجتمع:**

ظل الأخ تاج الدين محمد الدسوقي من أوائل المدربين الفاعلين في الكلية حيث أشرف على تأسيس فرع الدبورة في بدايات الكلية في العام ٢٠٠٥م وبعد ذلك إنتقل إلى رئاسة الكلية بعطبرة ليساهم في تنفيذ فكرة الفروع الجوالّة حيث بدأت بقرية المقرن بقطاع الأتبراوي بمحلية الدامر وذلك ابتداءً من ٢٠١١/٥/١٥م بعدد (٤٠) دارسة.

إن استمرارية فرع المقرن ليصبح مقيماً بدلاً عن أسلوب الفرع الجوال يعتمد على امكانية توفير مواطني المنطقة مباني للفرع أسوة بالفروع الأخرى في ولاية نهر النيل ونأمل أن يساهم مجلس الأمناء برئاسة الأستاذ فاروق عطا الفضيل في ذلك بمعاونة أعضاء المجلس جلال محمد الحاج، سهام حبوب، احلام حبوب، بشير الحاج وكمال أبو القاسم.

إن قرية المقرن بثرائها الثقافى والفكري والإجتماعي والديني قادرة أن تقدم نموذجاً ممتازاً في فروع التنمية.





تعتبر منطقة سقادي من المناطق الممتدة شرقاً وغرباً وتتبع لوحدة الانقاذ الإدارية محلية الدامر، وهي من القرى العريقة التي ارتبطت بالعلم والعلماء وتقول الروايات بأن اسمها جاء من إحدى ملوك العهد النوبي (سقادي) كما ينسبها البعض إلى الصحابي أحمد بن سقدان، كما كانت تعرف باسم (قوز التمام) على حسب رواية الأستاذ الطيب محمد الطيب، والتمام هو نبات (تبس) الذي ينمو بكثرة حولها، كما يعتقد آخرون بأن اسمها أخذ من الملك سقدي من ملوك السعداب.

تقول الروايات بأن أول من أقام بها الولي الشيخ حمد ود شميلة صاحب قبته الشهيرة والشريف حسين البيتي الحسيني الذي جاء من المغرب العربي كما جاء في كتاب الطبقات بأن الشيخ حمد أبو عصاية قد أقام في منطقة سقادي وزوج بناته. وتقول رواياتهم بأن منطقة سقادي شهدت أول صلاة (جمعة) أقيمت في بداية دخول الدعوة الإسلامية إلى بلاد السودان.

تقع سقادي غرب على ضفة النيل الغربية يحدها من الشمال قريتي حمودات والنوبة وجنوبا كمير الجودلاب وشرقاً نهر النيل وسقادي شرق وغرباً صحراء بيوضة، وهي تعد موطن الجعليين المسلماب والعمراب والمكابراب والشويحات الذي يرجع نسبهم إلى البديرية الدهمشية، وتضم العديد من الأحياء العريقة مثل عشوشة، العمراب، رأس القوز، سيال ود عمر، قوز النقارة وقوز العشر.

تضم منطقة سقادي العديد من الآثار والمعالم التي ترجع إلى العهد المروي مثال ذلك آثار النوبة وأول مسجد تُصلى فيه صلاة الجمعة (مسجد البيتي) الذي أضحى كلية القرآن الكريم بجامعة وادي النيل وآثار العهد التركي كالكرفانة (المصيف) ومقبرة الشيخ حمد ود شميلة التي تضم قبور العديد من العلماء والصالحين.

من أبرز أعلام سقادي عبر التاريخ الشيخ والعالم حسين البيتي الذي أوقد نار القرآن وأول من أقام الخلاوي والشيخ عبد السلام عماري الذي عاصر العهد التركي وشيخ المنطقة السنوسي عبد السلام عماري قائد معركة وواقعة (حمرة) أو الجزيرة جمره التي اعترضت حملة كتشنر في العهد المهدي عند مروره بسقادي، أما أول شيوخها الشيخ الياس محمد عماري ومحمد الياس محمد وابراهيم الشيخ سنوسي.

إن سقادي تعتبر قرية علم إذ بها العديد من الخلاوي العتيقة كخلوة حسين البيتي وخلوة العمراب التي درس فيها الشيخ عمر بن جلال والد الشيخ حمد أب عصا وخلوة الفكي محمد ود نور وخلوة الشيخة آمنة بنت الشيخ الطيب.

هذه هي سقادي التي إشتهرت بالعلم واشتهر أهلها بصناعة النسيج عبر التاريخ مازالت ترفد في كل يوم السودان بالعلم والعلماء.

### نشأة وتطور فرع الشريف البيتي (سقادي غرب):

مازلت أتذكر ذلك اليوم في نهايات مارس في العام ٢٠٠٩م عندما أخبرني مدير الجامعة في ذلك الوقت البروفيسور علي عبد الله النعيم أنه ينوي تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بإنشاء كلية للقرآن الكريم بمحلية الدامر ودعاني لمرافقته لمباني جديدة أشرف على تشييدها الدكتور قطبي المهدي بسقادي غرب وفعلا تمت الزيارة ووجدنا أنفسنا في مباني غاية الروعة تتكون من مسجد أنيق وحوالي (٨) قاعات متنوعة وخلوة حديثة ودار للضيافة وغرفة كبيرة للطعام إضافة إلى منزلين، لقد بذل الذين كانوا وراء قيام هذا الصرح جهداً كبيراً أضاف للمنطقة صرحاً أنيقاً، ومنذ ذلك التاريخ خططت الجامعة لأن تكون هذه المباني مقراً لقسم البنين بكلية القرآن الكريم على أن يكون قسم البنات بالدامر، وعلى الفور تم تكليفي من إدارة الجامعة أن أنقل نشاط كلية تنمية المجتمع إلى هذا المبنى لأعمل جنباً إلى جنب مع كلية القرآن الكريم وفي ذات العام قبلنا الدفعة الأولى من الدارسات التي كان قوامها (٣٥) دارسة وتم تنفيذ التدريب بنجاح، وجاءت بعد ذلك الدفعة الثانية التي كان قوامها (٤٨) دارسة حيث تم تخريج الدفعتين في حفل بهيج في ديسمبر من العام ٢٠١٢م حضره مجلس العمداء والأستاذ الخير أحمد أبو زيد أمين جمعية القرآن الكريم بولاية نهر النيل والباحث محمد أحمد قدور بجانب الدكتور عبد الكريم عثمان عميد كلية القرآن الكريم وقامت كلية تنمية المجتمع في هذا الإحتفال بتكريم طلاب الدفعة الأولى من

كلية القرآن الكريم وعددهم (٨) طلاب تمكنوا من حفظ (١٤) جزء من القرآن الكريم في فترة عام، وتحدث في هذا الإحتفال نيابة عن مدير الجامعة الدكتور المرحوم عبد الرحمن بابكر إبراهيم عميد كلية المعلمين وقد كان له دور كبير في دعم ركائز كلية القرآن الكريم وساهم بقدر وافر في استقرار الطلاب وكان بنفسه يقوم بالتدريس والوقوف على راحة الطلاب، لقد كان منظرا مؤثرا ويدل على الوفاء وأنا أرى طلاب القرآن الكريم يتقدمون الصفوف في تشييع الراحل الدكتور عبد الرحمن بابكر ويذرفون الدموع لوداع أستاذهم.

لقد ظل فرع الشريف البيتي يقدم خدماته لمنطقة سقادي غرب والقرى المجاورة تقوده الأستاذة أمنيات الحاج عبد الرحيم والمدربين راشد عباس ميرغني، مزمل أحمد الخليفة، أنس أبو القاسم محجوب، ابتسام الحاج عمر، مشاعر عمر هارون، درية عبد اللطيف الشيخ، هويدا الياس محمد نور وزهور الخضر محمد . ويقود مجلس الأمناء الأستاذ عبد المنعم بشير.





تعتبر الجباراب من القرى العريقة حيث تقع جنوب الدامر على بعد (٥) كيلو متر يحدها من جهة الشرق قرية الموسياب ومن جهة الجنوب قرية الحصايا وهي مقر أبناء عبد الرحمن بن عبد العال بن عرمان الجعلي وتقول الروايات بأن تسميتها جاءت من جدهم الأكبر عبد الرحمن الذي (جبر بالارض) عند زواجه من جدتهم صفية بنت شاع الدين ومن هنا جاءت تسمية الجباراب وهي تضم عدة أحياء أشهرها (حريف بلت) والسعيداب وأم بوري والحنوية والسدر والجاداب وأغلب سكانها من الجعليين الجباراب أبناء عبد الرحمن بن عبد العال والشعدينا ب أبناء شاع الدين بن عرمان ومن أهم معالم الجباراب خلاويها العريقة مثل خلاوي القرشاب والنجداب التي ترجع نشأتها إلى عهد الفونج.

من أعلام منطقة الجباراب العمدة العبيد والشيخ حسن الشيخ الأزرق والشاعر والأديب بابكر ود شخبیب ومادح الرسول صلى الله عليه وسلم قسم الله ود عوض والمادح أحمد قدور والشاعر المادح جلال محمد علي ورجل البر والإحسان مؤسس المشروع الزراعي عوض الكريم خالد.

والجباراب بلد زراعية يمتهن أغلب أهلها الزراعة وبها مشروع زراعي يعد من أوائل المشاريع الزراعية بالولاية وهي منطقة اشتهرت بزراعة محصول (الحننة) ولا زالت.

## نشأة وتطور فرع الجباراب بكلية تنمية المجتمع:

يعتبر فرع الجباراب من الفروع الجوالة لفرع الموسيقى والتخطيط في المستقبل أن يكون هنالك فرع رئيسي بالجباراب بمباني مخصصة للكلية وهذه مهمة تنتظر الناشطين بالمنطقة في توطين هذه الخدمة التي انتشرت في المناطق المجاورة مثل الحديدية واللويس وغيرها ويقوم مدير فرع الموسيقى والمدربين فيه بالاشراف على الأنشطة في الجباراب.

### ١٤/ فرع قباتي بكلية تنمية المجتمع:

تعتبر قباتي من قرى ولاية نهر النيل وتقع في محلية الدامر وحدة الإنقاذ يحدها شمالا العالياب وجنوبا المحمية وغربا الكتياب وشرقا أم شديدة، وهي من المناطق العريقة حيث إنها تقع في عمق الحضارة المروية (جزيرة مروية) وتقول الروايات بأنها كانت مملكة (قبا) في العهد المروي وكان يحكمها ملك يدعى طباش (نوبي) ومن هنا جاءت تسميتها.



كما تقول روايات هاشم محمد الحسين وهو مزارع بالمنطقة يبلغ من العمر ٧٥ سنة وعمر الخضر محمد علي وهو استاذ بالمعاش والطيب محمد علي وهو أيضا مزارع وله من العمر ٧٠ عاما يقولون إنها كانت مقر نبي الله دانيال وهذا دليل على عراقتها وتضم

قرية قباتي العديد من الأحياء منها الشمال، الزوادين، القلعة، الحوش، البرياب، كمير، العمراب والجودتاب.

أغلب سكان قباتيمن الجعليين وهم، سعداب، سروراب، جباراب، عالياب، شعديناب، فادنية ومناصير كما تضم مقبرتها الشهيرة العديد من العلماء والمتصوفة أمثال الشيخ عمر النشوي والشيخ ود سميري وأب ناجمة ود الحاج والفكي سرور والفكي ود ضو البيت، كما أنها اشتهرت بخلاويها منذ أوائل عهد الفونج كخلوة أم حجر وخلوة الشيخ السيدح وخلوة مقرى وخلوة الجودتاب وخلوة بلة محمد الحسين ومن أعلامها شيخ خط الجعليين الزبير ود مساعد والعمدة العوض الشيخ علي والعبيد الختمي عبد الله ومحمود محمد الحسين وود الحرتي وآخرين.

كما إن منطقة قباتي من المناطق التي أرتبط تاريخها بصناعة (السعف) في السودان وخاصة سوقها الأسبوعي سوق الجمعة، كما رفدت شعرنا الشعبي بالعديد من الأسماء أمثال الفنان الشعبي أحمد ود كور وعبد الغني عبد السيد وأحمد الأمين هساي وآخرين.

### نشأة وتطور فرع قباتي بكلية تنمية المجتمع:

يعتبر فرع قباتي أحد أنشطة فرع العالياب الجوال فقد انتقل ليقدم خدماته حول القرى المحيطة بالعالياب وتم تنفيذ عدد من الأعمال بقباتي أهمها تخريج دفعة قوامها (٣١) دارسة وقد كان إحتفال التخرج في يوم ٢٠١٢/١٢/٣١ يوماً مشهوداً في قباتي حضره عميد الكلية والأستاذ مسلم محمد علي مدير التنمية الإجتماعية بمحلية الدامر وممثل المعتمد اضافة إلى الباحث محمد أحمد قدور وعدد من المهتمين بالتنمية.



تقع مقرات في قلب محلية أبو حمد بولاية نهر النيل وتمتد من الجنوب إلى الشمال لمسافة تسع كيلومترات ثم تتجه غربا عند إنحناء النيل في أبو حمد لمسافة ثمانية وعشرون كيلومترا إذ يبلغ طولها الكلي ٣٧ كيلو مترا وعرضها ما بين أربع كيلو مترات في أواسطها و كيلو متر واحد عند نهايتها وسبب التسمية مشتق من كلمتين في اللهجة النوبية (الكلب الرابط) ومعظم أسماء قراها نوبية مثل: كدرمة، كجي، ماكورتا، كندي، كيرسان، كديئة، كجنقيلي وككي وتقع حولها حوالي ٣٣ جزيرة فيها حوالي ١٠ جزر مأهولة بالسكان حيث يبلغ عدد سكانها ١٨ ألف نسمة والمهنة الغالبة لهم الزراعة ويهتمون بزراعة النخيل والقمح والذرة والذرة والذرة والذرة والأعلاف كالبرسيم واللوبيا واتجهوا أخيرا إلى زراعة الحمضيات والمانجو وإدخال أنواع محسنة من النخيل.

إنّ العنصر الأساسي من سكانها هم الرباطاب ويأتي بعدهم العباددة وتوجد أيضا قبائل المناصير والشايقية والشوافعة واختلطت كل القبائل وتصاهرت مع الرباطاب حتى أصبحت مجتمعا واحدا.

من الآثار الموجودة بعض القلاع على ضفاف النهر من العهد النوبي وتوجد بها مقابر مسيحيين وفي جزيرة كورنا الأثرية وجد أحد المزارعين مفتاحا من الذهب وسلمه للمتحف القومي وكوفئ بتعيينه خفيرا حتى وفاته.

في مجال التعليم انتشرت خلاوي القرآن بها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مثل خلوة ودلبيني، خلوة القاضي ود الجيل، أحمد ود مصطفى، الحسن الحاج سعد، ود الحسين، عثمان الخليفة وفي عهد الحكم الثنائي افتتحت مدرسة مقرات الأولية بنين في السنجراب عام ١٩١٨م كرابع مدرسة أولية في مديرية نهر النيل بحدودها الحالية وفتحت مدرسة مقرات بنات الأهلية في السنجراب عام ١٩٥٢م وفي العام ١٩٥٥م ضمتها الحكومة لمدارسها وفتحت أول مدرسة وسطى بها ١٩٦٨م كمدرسة أهلية ضمت لمدارس الحكومة عام ١٩٧٢م كما فتحت أول مدرسة بنات ووسطى حكومية في العام ١٩٧٨م بالسنجراب كما فتحت مدرسة بنات مقرات الثانوية التي سميت فيما بعد باسم العميد صلاح الدين محمد أحمد كرار لمجهوداته في بنائها وفتحت بحبيل مقل في العام ٢٠٠٦م، وفي العام ٢٠٠٩م فتحت مدرسة الفريق محمد عطا المولى عباس الثانوية بنين في حبيل مقل كتقدير لمساعداته في بنائها.

توجد بمقرات عشرة مدارس أساسية وبها مستشفى بالسنجراب وعدد من المراكز الصحية.

قدمت مقرات للسودان علماء يشار إليهم بالبنان في مجال التعليم الجامعي منهم على سبيل المثال البروفيسور مكي شبيكتة وهو أول من نال درجة الدكتوراه في السودان، البروفيسور عبد الله أحمد عبد الله، البروفيسور حافظ الشاذلي عثمان وهو أول من تخصص في طب الأطفال في السودان.

وفي مجال التعليم المتوسط الشيخ أبو بكر عبد الله الحاج سعد عام ١٩١٢م وفي مجال التعليم الثانوي ابنه الأستاذ محمد أبو بكر عبد الله الحاج سعد ١٩٤١م ومن الرعيل الأول في مجال التعليم الأولي الشيخ إبراهيم أحمد محمد مختار ١٩٢٠م والشيخ بخيت عبد الله الحاج سعد ١٩٢١م، الشيخ عبد العزيز الحاج محمد ١٩٣٣م وفي مجال القضاء الشرعي الشيخ عبد الله أحمد يوسف ١٩١٣م والشيخ محمد المصطفى محمد أحمد منصور ١٩١٤م والشيخ الحسين الحسن الحاج سعد في العام ١٩١٥م الشيخ بابكر محمد أحمد بشير في العام ١٩٤١م ولا توجد كلية من كليات جامعة وادي النيل العريقة في محلية أبو حمد ولكن الأستاذ محمد عثمان الخطيب مدير فرع مقرات جلس بجانب ذات مرة وقال "يا حبذا لو فتحت الجامعة بمقرات كلية لعلوم الأرض لتخرج لنا جيولوجيين يغوصون في أعماق صحراء العتمور وصحراء بيوضة الغنية بالذهب والمعادن النفيسة ليذهب إليها أبناؤنا مهندسين بدل ذهابهم إليها الآن كعمال غير مهرة".



## نشأة وتطور فرع مقرات بكلية تنمية المجتمع:

بدعوة كريمة من البروفيسور عبد الله أحمد عبد الله حاكم الإقليم الشمالي في ثمانينات القرن الماضي والذي عمل طيلة مسيرته المهنية في مواقع متعددة منها مديرجامعة الخرطوم ووزيرا للزراعة وسفيرا السودان بالولايات المتحدة ورئيس مجلس جامعة وادي النيل، بدعوة منه حظ وفد الجامعة برئاسة البروفيسور علي عبد الله النعيم وكنت برفقته مع الدكتور الرشيد إسماعيل البيلي مدير دائرة كليات المجتمع بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تلك الفترة ولازلت أذكر ذلك الاجتماع الكبير الذي تنادى له أهل جزيرة مقرات في مكان فسيح في (السنجراب النباري) وقد تصادف وصولنا وجود مناسبة زواج فكان أن تحول تجمع العرس إلى مهرجان ترحيب وتكريم لنا وجلسنا تحت دوح نخل ظليل نتناقش في أمر تأسيس فرع كلية تنمية المجتمع بالجزيرة وكان ذلك في ديسمبر من العام ٢٠٠٧م واتفق المجتمعون على صيانة مدرسة البنات الوسطى التي تمت تصفيتها بعد دمج مرحلتي الإبتدائي والمتوسطة واجريت عمليات الصيانة بجهود شعبية قام بها البروفيسور عبد الله أحمد عبد الله.

في مايو من العام ٢٠٠٨م تم تسجيل (٨٠) دارسة من السنجراب، كلسيكل، مقل والغريب ومثل ذلك الدفعة الأولى وبعد ذلك تم تنفيذ الدفعة الثانية بحوالي (٣٠) دارسة من السنجراب ثم انتقل الفرع في الدفعة الثالثة إلى قرية (مقل) ليخدم مناطق الحبيل وكجي ومقل جنوب، أما الدفعة الرابعة فكان قوامها (٥٠) دارسة وقد استضافها نادي التحرير بالحبيل.

لقد كان من حسن حظ هذا الفرع أن يكون في قيادته الخبير التربوي الأستاذ محمد عثمان أحمد بشير (الخطيب) وهو رجل موسوعة في تأريخ الرباطاب وأنسابهم وتأريخ جزيرة مقرات وكنت أتحين الفرص عندما يزورني وأزوره أن أجعله يتحدث عن تأريخ المنطقة وطالما نصحته أن يكتب ذلك في مؤلفات للأجيال القادمة.

إن قيادة الأستاذ محمد عثمان الخطيب لفرع جزيرة مقرات ورغم أنه كان بعد التقاعد عن العمل في وزارة التربية إلا أن همته كانت شابة ومتحمسة ونجح في تفعيل الأنشطة المصاحبة للتدريب الرئيسي مثل المحاضرات الصحية والإتصال بالاتحاد الأوربي في السودان لتمويل بعض الأعمال في مجال التدريب والتنسيق مع وزارة الصحة في مجال التثقيف الصحي وتنفيذ دورات في تربية النحل وأيضاً إقامة دورات مستمرة في كيفية معالجة مياه الشرب خاصة في فترة الصيف وظل يساعده في هذا العمل المدرسين عبد الله محمد الأمين، حسن عبد الرحيم حاج أحمد، فاطمة مصطفى محمد، أمينة محمد حاج أحمد وعائدة فضل الله محمد.

وهنا لابد من تسجيل مواقف مشرفة للأستاذ محجوب باشري أحد القيادات البارزة بمحلية أبو حمد والذي ظل دائما يدفع ببرامج الكلية في أبو حمد وجزيرة مقرات وكذلك الأستاذ محمد إبراهيم الصايغ الذي نشهد له بخدمة مجتمع أبو حمد في كل مجالات التنمية، لقد ظل الأستاذ محمد عثمان الخطيب مدير فرع جزيرة مقرات يخطط للمستقبل وهو يحلم أن تشمل خدمة الفرع كل القرى الكبيرة داخل الجزيرة وعددها (٦) وتحتوي (١٢) لجنة شعبية وكان دوما يأمل أن يستطيع توفير عربات لنقل الدارسات من هذه القرى المتباعدة إلى نقاط التدريب.

١٦/ فرع الشيخ عبد الله الفادني بالفادنية غرب:



تعتبر الفادنية من القرى العريقة في ولاية نهر النيل، تقع في قطاع الإنقاذ بمحلية الدامر على الضفة اليسرى لنهر النيل تحدها من الشمال منطقة الجابراب وجنوبا قرية سقادي الجعليين وشرقا نهر النيل وغربا صحراء (بيوضت).

ترجع نشأتها إلى مؤسسها الشيخ بافادني الطيار الذي يرجع نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ومن هنا جاءت تسميتها إلى الشيخ بافادني الطيار الجد الأكبر إلى الفادنية كما تعرف بقوز (نعيم) عبد القادر أبو دومة الفادني الذي يعرف ويلقب بالأجواد) صاحب القبة الشهيرة التي تعد من أهم المعالم التاريخية كما يقطنها أغلب بيوت الفادنية ومنهم الحماداب، المدناب، وأولاد علي أهل الشيخ مصطفى الفادني، ولهم صلات مع أهلهم الفادنية الذين يقطنون شرقا وهم الناجماب، الروباب، البولاد، العطارين، الدايماب، العالياب، المدناب، الحماداب، العناقلة، الصحباب

والسلمباب وغيرهم وقد اشتهرت منطقة الفادنية بالعلم والعلماء عبر التاريخ كما عرفوا (بالجودية) و(مجالس الصلح) والتي كانت لها دورا بارزا في مكانتهم وقد امتدت مجالسهم إلى كل أنحاء البلاد ومناطق سيدون والبطانة حتى مناطق تمبول وكان أشهر قادة هذه المجالس جدهم الولي الشيخ نعيم الذي يرجع نسبه من جهة أمه إلى الإمام (أبي ضيفه) والشيخ الفقيه والمرشد عبد الله أحمد صاحب المركز العلمي ولازال أحفادهم يقومون بهذا الدور.

ارتبطت منطقة الفادنية تاريخياً بالعلم والعلماء ومن أشهر خلاويها خلوة الشيخ نعيم الذي ترجع نشأتها إلى السلطنة الزرقاء وخلوة الشيخ حماد وخلوة الشيخ العاقب وهذه الخلوة خرجت العديد من العلماء من أبناء المنطقة عبر التاريخ أمثال الشيخ الخليفة عبد الله الشيخ المرشد والشيخ العالم محمد الفكي الزبير الذي يعرف بي (هبار العلق) وراجل الغبش وبروفيسور علي عبد الله النعيم والدكتور حسن الشيخ الفادني والبروفيسور عبد الرحمن الفادني والبروفيسور عبد القادر الفادني ولا زالت منطقة الفادنية تؤدي دورها الرائد في مجال التعليم وذلك من خلال فرع الشيخ عبد الله أحمد الشيخ بكلية تنمية المجتمع.

### نشأة وتطور فرع الشيخ عبد الله الفادني:

يظل يوم ٢٠٠٧/٢/١٥ م هو اليوم المهم في تاريخ فرع الشيخ عبد الله الفادني بقريّة الفادنية حيث رافقت البروفيسور علي عبد الله النعيم مدير الجامعة في تلك الفترة للذهاب إلى تلك القرية الوادعة وهناك وجدنا في استقبالنا البروفيسور عبد القادر الفادني والدكتور حسن الفادني وأهلها الأفاضل وكانت جلسة من أجل تنمية المنطقة وانتهت بإهداء مبنى أنيق يتكون من عدد من القاعات والمكاتب والأثاثات لتكون تكريماً لذكرى أخيهم الراحل الشيخ عبد الله الفادني وفي يوم ٢٠٠٧/٥/٥ م عدت مرة أخرى حيث تم اختيار المديرين بواسطة لجنة قمت برئاستها وبدأ العمل الفعلي بالضرع، وهنا لابد من تهيئة خاصة للأخوين الإمام وعضو الكريم عبد الله الفادني فقد ساهما بجهودهما وفكرهما ومالهما من أجل هذا الصرح التعليمي وظل الأخ عضو الكريم في تواصل مستمر حتى بدأت الدراسة لتخدم مناطق الباقيير، الفادنية وسط، الفادنية شمال، الصادق، بانن، النوبة وحمودات.

لقد ابتدع الفرع الدورات المواكبة فمنه انطلقت فكرة التدريب على الكهرباء حيث تم تمليك المتدربين بجهد شعبي معدات الصيانة وظل مجلس الأمناء بقيادة الدكتور حسن أحمد الشيخ يقدم مشاريع زيادة الدخل بجهود خاصة يعاونه في ذلك أعضاء المجلس الدكتور الطاهر محمد أحمد، الدكتور عبد الرحمن أحمد الشيخ، محمد نور نعيم، مجاهد أحمد الشيخ، أما مدير الفرع الأستاذ عبد الحفيظ البشير فقد ساعدته خبرته الطويلة في التعليم والتدريب أن يدير الفرع بكفاءة نادرة وانسجام تام مع

المدرسين كمال عبد الرحمن، موسى حامد تاج الدين، حيدر علي محمد أحمد، سمية عبد اللطيف عبد الله، سامية عبد الحفيظ أحمد، ناهد الأمين بالاضافة إلى العاملين نادية إسماعيل مصطفى وفاطمة محمد أحمد.

١٧/ فرع كدباس بكلية تنمية المجتمع:



تعتبر كدباس من أشهر القرى في خارطة السودان شمالاً وتحديداً في ولاية نهر النيل محلية بربري ولم يدون نشأتها الحقيقية ولم يوثق لها بالأرقام رغم اشتهار خلاويها وارتباطها بالعلاج الروحي وحاضرة للسجادة القادرية الخرسانية وتقول الروايات بأن صاحب الفضل في نشأتها هو العارف بالله الشيخ أحمد الجعلي حاج حمد وتذكر الروايات أيضاً أن قبيلة السريحاب (الميرقاب) التي تنتمي لهم أسرة الشيخ أحمد الجعلي قدمت من موطنها الأول (المخيرف) بربري القديمة إلى الضفة الغربية للنيل متتبعة حركة الجزر التي يزرعونها فطاب لهم المقام في منطقة كدباس ووقتها كان الشيخ أحمد الجعلي صغيراً وعندما بلغ سن التعليم وقوي عوده هاجر إلى منطقة الشايقية طلباً للعلم بمسجد الشيخ محمد الصادق الكاروري ثم إنتقل إلى مسجد عبد الحميد العريقابي بنوري حيث درس المذهب المالكي ثم عاد أدراجه إلى وطنه كدباس متسلحاً بسلاح العلم والمعرفة إلا أنه لم يعمل به في بادئ الامر فإشتغل بمهنة التجارة وتنقل في بقاع السودان مع القوافل تاجراً.

وقيل إنه اتخذ من باطن الأرض مغارة سماها بالغار فمكث بها قرابة السبع سنوات منقطعاً عن الناس لا أنيس له سوى تلاوة القرآن وذكر الله تعالى، وبعد ذلك حباه الله

برجل مرشد يدعى الشيخ عبد الرحمن الخرساني الذي قدم من مكة فأعطاه (الطريق) أي الطريقة القادرية وكان ذلك إبان الحكم التركي في السودان فاستمر على ما كان عليه مرشداً ومعلماً وداعياً إلى الله تعالى وتقول الروايات في تلك الفترة جاء الإمام محمد أحمد المهدي طالباً للعلم في مسجد الغبش فتوطدت العلاقة بينهما وعندما رجع الإمام المهدي وقويت دعوته (المهدية) لم يدخر الشيخ الجعلي جهداً لمناصرته، فناصره في غدير وانضم إلى صفوف الجيوش الإسلامية مجاهداً وشهد فتح الأبيض وسقوط الخرطوم ومكث في أمدرمان قرابة الستة عشر عاماً إلى أن جاء الحكم الثنائي عام ١٨٩٨م وطيلة الفترة التي قضاها بأمدرمان لم تمت نار القرآن في كدباس وكان مسجده عامراً بالصلوات وحينها عاد الشيخ أحمد الجعلي إلى وطنه الصغير بعد فترة حافلة بالنضال والجهاد في سبيل الله فمكث بكدباس إلى أن توفاه الله في ١٥ شعبان ١٣١٦هـ الموافق ١٨٩٨م.

#### مشيخة كدباس:

كدباس كحاضرة دينية تعاقب عليها وعلى سجادتها القادرية الخرسانية العديد من الشيوخ والعلماء الأجلاء بعد الشيخ أحمد الجعلي وهم:

#### خليفة الشيخ أحمد الجعلي:

أبنة العارف بالله الشيخ حاج حمد أحمد الجعلي وسار على نهج والده وفي عهده اتسعت دائرة المسجد ووفد الناس من شتى البقاع وكان مجاهداً وداعياً جاهداً مع جيوش المهديّة وحضر واقعة كرري وفي عهده استقر الناس بالزراعة وتوفى عام ١٩١٤م.

فخلفه أبنة محمد حاج حمد أحمد الجعلي، خريج معهد أمدرمان العملي فاستمر الشيخ محمد في الخلافة إلى أن وافته المنية عام ١٩٢٧م وعمره لم يتجاوز الثلاثة والثلاثون عاماً.

فخلفه أخوه الشيخ أحمد الجعلي حاج حمد أحمد الجعلي الذي له الفضل في تأسيس معهد كدباس العلمي وكان مهتماً بالتعليم كما أنشأ المستشفى وكانت علاقته بالناس علاقة أخ وأب ومربي وقد وجدت أعماله الجليلة صدى في نفوس الناس حتى لقي ربه عام ١٩٩٤م.

فخلفه أخوه الشيخ أبو القاسم محمد حاج حمد أحمد الجعلي الذي درس بالأزهر الشريف الشريعة وهو أول من أدخل رواية حفص في خلاوي كدباس وكانوا يقرءون في التجويد برواية عمرو إلا أن مدة خلافته لم تستمر طويلاً فتوفى عام ١٩٩٨م.

فخلضه الشيخ محمد حاج حمد وهو الخليفة الحالي الذي درس في مدرسة الغبش ثم الثانوي بربر ثم التحق بمعهد كدباس ثم التحق بجامعة أمدردمان الأهلية كلية اللغة العربية ثم التحق بجامعة القرآن الكريم واستمر فيها ولكن قدر الله أن اختارته الأسرة لتولي الخلافة.

ومن هنا نجد أن كدباس تعد من القرى العلمية في السودان وهي من المناطق العريقة حيث ان كلمة كدباس كلمة نوبية تعني (الزي أو اللباس) وهذه كلمة لم نجد لها تفسير وأغلب الباحثين يرجحون هذا المعنى اللباس أو السكون وتفسر كدي: لباس وكول: محل، هذه هي كدباس موطن السريحاب أبناء سريح بن محمد الميرف جد الميرفاب وستستمر إنشاء الله إشعاعاً حضارياً وعلمياً.

١٨ / فرع الموسيـاب بكلية تنمية المجتمع:



تعتبر الموسيـاب من القرى العريقة في ولاية نهر النيل وكانت قديماً تعرف (بجريف بلة) وتقع جنوب الدامر وهي تتوسط قرىتي الحديدية، الجباراب والموسيـاب أخذت تسميتها من مؤسسها الجد الأكبر موسى بن عبد العال بن عرمان الذي يرجع نسبه إلى إبراهيم جعل الجد الأكبر للجعليين.

من الموسيات أبناء موسى فرع يقطن شمال شندي في قرية تعرف باسم (الموسيات)، والموسيات الأم يقطنها أغلب بيوت الموسيات كالقوتاب أبناء قوتة وهم الآن يعرفون بأل العوض، السمالكة، الحاجاب، آل عوض الكريم، الفرخاب، القسوماب، العمارنة، الشيناب، السروراب، النعيماب، البشيراب، الجاهلاب، العرادياب، الميراب وآل الرفيق.

كان موقع الموسيات الأول عند ضفة النيل الشرقية ولكن بعد فيضان ١٩٤٦م تم تحريكها إلى موقعها الحالي شرقاً وتم تخطيطها بإشراف الشيخ حسن علي العوض الذي جلب لها المهندسين مثل الانجليزي مستر رايت والمهندس السوداني البارع إبراهيم الفضل، وتعد الموسيات من أوائل القرى التي عرفت التخطيط المعماري في السودان وذلك يرجع الفضل فيه للزعم والإدراك من شيوخها الأجلاء حسن علي العوض والشيخ فرح الله أحمد الذين لعبوا دوراً في تقدم المنطقة واستقرارها وكانوا أهل رأي ومشورة وقادة تتعدى صلاتهم وعلاقاتهم قرية الموسيات إلى جميع المناطق بولاية نهر النيل والسودان.

والموسيات بلدة زراعية، وهي من القرى التي شهدت قيام مشروع زراعي في أوائل الخمسينات وهو من أشهر المشاريع الزراعية (مشروع حسن علي) وهو من امشاريع الرائدة في السودان.

سجلاً أهل الموسيات المنطقة في سجل التاريخ وذلك بإشتراكهم كمجاهدين في حملة الأمير عبد الرحمن النجومي (توشكي) في فترة الدولة المهدية وهناك قائمة تضم العديد من المجاهدين منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد العوض الأنصاري، عبد الله فرح، عمر حامد، أحمد سمكول، سعيد النور، بله قسوم، محمد علي طه، حمد عثمان، العالم الحافظ محمد الأسد وود نعمان، وقد أشار لهذه الحملة الشيخ بابكر بدري في كتابه القيم (حياتي) عندما تناول سيرة الأمير خالد سعيد علي الشعدينابي عند إرجاع الأسرى من مصر.

والموسيات في تاريخنا الحديث يقطنها أبناء عرمان إضافة (للموسيات) كالشعدينابي والجبارةب والمكابراب وهي منطقة تلاقحت فيها العديد من الأعراق.

من هنا لابد أن نذكر الذين لعبوا دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية وكانوا من الرواد كالشيخ عمر علي نعمان والشيخ رحمة الله سمكول (صاحب الخلوة) والشيخ حسن علي العوض والشيخ صالح عوض الكريم والشيخ فرح الله أحمد وشاعرها منصور قارضة والأمير عوض حسن علي إمام الانصار بالولاية وأبن الموسيات الفريق ركن الهادي عبد الله محمد العوض والي ولاية نهر النيل ووزير الداخلية الأسبق بجمهورية السودان.



### نشأة وتطور فرع الموسيات بكلية تنمية المجتمع:

في سبتمبر من العام ٢٠٠٨م جاء لي في مكتبي الأخ الملازم أول في تلكم الفترة عمر وحدثني عن منظمة (هبات) في قرية الموسيات والجهود التي تقوم بها خدمة للمواطنين ونقل لي رغبة المنظمة وراعيها الفريق الهادي عبد الله في إنشاء فرع للكلية بمبنى وسط القرية بذلت فيه جهدا كبيرا وقد ساهم الفريق الهادي عبد الله وكان ذلك قبل انتخابه واليا لنهر النيل بالدور الكبير في تأسيس الفرع ودفع العمل به.





يعتبر يوم ٢٠٠٩/١/١٣ م يوماً تاريخياً في المنطقة حيث تم افتتاح الفرع ضمن العديد من مشروعات التنمية على يد والي نهر النيل في تلكم الفترة البروفيسور أحمد مجذوب أحمد وأعضاء حكومة الولاية والأستاذ عمار باشري معتمد محلية الدامر وقد خاطب حفل الإفتتاح الفريق الهادي عبد الله انابة عن مواطني المنطقة، وبدأت الدراسة فعلياً يوم ٢٠٠٩/٢/١ م بعدد (٧٩) دارسة ونشط الفرع في مجال الندوات والمحاضرات العامة والدورات القصيرة في مجال الكهرباء وقد ساهم الأستاذ سيف الدين بابكر محمد مدير الفرع بخبرته في ايجاد علاقات ممتازة للفرع مع وزارة الصحة والتربية والزراعة والمنظمات الطوعية الأمر الذي انعكس في تقديم تدريب نوعي، وتميز الفرع بوجود خلوة دائمة وأخرى موسمية للطلاب، لقد مثل مواطني الموسيات سنداً ودعماً لمنشط الفرع يقودهم رئيس مجلس الامناء الأستاذ عبد العزيز عباس ولم تقتصر رسالت الفرع على الموسيات فقط فقد شملت مناطق مجاورة مثل الحديبية وغيرها، وهنا لابد من شكر وتقدير لأعضاء مجلس الامناء والمدربين وهمعبد العزيز عباس محمد، زينب يوسف رحمة، فتحيّة صالح جبريل، مهيد عبد الرحمن، زهور عبد الله علي، اخلاص حسن حامد، أماني مختار علي والعمال نور الدائم عوض العبد وأمنة محمد أحمد.



تزامن إنشاء كلية تنمية المجتمع بجامعة وادي النيل مع عمليات توطين المناصير في قراهم الجديدة وقد كان البروفيسور علي عبد الله النعيم مدير الجامعة آنذاك مهتماً بهذا الأمر ويرى ضرورة تقديم خدمات مباشرة للمتأثرين وتقديم الخدمات أيضاً للذين فضلوا البقاء حول البحيرة بما اصطلح تسميته (الخيار المحلي) وقد أهداني كتاب (هجرة النوبيين) لحسن دفع الله وقد كان معتمد التهجير لسكان أهالي وادي حلفا في الستينات عند قيام السد العالي وكان يرى ضرورة الاستفادة من تلكم التجربة والحقيقة التي لا بد أن تقال هنا إن القائمين على مشروع التهجير لم يشركوا الجامعات خاصة في ولاية نهر النيل بالمستوى المطلوب وكان ذلك من شأنه إزالة الكثير من الإحتكاكات التي حدثت بعد التهجير.

لقد جاءت المبادرة من الجامعة أن تقيم فروعاً للتنمية بقرى التوطين وقد كان وكيل الجامعة الأستاذ علي حمزة نشطا في هذا المجال ونسق لها بالخرطوم في اجتماع ضم البروفيسور علي عبد الله النعيم مدير الجامعة وقد حضرته مع الدكتور محمد صادق الكاروري مسؤول الملف الإجتماعي بوحدة تنفيذ السدود ومساعديه وهنا يذكر التاريخ الجهود المقدره التي قام بها الأخ محمد أحمد الشيخ منسق العمل الإجتماعي بقرى توطين المناصير والأستاذ عبد الرحمن أبو سن مدير التوطين بالمكابراب، لقد خرج ذلكم الاجتماع بقرارات مهمة تمثلت في توفير مباني لفروع كلية تنمية المجتمع بالفداء والمكابراب وبعد ذلك بدأت الإتصال بالأخ فتح الرحمن الأمين علي وهو أحد

الخريجين النابهين في جامعة وادي النيل وانفقت معه على التأسيس وبدأ العمل فعلاً في الفداء في ١٠/٥/٢٠٠٩م، لقد بدأ فرع الفداء بقوة وطموح وجغرافياً يقع شمال شرق مدينة أبو حمد على بعد (٤٢) كيلو متر (محطة نمره عشرة سابقاً) على خط هيئة السكة الحديد المتجه إلى حلفا وتشمل المنطقة أربعة قرى المأهولة منها القرية (٥) والقرية (٣) وخرج الفرع حوالي (٤) دفعات حيث يقوم بالتدريب عبد النبي خليفة البكوري، زليخة أحمد علي الطاهر، أمينة حسن عجيب، محاسن محمد عثمان، محمد عباس مضوي، التقى إبراهيم حميدة اضافة إلى العاملين علي محمد علي وخادم الله محمد عبد الله وهنا لابد من عكس الجهود في مجال التدريب للأستاذة عونية قمر عيسى التي ضربت المثل في تقديم الخدمات للمجتمع المحلي، أن تجربة الأستاذة عونية خريجة جامعة الخرطوم في الثمانينات تستحق الوقوف والإعتبار منها، هذا اضافة إلى جهود مجلس الأمناء الذي يقوده الأستاذ إدريس بابكر بالإضافة إلى عضوية محمد حاج أحمد، محمد محجوب أحمد، الفاضل محمد أحمد، عبد النبي خليل، السر أحمد عبد الرحمن النجومى وعبد الرحمن النضيف.

إن قرية الفداء لما تتمتع به من أراضي خصبة ومناظر خلابة وسط الجبال وانسان متابر سيكون لها المستقبل الأخضر الواعد بتضافر جهود الجميع.



تعتبر الداخلة أصل مدينة عطبرة وقد ساهم أهلها في الحركة الفكرية والثقافية والوطنية في السودان منذ عهد السلطنة الزرقاء وشارك بعض من رموزهم في الثورة المهدية والحركات الوطنية لمحاربة المحتل وساهموا في بناء السكة الحديد بعد تأسيس مدينة عطبرة في العام ١٩٠٦م وقد تم افتتاح الفرع في ١٧/٥/٢٠٠٨م بناي الوطن وانتقل بعد ذلك إلى نادي السيالة وبعد ذلك إلى حي السكة الحديد بمدرسة الشهيد عثمان عمر حيث تم تخريج حوالي (١٢٠٠) دارسة منذ ذلكم التاريخ وتخللت هذه الدورات محاضرات دينية وندوات صحية تم تنفيذها عبر طلاب كلية الطب بجامعة وادي النيل والهلال الأحمر السوداني وشارك في هذا العمل وفي إدارة هذا الفرع بكفاءة الأخت هدى حسن مصطفى والأخ تاج الدين محمد الدسوقي والأخت/ هدى الزاكي ومازالوا في حالة طواف تدريبي في مناطق غرب عطبرة.

لقد كان تخريج أول دفعة بهذا الفرع يوماً تاريخياً في يناير من العام ٢٠٠٩م حيث شارك بالحضور مدير الجامعة البروفيسور علي عبد الله النعيم بجانب رموز وأعيان الداخلة.



تعتبر قرية الحلفا من القرى التي إرتبطت واشتهرت بالعلم وتقع في الجزء الغربي والشمالي لمدينة بربر وتحديدًا جنوب سلم التمبراب وشمال دكة شكيري وغرب أم القرى وشرقًا نهر النيل.

أول من قطن الحلفا مؤسسها الشيخ الفقيه الفكي علي مصطفى وذلك في أوائل القرن السابع عشر ١٧٠٠م حيث قامت تحت كنفه الخلوة التي يرجع تاريخها إلى عام ١٠٨٢م.

وأخذت الأسم من نبات (الحلفا) الذي كان ينمو بكثرة فيها وذلك على شاطئ النيل ويطلق عليها الأهالي إسم (ود الفكي علي) إشارة إلى مؤسسها الفقيه علي مصطفى التي تقول الروايات بأنه قدم من ديار الشايقية (نوري) بعد أن تتلمذ على العالم النحرير محمد الصادق الكاروري وتقول الروايات بأن الفقيه علي نذر حياته من أجل العلم إلى أن لاقى ربه عام ١٣٠٧هـ ودفن بقرية الفريخة، والحلفا تعد الحاضرة الدينية لعدة قرى منها قرية سلم التمبراب وأبو كبيدة والعيسياب وأم القرى وحلة يونس وهي منطقة عامرة يقطنها بجانب أهل الفكي علي الذي يرجع نسبهم إلى الشايقية الجواجير الذين يعرفون بجواير مروى كما يطلق عليهم العيسياب (النميب) وعدة قبائل وتعد مقر السويكتاب الميرفاب أبناء سويكت بن محمد الميرف الجد الأكبر للميرفاب كما تضم بعض أسر المناصير والرياطاب والمرغوماب، ومن أهم المعالم بالحلفا غرب خلوتها العريضة والتي لعبت أدوارًا متعاضمة في تعليم القرآن والعلوم

الإسلامية بجانب حل النزاعات وعلاج المرض وتعاقب على سجادة الشيخ الفكي علي أبنائه وأحفاده منهم الشيخ محمد والشيخ أحمد والشيخ محمد الأمين والشيخ علي والشيخ يماني محمد الأمين ولا زالت هذه الخلوة تؤدي دورها وللخلوة داخلية للطلاب وتكية ومعهد ديني وفرع لتنمية المجتمع جامعة وادي النيل، والتعليم في خلوة الحلفا لم يقتصر على أبناء المنطقة وحدهم بل تعداها لكل أبناء السودان وغيرهم من الدول المجاورة ومن تلاميذهم العالم الطيب أحمد هاشم مفتي الديار السودانية سابقا والبروفيسر عبد الله الطيب.

### التطور التاريخي لفرع الحلفا بكلية تنمية المجتمع:

يعتبر فرع ود الفكي علي بالحلفا من أوائل فروع الكلية حيث تأسس في العام ٢٠٠٥م برعاية كريمية من الشيخ المرحوم محمد الأمين ود الفكي علي هذا الرجل الصالح الذي تعرفت عليه عن قرب فوجدت فيه الصلاح معاني تحسها وأنت تجلس إليه، كان يتحدث عن قرية الحلفا بفكر متقدم ويرسم الأحلام لأهله ومريديه ثم تسعفه الأيام أن يتابع هذا المشوار والعزاء في خليفته الشاب الصالح الشيخ اليماني محمد الأمين ود الفكي علي.

إن الحديث عن فرع الحلفا يحكي قصة من البذل والعطاء للدكتور الريح رحمة محمد عمر المدير المؤسس للفرع والأستاذ بكلية الشريعة والقانون بالجامعة وقد كان مدخلة للجامعة هذا العمل الإجتماعي الذي نجح فيه يعاونه من المدرسين بشير محمد الامين، محمد بكري عبد المعطي، الدخري عبد الجليل، كوثر عوض حمزة، منال طلب محمد، إرشاد عثمان علي عمر، مريم الحاج الطيب، أم سلمة الحسن عثمان إضافة إلى العاملين محي الدين علي أحمد وآمنة علي محمد.

لقد ميز هذا الفرع نشاطات أساتذة كلية الشريعة والقانون ونخص منهم الدكتور علي أحمد جعفر والدكتور عبد الوهاب عبد الكريم والأستاذ وليد محمد علي كما اتسم هذا الفرع باستضافته لقوافل عدد من الجامعات والمؤسسات الدعوية هذا إضافة إلى النشاطات الأكاديمية لطلاب الأساس والثانوي، وعندما نحكي تطور الفرع لابد من الثناء على جهود المدير الحالي الشاب النور صديق محمود ومجلس الأمناء الذي يضم الشيخ يماني محمد الأمين الفكي علي، الأستاذ النور صديق محمود، الشيخ محمد إبراهيم الفكي علي، الأستاذ الريح رحمة حمد عمر والأستاذ ميرغني خضر.



يقع فرع الجابر بقطاع الإنقاذ بمحلية الدامر غرب المحمية وبدأ العمل فيه في مايو من العام ٢٠٠٥م وتم تخريج أول دفعة يوم ٢٠٠٧/٦/١م ومن بعد ذلك خرج الفرع ستة دفعات وبجانب ذلك فإن الفرع ينشط في الندوات العامة والثقافية وحملات إصحاح البيئة.

لقد قام الشاب بابكر عبد الله عبد القادر مدير الفرع بدور كبير في إنجاح برامج المركز يعاونه عماد النور محمد وحيدر علي محمد إضافة إلى المدربات السرة علي محمد أحمد، سامية علي عوض، محاسن الطيب عبد الباري وناهد الأمين محمد قسم الله.

طيلة مسيرة فرع الجابر قدم نماذج متفردة من الدورات حيث قاموا بتدريس طلاب الثانوي في اللغة الإنجليزية والرياضيات في الإجازات المدرسية بجانب الدورات المكثفة في توصيلات الكهرباء المنزلية ويرأس مجلس أمناء هذا الفرع النور محمد تمساح وعضوية عمر الشيخ كباس، عثمان فضل السيد بشير، عوض عبد الله فضل الله وعبد القادر الطاهر عبد الوهاب.

لقد أسهم هذا الفرع منذ العام ٢٠١٣م في تخريج حوالي (١٤٤٦) دارس ودارسة في مختلف مجالات المعرفة.

إن قرية الجابراب تمثل نموذجاً من التكاتف والتعاون من أجل التنمية والتطور.







تعتبر منطقة أدنى نهر عطبرة من أكثر المناطق خصوبة وقد عرفت بالغابات الكثيفة وأطلق الأهالي عليها عدة أسماء منها أتبرا أم دالات وأتبرا أم دوم إشارة إلى شجر الدوم الذي ينمو فيها بكثرة وهي تضم العديد من القرى تتوسطهم قرية الدبورة ذات الموقع الجغرافي المميز وهي عبارة عن قلعة كبيرة، وتسمية الدبورة تعني (مربط الخيل) أي المكان العالي في لساننا العامي كما يطلق اسم الباير على مربط البقر كما تطلق لفظة (البور) على الأرض الخالية ومن هنا جاءت تسميتها لأن في هذه الأرض ربط الخيل قديما وذلك عند فيضان نهر أتبرة وكذلك ابان واقعة النخيلة التاريخية.

تتوسط والدبورة العديد من قرى نهر عطبرة وتقع على الضفة الشرقية لنهر عطبرة يحدها من الشمال قرية الزرق ومن الجنوب قرية أبو عدار وشرقها يقع وادي أبو عدار وغربها على الضفة الغربية قرية البسلي وتبعد عن مدينة عطبرة حوالي ٣٠ كيلو متر وهي تابعة اداريا لوحدة الأتبراوي محلية الدامر.

يسكن الدبورة الرباطاب العباسية، البشاريين، الإبرهيماب وبعض أسر المناصير ويمتهن أغلب سكانها الزراعة مع حرفة الرعي وقد اشتهر أهلها قديما بصناعة السواقي واستخراج الملح كما اشتهروا قديما بزراعة الشعير بجانب الذرة (الدبيكري) والذرة الشامي ومن شيوخها قديما الشيخ حمد نافع البشاري والزبير رحمة الله الرباطابي كما تضم العديد من الشخصيات والأعلام منهم عبد الله قسم الله والسرور الدسوقي.

## التطور التاريخي لفرع الدبورة:

تمَّ الإفتتاح الرسمي في ١٤/٨/٢٠٠٥م وذلك بتدريب أكثر من أربع دفعات ومازالت أذكر تخريج أول دفعة حيث شرفها البروفيسور مبارك محمد علي مجذوب وزير الدولة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والبروفيسور علي عبد الله النعيم مدير الجامعة وقد كنت سعيدا وأنا أرى بروفيسور مبارك المجذوب يرى ثمار أفكاره واقعا ميدانيا في إحدى القرى بولاية نهر النيل، ففكرة كليات تنمية المجتمع وجدت الحظ والدعم والإنتشار والسند في عهد البروفيسور مبارك وكان يقيس أداء الجامعات بفاعلية كلية تنمية المجتمع بها.

لقد مثل فرع الدبورة حلقة مهمة لنشاط الكلية في منطقة نهر عطبرة فمن هنالك إنطلقت رسالة الكلية الى مناطق سيدون وغيرها ونسق هذا الفرع القافلة الكبرى التي شاركت فيها كل المؤسسات والهيئات والقوات النظامية وكانت حوالي (٥٤) قرية بنهر عطبرة لمدة أسبوعين وذلك في العام ٢٠٠٦م وقد كان لقسم تنمية المجتمع بشركة النيل الكبرى للبتروال الدور الكبير في إنجاز هذه القافلة والتي كانت تضم أطباء بيطريين وأخصائيين في مجال التحصين وزراعيين ودعاة ورجال قوات نظامية إضافة إلى إتحاد الرعاة والمزارعين وغيرها من الجهات وهنا لأبدي من تحية خاصة للأخ اللواء تاي الله قائد سلاح المدفعية في ذلكم الوقت الذي وفر عربات القافلة وقد بذل معي الأخ أبو العلاء حسن أحمد الشفيع منسق العمل الإجتماعي بشركة النيل الكبرى للبتروال جهدا مقدرا حتى جاءت القافلة بعنوان (شركاء من أجل التنمية) وأذكر أن مدير الجامعة كان في استقبال القافلة عند عودتها إلى الدامر ومعه الأخ الخير أحمد أبو زيد معتمد الدامر في تلكم الفترة.



لقد كشفت لي هذه المرحلة الواقعة المير الذي يعيشه أهالي نهر عطبرة وافتقار تلك المناطق إلى أهم مقومات الحياة من ماء صالح للشرب وخدمات صحية وخرجت بنتيجة أن تجميع هؤلاء المواطنين في مدن كبيرة ربما يسهل تقديم الخدمات وياليت الجهات الحكومية تسعى في هذا الأمر.

إن نجاحات فرع الدبورة يقف من ورائه رجال سعوا لخدمة المنطقة منهم مدير الفرع ومؤسسه الأستاذ تاج الدين الدسوقي الشاب المتفرد سلوكاً وفكراً ومحبة لأهله ووطنه الصغير وقد استعنت به فيما بعد لتأسيس الفروع الجوائت داخل عطبرة وجاء من بعده الأخ الدقوني الحسين عبد الله يعاونه من المدربين الحاج حميدة الشوتلي، خادم الله مصطفى حسين، حد الزين ضمرة محمد أحمد، بابكر خالد الشوتلي، عبد الله قسم الله صديق، مقبولة قسم السيد، اضافة إلى الحارس رحمة الله فرج الله صديق والعاملة الرسالته السر الصادق.

إن قرب الدبورة من مدينة عطبرة ووصلها حديثاً بطريق اسفلت يجعلها المنطقة الأكثر مقدرة على الإنتاج الزراعي من الخضار لقرب السوق وهذا يتطلب جهداً من المجتمع المحلي والجهات الرسمية ومجهودات أكبر من الفرع في المرحلة المقبلة.



المناصير الجديدة من أحدث قرى الولاية تتبع لمحافظة الدامر (وحدة قرى المناصير) وهذه القرى أنشئت لسكن المناصير المتأثرين بقيام سد مروى، وهي عبارة عن (٦) قرى أهدت منها أربعة قرى وهي القرية (٢، ٣، ٤، ٥) وجميعها تعرف بالمناصير الجديدة كما يطلق عليها الأهالي المناصير الجديدة. وهي تبعد من مدينة الدامر حوالي ١٤ كيلو متر يقطن هذه القرية حوالي (٤) ألف نسمة من أبناء المناصير الذين يرجع نسبهم إلى المجموعة الجعلية أبناء منصور بن قحطان بن سعد الفريد الجعلي وهم ينقسمون إلى ستة أقسام: الوهاب، الكجوباب أو الكجباب، السلمانية، الحمامير، الخبراء والدقيساب.

من أهم معالم هذه القرى خاصة القرية (٥) والقرية (٢) فرع كلية تنمية المجتمع جامعة وادي النيل الذي تم افتتاحه بالقرية (٥) في ١١/١١/٢٠١٠م وفي القرية (٢) في الأول سبتمبر عام ٢٠١١م..

وبما أن هذه القرى تم التهجير لها عام ٢٠٠٧م إلى أنها أصبحت من قرى الولاية التي تتمتع بكافة الخدمات كما تشهد حراك إجتماعي واسع.

## الفصل الثالث:

### دورات صيانة الكهرباء المنزلية

## دورات صيانة الكهرباء المنزلية (٢٠٠٨-٢٠١٣)م



تسعى كلية تنمية المجتمع للإسهام الفاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لأبناء الولاية بالجودة والكفاية التي يتطلبها سوق العمل، وتحقيق الريادة والتميز في مجالات التعليم المتوسط تكفل الاستقلالية والاكتفاء الذاتي بالنسبة للمجتمع محليا وإقليميا، وبذلك فهي تهدف إلى إعداد إنسان مزود بالمعارف النظرية والخبرات العملية وتعزيز قدرته على توظيفها في بناء ذاته وتنمية قدراته.

وفي إطار ذلك تقوم الكلية بتنفيذ دورة صيانة الكهرباء المنزلية في فروع تنمية المجتمع المتفرقة على أنحاء الولاية التابعة للكلية وذلك إستيعابا لمشروع دخول الكهرباء للريف، وقد بدأت هذه الدورات منذ العام ٢٠٠٨م وحتى تأريخ إعداد هذا الكتاب.

### أهداف هذه الدورات:

- ١- نشر الوعي بأهمية العمل في المجالات التقنية والمهنية في أوساط المجتمع.
- ٢- استيعاب أكبر عدد من الراغبين في التدريب المهني للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة.
- ٣- فتح المجال أمام كل راغب لتعلم مهنة ومواصلة تدريبه لأقصى ما تسمح به إمكاناته العقلية والجسمية، وهذا ما يسمى بسلم التدريب المفتوح.

٤- اسناد مشاريع التنمية بولاية نهر النيل في توفير العناصر المؤهلة.

٥- طرح الدورات متزامنة مع دخول كهرباء الريف معظم قرى ولاية نهر النيل.

المراكز التي تم بها التدريب حتى ديسمبر ٢٠١٢:

الرقم	اسم المركز	المكان	التاريخ	عدد الدارسين
١	فرع الشيخ عبد الله الفادني	الفادنية الدامر	٢٠٠٨/١٢/١٦ م	٤٨
٢	فرع العالبيات	الدامر	٢٠٠٩/٢/١ م	٣٠
٣	فرع الشيخ عبد الله الفادني	الفادنية-الدامر	٢٠٠٩/٣/٦ م	٤٥
٤	فرع أمكي	أمكي-أبو محمد	٢٠٠٩/٦/١٥ م	٤٠
٥	فرع كحيلية شرق (الضياء)	المناصير-أبو محمد	٢٠٠٩/١٠/١ م	٤٠
٦	فرع الشاعديت	الدامر	٢٠١٠/٣/١ م	٣٠
٧	فرع الموسيات	الدامر	٢٠١٠/٤/١ م	٣٥
٨	فرع الوحدة	الوحدة-عطبرة	٢٠١٠/٥/١ م	١٥
٩	فرع كدباس	كدباس-بربر	٢٠١٠/٩/١١ م	٤٠
١٠	فرع خلاوي ودالفكي علي	الحلفا-بربر	٢٠١٠/١٢/٦ م	٤٠
١١	فرع المناصيرقرية(٥)	الدامر	٢٠١١/٤/٤ م	٤٥
١٢	الخدمة الوطنية	عطبرة	٢٠١١/٦/١٢ م	٥٠
١٣	فرع المناصير قرية(٢)	الدامر	٢٠١٢/٤/٤ م	٤٠
١٤	فرع الفاضلاب	الفاضلاب-عطبرة	٢٠١٢/٤/١٦ م	٣٠
١٥	فرع الجابر	الجابر-الدامر	٢٠١٢/١٠/١١ م	٢٨
	مجموع المتدربين			٥١٦

طريقة تدريس هذه الدورات:

تدرس هذه الدورات من خلال الشرح النظري والرسم والتطبيق العملي لتحقيق أكبر قدر من الاستيعاب ، ولذلك فقد قمنا بتصميم (لوحات) خشبية و جهزت لأغراض التطبيق العملي، كما تم توفير جميع المعدات والأدوات اللازمة لذلك.

### احتوت هذه الدورات على الآتي:

١- تلقى الدارسون محاضرات في الإرشادات العامة للأمن والسلامة من أخطار الأجهزة والمعدات الكهربائية المنزلية.

٢- طريقة توصيل لمبة على التوازي مع علبة توزيع يتحكم بها مفتاح (٥ أمبير)

٣- طريقة توصيل لمبتين على التوازي بواسطة علبتين توزيع كل لمبة يتحكم بها مفتاح كهربى (٥ أمبير) من مصدر كهربى.

٤- طريقة توصيل لمبتين على التوازي بواسطة علبتين توزيع كل لمبة يتحكم بها مفتاح (٥ أمبير) مع بلك من مصدر كهربى.

٥- طريقة توصيل (٣) لمبات على التوازي بواسطة علبة توزيع كل لمبة يتحكم بها مفتاح (٥ أمبير) من مصدر كهربى.

٦- طريقة توصيل لمبتين على التوازي بواسطة علبتين توزيع كل لمبة يتحكم بها مفتاح (٥ أمبير) مع بلك بواسطة مفتاح تأمين من مصدر كهربى.

٧- طريقة توصيل (٤) لمبات على التوازي بواسطة علبتين توزيع كل علبة بها لمبتين يتحكم مفتاح (٥ أمبير) مع بلك بواسطة مفتاح تأمين من مصدر كهربى.

٨- طريقة توصيل (٤) لمبات على التوازي بواسطة علبتين توزيع كل لمبتين يتحكم بهما مفتاح (٥ أمبير) بواسطة مفتاح تأمين من مصدر كهربى.

٩- اختبار مهارات الدارسين في (الرسم الكهربى والتطبيق العملي) .

مدة الدورة في كل فرع عشرة أيام بمقدار (٤-٦) ساعات في اليوم ونلاحظ عادة قدرة الدارسين بمختلف أعمارهم على الاستيعاب والفهم والرغبة في تعلم المزيد من المهارات التي تسهم إسهاماً واضحاً في تحقيق التنمية ونأمل أن نستطيع تنفيذ المزيد من هذه الدورات المهمة وأن ندعمها في شتى المجالات كالميكانيكا والنجارة والحدادة والعديد من المهن اليدوية التي تحقق لدى المجتمع الاكتفاء الذاتى وتحد من هجرة أبناء الريف إلى المدن الكبيرة وقد جاءت هذه الدورات متزامنة مع دخول الكهرباء لقرى ولاية نهر النيل مما شكل اسناداً واضحاً في عملية تركيب الشبكات المنزلية.



**الفصل الرابع:**  
**مناشط فروع كلية تنمية المجتمع**

## مناشط الفروع من العام ٢٠٠٦ – ٢٠١٢م

#	الفرع	نوع النشاط	التاريخ
١	فرع عطبرة النموذجي	تم افتتاح الفرع	٢٠٠٦/٣/١م
		افتتاح معرض التغذية لرابطة المرأة العاملة بالجامعة بمشاركة دارسات المركز وبمشاركة من مدير الجامعة	٢٠٠٦/١٠/٢م
		افتتاح معارض مراكز الكلية وتخريج الدفعة الأولى بمركز عطبرة بحضور السيدة حرم رئيس الجمهورية وداد بابكر	٢٠٠٦/١٢/١٣م
		بداية الدراسة للدفعة الثانية	٢٠٠٦/١٢/٩م
		بداية إمتحانات الدفعة الأولى	٢٠٠٦/١١/١١م
		تنظيم الدورة التدريبية للمنسوجات والمشغولات اليدوية في مجال الحياكة بإشراف الخبيرة السورية فتحية يوسف وختامها بمشاركة مدير دائرة كليات المجتمع (تدريب مدرّبين)	٢٠٠٦/١٢/١٠-٤م
		الدورة التدريبية للمرشدات (بعض الشابات من محلية عطبرة)	٢٠٠٨/١٢/٧م
		الدورة التدريبية لمنسوبي منظمات المجتمع المدني	٢٠٠٨/١/١١م
		الدورة التدريبية الأولى في التمويل الأصغر لكل مديري الفروع	٢٠٠٨/١٠/١م
		ندوة عن سرطان الثدي للدارسات (الدفعتين الثانية والثالثة)	٢٠٠٨/١٠/٩م
		قوافل صحية لمناطق أدنى نهر عطبرة (٥٤) قرية	يناير - ابريل / ٢٠٠٨م
		دورات تدريبية للمعاقين حركيا والمكفوفين في الحاسوب الناطق وصيانة الموبايل	٢٠٠٩/٧/١٥ - ٦/٢٧م
		دورات تدريبية لمنسوبي الخدمة الوطنية في مجال الكهرباء والحاسوب	٢٠٠٩/٥/٣١م
		تكوين الجمعية العمومية والمكتب التنفيذي لجمعية تنامي للتمويل الأصغر	٢٠٠٩/١٢/١٠م
		استضافة معسكر لزيد المجاهد (قافلة لجنوب كردفان)	٢٠١٢/٥/٢٤-٢٠م
		اقامة ورشة عن الإنتخابات بالتعاون مع منظمة سند الخيرية بمشاركة منظمات المجتمع المدني	
		تخريج الدفعة الثانية	٢٠٠٨/٦/١٣م
		اقامة معرض بالكلية من الدارسات بالدفعة الثانية	٢٠٠٨/يونيو/٢٠٠٨م
		تخريج دارسات الدفعة الثالثة اضافة إلى دارسات خليوة وسط وشمال والداخلية	٢٠٠٨/٨/٦م
		تخريج الدفعة الرابعة	٢٠٠٩/٥/٢٤م
		التدريب في الحاسوب لمنسوبي منظمة الهلال الأحمر	٢٠١١م
		دورة تدريبية لإداريي الأندية الرياضية في الأساليب الحديثة لإدارة الأندية الرياضية	٢٠١١م
		ورشة عمل مع إدارة معهد الأفاق الأوسع لإدخال مقرر التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة ضمن منهج الكلية	٢٠١٢/٣/١م
		دورة تدريبية بالتعاون مع منظمة الإيثار الخيرية في إصاح البيئية بإحياء مدينة عطبرة	٢٠١١م
		دورة صيانة التوصيلات المنزلية الكهربائية لمعسكر طلاب الخدمة الوطنية	٢٠١١م
		استلام مباني فرع الشهيد إبراهيم شمس الدين بوحدة	٢٠١١/٣/٧م

	الإنفاد بالعقيدة (عميد الكلية وأعيان المنطقه)	
٢٠١١/٣/١٧ م	توزيع كسوة شتاء بعدد (٧٠٠) كيس ملابس مختلفة نسائية ورجالية بمنطقة أشوا بمحلية بربير	
٢٠٠٦/٦/١٥ م	تنظيم المنتدى الدوري لقضايا المرأة، ندوة بعنوان القنوات الفضائية وأثرها على المجتمع	
٢٠٠٦/٦/٢٠ م	استضافة إحتفالات الولاية باليوم العالمي لمكافحة المخدرات	
٢٠٠٦/٧/١١ م	المشاركة في معرض وزارة الشؤون الإجتماعية وتقديم ورقة عن دور كليات المجتمع بالجامعات السودانية	
٢٠١٢/٣/٨ م	اجتماع السيد رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بعميد الكلية والعاملين	
٢٠١٢/٣/٢٢-١١ م	افتتاح الدورة التدريبية للمرأة الريفية في مجال تربية الدواجن بالتعاون مع كلية الزراعة بدارمالي (٧٠) دارسة	
٢٠١٢/٣/١٢ م	بداية العمل في بناء مسجد الكلية	
٢٠١٢/٤/٨ م	بداية الدورة التدريبية في التوصيلات الكهربائية المنزلية	
٢٠٠٦/٨/٣-٧/٣٠ م	المشاركة في الملتقى العربي الأول حول أدوار الجامعات في تنمية وخدمة المجتمع بالأسكندرية	
٢٠٠٦/٨/٩-٦ م	استضافة اللجنة الإعلامية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتوثيق العمل بالكلية والفروع	
٢٠٠٦/١٠/٩ م	توزيع فرحة الصائم بمشاركة منظمة وابل الخيرية في شهر رمضان بحضور ممثل الجامعة	
٢٠٠٨/٥/٢ م	الدورة التدريبية لمرشدات رياض الأطفال بولاية نهر النيل	
٢٠٠٨/٦/٢٠ م	ندوة عن اليوم العالمي للمخدرات (شرطة ولاية نهر النيل ومنظمات المجتمع المدني)	
٢٠٠٨/١٠/١-٨/١ م	دورة تدريبية بمركز خلية شمال في مجال الصحة (الأغذية) التدريب المتنقل	
٢٠٠٨/٨/٢٨ م	انطلاق حملات مكافحة الدرن والأيدز والحملة القومية للتطعيم	
٢٠٠٨/١٠/١٤ م	دورة تدريبية بمركز خلية شمال في مجال الصحة	
٢٠٠٩/١/١٩ م	تخريج دراسات من الموظفين والعاملات بكلتي الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون بجامعة وادي النيل	
٢٠١٢ م	دورات خارج الكلية عبر أحياء عطبرة المختلفة (٦) دورات	
٢٠١٢ م	دورة تدريبية للمكفوفين (برنامج إبصار) عدد ٣٢ دارس من محليات ولاية نهر النيل	
٢٠١٢ م	تخريج فرع عطبرة والشمال والفاضلاب والداخلية	
٢٠١٢/٢/١٩ م	تخريج دراسات مدرسة القابلات بمدينة عطبرة	
٢٠٠٦/٤/٤ م	بداية الدفعة الأولى	٢
٢٠٠٩/٤/٢٠ م	بداية دورة صيانة وتركيب الشبكات المنزلية	
٢٠١١ م	برنامج تحفيظ القرآن الكريم خلال شهر رمضان بالخلأوي	
٢٠١١ م	دورة تدريبية لمعلمي مرحلة الأساس في الحاسوب	
٢٠١١ م	اقامة ندوات صحية وثقافية ودينية	
٢٠١١ م	دورة تدريبية في التوصيلات الكهربائية المنزلية	
٢٠١١ م	تخريج ٨٠ دارسة في منطقة العدلية في برنامج المرأة الرئيسي	
٢٠١٢/١٢/٣١ م	تخريج الدفعة ثامنة والسابعة بمنطقتي الواحة وقباتي	
٢٠٠٥ م	بداية الدفعة الأولى	٣
٢٠١١ م	كورسات في دراسة القرآن الكريم	
٢٠١١ م	محاضرة عن الإيدز وخطره على المجتمع الإسلامي بمشاركة كريمة من الأستاذ/ محمد علي الصومالي	

	وجامعة إفريقيا العالمية		
٢٠١١م	تأسيس خلوة بمنطقة العسياب		
٢٠١١/١/٢م	تخريج الدفعة الثانية والثالثة والرابعة		
٢٠٠٦/٥/١م	الافتتاح	أمي	٤
٢٠٠٦/٦/٢٢-٨م	استضافة طلاب الإقامة الرياضية (كلية الطب جامعة وادي النيل)		
٢٠١١/٩/٢٧م	استضافة طالبات جامعة الاحفاد (١٢) طالبة		
٢٠١٢/٨/٢٥م	استضافة نشاط السجل المدني (١٥٠) شخص استخراج شهادة الجنسية وشهادات الميلاد والبطاقات الشخصية)		
٢٠١٢/١٠/٢٧م	حملات اصحاب بيئة للقريبة والسوق		
٢٠١٢/١١/١٩م	محاضرة الشيخ حسين فتح الرحمن عن القيم من معركة بدر الكبرى		
٢٠١١/١٢/٢٧م	استقبال الفرع قافلة رابطة أبناء حلما بالولاية والتي شارك فيها كبار الاخصائيين بإقامة يوم علاجي مجاني		
٢٠٠٦/١١/٢٢م	زيارة تفقدية للفرع واللقاء بمواطني المنطقة		
٢٠٠٦/٤/٢١م	استضاف الفرع عدد مقدر من طلاب كلية الطب جامعة وادي النيل ضمن مشروع الإقامة الرياضية اشتمل على عدد من الندوات والمحاضرات عن العادات الضارة والأمراض المستوطنة	الدبورة	٥
٢٠٠٦/٩/٢٧م	استقبل الفرع قافلة منسقية الدفاع الشعبي بمحلية الدامر وشملت عددا من البرامج التثقيفية والدعوية والاجتماعية		
٢٠٠٦/١١/١م	قام الفرع بتنفيذ حملات لإصباح البيئة		
٢٠٠٦/١٢/٧م	اقامة يوم علاجي مجاني		
٢٠٠٦/١٢/٢٢م	دورات في محو الامية		
٢٠٠٦/٦/٢١م	تخريج الدفعة الاولى وتنظيم زيارات للمستشفيات بالمحلية	الجابر	٦
٢٠١١م	محاضرات دعوية شهرية عامة		
٢٠١٠م	تنظيم حملة لإصباح البيئة ويوم ثقلي		
٢٠١٠م	دورة تدريبية في التوصيلات المنزلية (الكهرباء)		
٢٠١١م	دورات توصيلات الكهرباء المنزلية استهدفت (٤٥) من الحفظة والطلاب والشباب بالمنطقة	كدباس	٧
٢٠٠٦/١١/٢٠م	زيارة تفقدية لمركز كدباس واللقاء بالشيخ محمد حاج حمد الجعلي		
٢٠٠٩/١/١٣م	افتتاح الفرع	الموسيب	٨
٢٠١١/٣/٣م	دورة تدريبية في مجال صحة الامومة والطفولة (٣٥) دارسة		
٢٠٠٩م	محاضرات متنوعة دينية وصحية		
٢٠٠٩م	تنظيم اليوم العالمي للمرأة بمحلية الدامر		
٢٠١١/٣/٣م	معسكر الشهادة السودانية، برنامج العمل الصيفي		
٢٠١١/٥/٧م	برنامج الزراعة المنزلية للنساء لمدة ستة شهور بمشاركة وزارة الزراعة والخدمات الوطنية		
٢٠٠٧/١/١٣م	الإفتتاح	الشيخ عبد الله القادري	٩
٢٠١١م	دورة صحة الامومة والطفولة		
٢٠١١م	محاضرة في الأمراض المنقولة		
٢٠١١م	رحلة إلى فرع سقادي		
٢٠١١م	دورات في التوصيلات المنزلية والكهربائية		
٢٠١١م	كورسات صيفية لطلاب مرحلة الأساس والثانوي		
٢٠١١م	حملات اصحاب بيئة		

٢٠١١ م	الإقامة الريفية لطلاب كلية الطب جامعة وادي النيل		
٢٠١٣/١/٧ م	تخريج الدفعة الرابعة (٧٠) دارسة		
٢٠١٢ م	توزيع معينات إنتاج		
٢٠١٢ م	تكريم مدير الجامعة السابق البروفيسور علي عبد الله النعيم		
٢٠١٠ م	الافتتاح	١	البيتي الشريف
٢٠١٢ م	تم تدريب (٦٥) دارسة خلال النصف الأول من العام	٠	
٢٠١٢ م	نظم الفرع محاضرات عامة متنوعة		
٢٠١٢/١٢/١٧ م	تخريج الدفعة الثانية لعدد ٧٥ دارسة		
٢٠١١ م	الإفتتاح	١	القرن
٢٠١٢ م	تم تدريب (٣٥) دارسة خلال هذا العام	١	
٢٠١٢/٣/١ م	لقاءات دعوية متنوعة		
٢٠١١ م	تخريج الدفعة الأولى		
٢٠١٢/٣/٧ م	اجتماع ادارة الكلية بمجلس أمناء الفرع ومواطني المنطقة		
٢٠١٢/٤/٣ م	تخريج الدفعة الأولى (٣٥) دارسة		
٢٠١١/١٢ م	الافتتاح	١	أم الطيور
٢٠١١ م	البرنامج المستمر لإصحاح البيئة	٢	
٢٠١١ م	محاضرات تثقيفية عن الأمراض المستوطنة		
٢٠١١ م	دورة تدريبية لمرضى السكري		
٢٠١٢/١٢/٢٤ م	تخريج الدفعة الأولى للدارسات (٤١) دارسة		
٢٠١١/٤/١ م	الإفتتاح	١	الفاضلاب
٢٠١١ م	دورة تدريبية في صيانة وتوصيل كهرباء المنازل	٣	
٢٠١٢/١/١٦ م	تخريج الدفعة الأولى للدارسات (٣٥) دارسة		
٢٠١٢ م	محاضرة عن مكافحة الماريا ومحاضرة عن تنظيم النسل والإيدز ومحاضرة عن مخاطر المخدرات ومحاضرة عن استزراع وتصنيع الأسماك ومحاضرة عن الامومة والطفولة وسرطان الثدي		
٢٠١١/٩/١ م	الافتتاح	١	الناصر الجديدة القرية (٧)
٢٠١٢/١٢/٢٦ م	تخريج الدفعة الثانية لعدد ٣٤ دارسة	٤	
٢٠١١ م	اقامة دورة فلاحية المرأة الريفية (٦٠) دارسة		
٢٠١١/١٠/٧ م	اقامة معرض لمنتجات المرأة الريفية (٢١) دارسة		
٢٠١١/٩/٨ م	برنامج تحفيظ سورة البقرة (٥٠) دارسة		
٢٠١١/٩/١٥ م	مقارنة بين ما قبل وما بعد التهجير للمتأثرين (٩٦٠) دارسة واقامة حلقات نقاش		
٢٠١١/١٠/١٣ م	تجهيز زاد المجاهد وحملة رش ومكافحة الذبابة الرملية ودروات في التنمية وصيانة وتوصيل الكهرباء المنزلية (٣٤) دارس		
٢٠١٢/١١/٢٦ م	تخريج الدفعة الأولى لعدد ٣٦ دارسة		
٢٠٠٩/٥/١٠ م	الافتتاح	١	الفساء كحيلة شرق
٢٠٠٩/٥/١٧ م	اقامة معرض للخريجات بالفرع	٥	
٢٠٠٩/٦/٢٨ م	تم تنفيذ (١٦) محاضرة في مواضيع متعددة		
٢٠٠٩/٨/١٣ م	انتظام التلاوة يوميا ومسابقة خلال شهر رمضان		
٢٠٠٩/١٠/٧ م	المشاركة بمعرض في فعاليات الدورة الثقافية لوحدة السود		
٢٠١١/٤/٨ م	استضافة طلاب الإقامة الريفية لعدد (١٩) طالب		
٢٠١١/٨/١٢ م	انتقل الفرع إلى المساجد والأحياء والمراكز الصحية		
٢٠١٢/٩/١ م	تم تنظيم حلقة تدريبية عن التمويل الأصغر		

٢٠١٢ م	التعاون مع منسقية الخدمة الوطنية في مجال التشجير		
٢٠١٢/١٢/٣ م	تخريج الدفعة الثالثة		
٢٠٠٨/٨/٢٠ م	الافتتاح	الداخلية	١
٢٠٠٨/٩/١١ م	زيارة لمشغل وزارة الزراعة		٦
٢٠٠٨/١٠/١٧ م	محاضرة عن الكشف المبكر لسرطان الثدي		
٢٠٠٩/١٢/٢٤ م	تلاوة وتحفيظ القرآن خلال شهر رمضان		
٢٠١١/٣/٩ م	حملات اصحاب البيئـة بالمسجد وما حوله		
٢٠١٢/١٢/٢٦ م	تخريج دفعة جامع ناوي		
٢٠٠٨/٥/١٤ م	الإفتتاح	مقرات	١
٢٠٠٨/٧/٢ م	محاضرة عمى الجور وقيام الدارسات بتوزيع الدواء بالكيفية التي تم تدريبهن عليها		٧
٢٠٠٨/١١/٢١ م	التدريب على الصناعات الغذائية وكيفية حفظها (٧ أيام)		
٢٠٠٩/١/١٧ م	تدريب الدارسات على تربية النحل		
٢٠١٠/٤/٢٢ م	مشروع حملة النظافة		
٢٠١٢/١٢/١ م	ختام الدفعة الثالثة		
٢٠١٢/٥/٢٢ م	استضافة طلاب الطب والقافلة الصحية الريفية		
٢٠٠٦/١١/١٢ م	استقبال قافلة كلية تنمية المجتمع وكلية الطب ومنظمة وابل الخيرية	شيري	١
٢٠٠٩/٧/١ م	حملات اصحاب البيئـة		٨
٢٠٠٩/٩/٢٤ م	دورات محو الامية		
٢٠٠٦/٦/١٣ - ١٢ م	افتتاح معرض التخرج		
٢٠٠٨/٨ م	الافتتاح	الشامييناب	١
٢٠١١/٣/١٧ م	تنفيذ مشروع التمويل الأصغر (١٤) دارسة		٩
٢٠١١/٥/١٧ م	مشروع فضل الكساء ومد قوافل لمناطق نائية بولاية نهر النيل		
٢٠١١/٥/٢٦ م	كورس صيفي لطلاب الشهادة السودانية (٢٣) طالب		
٢٠١٢/١٢/١١ م	المساهمة في بناء سور المسجد		
٢٠١٠/١٢/١٢ م	محاضرات متنوعة		
٢٠١٢/١١/١٢ م	تخريج الدفعة الرابعة		
٢٠٠٩/١٠/٧ م	محاضرات في تفسير القرآن الكريم وحفظه بمشاركة الشيخ عبد الحافظ عمر	المكدة	٢
٢٠٠٩/١١/٦ م	اقامة يوم ثقالي بالتعاون مع ليالي الدامر الثقافية		٠
٢٠٠٩/١٢/١ م	حملات اصحاب البيئـة		
٢٠١٠/١٠/٢٧ م	كورسات صيفية لطلاب الأساس والثانوي		
٢٠١١/٨/١ م	كورس اسعافات أولية واقامة افطار جماعي في شهر رمضان وتشجير الفرع بمساعدة وزارة الزراعة		
٢٠١٢/١٢/١٠ م	تخريج الدفعة الثانية لعدد (٥٢)		
٢٠٠٨/١٢/١٢ م	الإفتتاح	الزياب	٢
٢٠٠٩/٩/٢٧ م	تم تخريج (٢٧٣) دارسة من برامج التنمية وإنشاء فصل لمحو الامية وحملات نظافة (برنامج مستمر)		١
٢٠١٠/١٢/١٧ م	محاضرات صحية ودينية وتثقيفية		
٢٠١١/١٢/٢٥ م	الترتيب والإعداد لتخريج الدفعة الخامسة		
٢٠١١/٥/١٢ م	استضافة طلاب القافلة الصحية ومحاضرة عن التمويل الأصغر		
٢٠١٠/٩/١ م	نفذت الدارسات مشروع خياطة الزي المدرسي لابناء السياتة	٣ - ٦ - ٢	

٢		زيارة وزارة الزراعة وتنفيذ برنامج الكشف المبكر لسرطان الثدي وندوة عن الايدز والعادات الضارة	٢٠١١/١٢/٢٦ م
٢	التنصير الجديدة القريبة (٥)	استضافة طلاب الإقامة الريفية لطلاب كلية الطب جامعة وادي النيل والافتتاح	٢٠١٠/١١/١١ م
٣		برنامج الرحيق المختوم وبرنامج الفلاحة المدرسية للأرامل بالتعاون مع منظمة الفاو ودورة كمبيوتر (٤٠) دارسة بالتعاون مع وحدة تنفيذ السدود وتأهيل (٢٣) دارسة بفصل محو الامية وتنفيذ برامج تدريب صيانة الكهرباء	٢٠١٠/١٠/١٩
		برنامج تحفيظ سورة البقرة (٥٠) دارسة	٢٠١٢
		تجهيز زاد المجاهد، حملة رش ومكافحة الذبابة المنزلية	٢٠١٢
		تخريج الدفعة الثانية لعدد ٣٦ دارسة	٢٠١٢/١١/٢٦ م
		الافتتاح	٢٠١٢/١/٢٥ م
٢	شرق، المكابر	حملات اصحاب البيئة	٢٠١٢/١/٢٥ م
٤		دورات اسعافات أولية	٢٠١٢
		تخريج الدفعة الأولى	٢٠١٢
٢	سيدون	استضافة القافلة الطبية لكلية الطب جامعة الجزيرة	٢٠١١/١٢/١٥ - ٨ م
٥		مشاركة الكلية في الزواج الجماعي	٢٠٠٦ م
		تخريج ٢٧ دارسة في التدريب الرئيسي للمرأة	٢٠٠٦/٧/١٢ م
		اقام الفرع محاضرات ثقافية ودينية	٢٠١٢
		تشجير مساجد المنطقة	٢٠١٢ م
		تخريج فرع سيدون والذي شرفه وزير الشؤون الإجتماعية وممثل مدير الجامعة ونائب دائرة سيدون الغربية وقيادات المنطقة (٤٥) دارسة	٢٠١٢/١/٢ م

**الفصل السادس :**  
**مناشط رئاسة الكلية**



### أهم مناشط كلية تنمية المجتمع في الفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٢م:

#	المنشط	المشاركون	الفترة
١	تنظيم قافلة صحية ودعوية لمناطق نهر عطبرة	كلية الطب جامعة وادي النيل وشركة النيل الكبرى للبترول	٢٠٠٥/١٢/١٣ - ١٠
٢	تنظيم قافلة صحية ودعوية للضفة الشرقية والغربية لنهر عطبرة شملت (٤٥) قرية	طلاب كلية الطب، وزارة الزراعة، الصحة، التأمين الصحي، جمعية الهلال الأحمر، كلية التربية	٢٠٠٦/٤/٢٧ - ٢١
٣	افتتاح معرض التخرج لفرع شيري	دارسات الدفعة الأولى وقيادات المنطقة وعميد الكلية	٢٠٠٦/٦/١٣ م
٤	تنظيم المنتدى الدوري لقضايا المرأة بعنوان: (القنوات الفضائية وأثرها على المجتمع)	دارسات فرع عطبرة ومنظمات المجتمع المدني	٢٠٠٦/٦/١٥ م
٥	استضافة الكلية لاحتفالات الولاية باليوم العالمي لمكافحة المخدرات	منظمات المجتمع المدني وإدارة مكافحة المخدرات ودارسات الكلية	٢٠٠٦/٦/٢ م
٦	تخريج الدفعة الأولى لفرع الجابر	عميد الكلية وقيادات منطقة الجابر	٢٠٠٦/٦/٢١ م
٧	مشاركة الكلية في معرض وزارة الشؤون الإجتماعية وتقديم ورقة عن (دور كليات المجتمع بالجامعات السودانية)	عميد الكلية، وزارة الشؤون الإجتماعية ومنظمات المجتمع المدني	٢٠٠٦/٧/١١ م
٨	مشاركة الكلية في الزواج الجماعي بمنطقة سيدون	سكان منطقة سيدون وقيادات الولاية	٢٠٠٦/٧/١٢ م
٩	زيارة تفقدية لفرعي (الحلفا، كدباس)	العميد وإدارة الكلية	٢٠٠٦/٧/٢٠ م
١٠	مشاركة الكلية في الملتقى العربي الأول حول أدوار الجامعات في تنمية وخدمة المجتمع بالإسكندرية	عميد الكلية وعمداء كليات تنمية المجتمع بالوطن العربي	٣٠ - ٣/٧ - ٢٠٠٦/٨ م

٢٠٠٦/٨/٩-٦ م	عمداء الكليات، لجنة وزارة التعليم والبحث العلمي	استضافة الكلية للجنة الإعلامية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتوثيق العمل بالكلية والفروع	١١
٢٠٠٦/٨/٢٠ م	مدير الجامعة ومجلس الكلية ومنسقي الفروع	اجتماع مجلس الكلية بحضور السيد مدير الجامعة وعميد الشؤون العلمية	١٢
٢٠٠٦/١٠/٢ م	مدير الجامعة، عميد الكلية ودارسات فرع عطبرة	افتتاح معرض التغذية لرابطة المرأة العاملة بالجامعة	١٣
٢٠٠٦/٩/٢٠-١٨ م	عمداء كلية تنمية المجتمع بالجامعات السودانية والسكرتير الأكاديمي بالكلية	مشاركة الكلية ممثلة في عميدها في ندوة المرأة العربية ودورها في الصناعات التراثية والمنزلية من أجل التنمية المقامة في الخرطوم	١٤
٢٠٠٦/١٠/٩ م	مدير الجامعة، عميد الكلية ومنظمة وابل الخيرية	توزيع فرحة الصائم	١٥
٢٠٠٦/١١/٧ م	عميد الكلية وإدارة الجامعة	زيارة تفقدية لفرع الحلفا وكدباس	١٦
٢٠٠٦/١١/١٠-٤ م	مدير دائرة كليات تنمية المجتمع ودارسات فرع عطبرة وإدارة الكلية	تنظيم الدورة التدريبية للمنسوجات والمشغولات اليدوية في مجال الحياكة بإشراف الخبيرة السورية فتحية يوسف	١٧
٢٠٠٦/١٢/١٥-٨ م	طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة	استضافة القافلة الطبية لكلية الطب بجامعة الجزيرة وتغطيتها لفروع أمكي، العالياب وسيدون	١٨
٢٠٠٦/١٢/١٣ م	حرم السيد رئيس الجمهورية، عمداء الكليات، قيادات العمل التنفيذي والشعبي ودارسات فرع عطبرة	افتتاح معارض فروع الكلية وتخريج الدفعة الأولى لفرع عطبرة النموذجي	١٩
٢٠٠٦/١٢/٩ م	دارسات فرع عطبرة	بداية الدراسة للدفعة	٢٠

		الثانية لفرع عطبرة النموذجي	
٢١	تخريج الدفعة الأولى لروضة الكلية	مدير الجامعة وأسر الأطفال	فبراير/٢٠٠٧م
٢٢	استضافة الكلية للأسبوع الثقلي الأول	منظمات المجتمع المدني، محليات عطبرة، بربر والداير	٧-١٢/٢/٢٠٠٧م
٢٣	تخريج الدفعة الأولى لدارسات فرع أمكي	عميد الكلية وإدارة الكلية وقيادات المنطقة	٢٦/٣/٢٠٠٧م
٢٤	الدورة التدريبية لتنمية مهارات الأم البديلة لدور حضانتة الأطفال مجهولي الأبوين	دارسات فرع عطبرة ومنظمات المجتمع المدني	١١/٣/٢٠٠٧م
٢٥	زيارة وفد منطقة الجابرار للكلية	قيادات العمل الشعبي بمنطقة الجابرار وعميد وإدارة الكلية	٤/٢/٢٠٠٧م
٢٦	زيارة الوفد الأردني للكلية	الوفد الأردني وقيادات الجامعة	١٠/٢/٢٠٠٧م
٢٧	ندوة عن مخاطر مرض الإيدز	منظمات المجتمع المدني، جمعية مرض الإيدز والدارسات	١٤/١/٢٠٠٧م
٢٨	ندوة عن تاريخ مدينة عطبرة ضمن الإحتفال بالعيد الثوي لمدينة عطبرة	عميد الكلية، الدارسات، منظمات المجتمع المدني	١١/٣/٢٠٠٧م
٢٩	مشاركة الكلية في ورشة الصناعات الصغيرة بالتعاون مع وزارة المالية	ادارة الصناعات الصغيرة، وزارة المالية ومنظمات المجتمع المدني	٢٢/٣/٢٠٠٧م
٣٠	فعاليات اليوم الختامي للدورة التدريبية للمرشحات	جمعية المرشحات، منظمات المجتمع المدني ومدير الجامعة وعميد الكلية	١٤/٤/٢٠٠٧م
٣١	محاضرة لمجنذات معسكر الخدمة الوطنية (مهيرة)	عميد الكلية ومجنذات الخدمة الوطنية	٦/٥/٢٠٠٧م
٣٢	معاينة مباني منطقة السنجراب بالجزيرة مقرات	مدير الجامعة، مدير دائرة كليات تنمية المجتمع، عميد الكلية	١٥/٤/٢٠٠٧م
٣٣	معاينات مدربي فرع الشيخ عبد الله الفادني	عميد الكلية والمسجل	٥/٥/٢٠٠٧م

٢٠٠٧/٤/٢١ م	عميد الكلية وقيادات تعليم الكبار	اجتماع الكلية مع قطاع تعليم الكبار بوزارة التربية لإعداد منهج تعليم الكبار	٣٤
يناير/ ٢٠٠٨ م	الكلية، كلية الطب، القوات المسلحة، وزارة الصحة، منظمات المجتمع المدني، ادارة العقيدة والدعوة	قافلة صحية لقرى نهر عطبرة حتى أوجرين الحدودية مع ولاية البحر الأحمر	٣٥
يناير/ ٢٠٠٨ م	العاملات بهيئة السكة الحديد	تخريج العاملات بهيئة السكة الحديد (برنامج التدريب المتنقل)	٣٦
٢٠٠٨/٢/١٢ م	مجلس أمناء الفرع، ادارة الكلية، قيادات العمل التنفيذي والشعبي بالمنطقة	افتتاح فرع الشيخ عبد الله الفادني	٣٧
٢٠٠٨/٢/١٢ م	مجلس الأمناء، قيادات العمل التنفيذي والشعبي، إدارة الكلية	افتتاح فرع الزيداب	٣٨
مارس/ ٢٠٠٨ م	ضباط الجمارك بولاية نهر النيل	دورة تدريبية لضباط الجمارك في مجال الحاسوب لمدة ٤ أشهر	٣٩
٢٠٠٨/٤/٥ م	مدير الجامعة، الوكيل، عمداء الكليات وإدارة الجامعة	زيارة وزير الدولة للتعليم العالي للكلية	٤٠
أبريل/ ٢٠٠٨ م	دارسات منطقة السكة الحديد وماجاورها	تخريج دارسات الدورة التدريبية في برنامج المرأة للدارسات بحي السكة الحديد والأحياء المجاورة	٤١
٢٠٠٨/٤/٢٦ م	مرشدات رياض الأطفال بمحلية عطبرة وقيادات المحلية وإدارة الكلية	مؤتمر مرشدات رياض الأطفال	٤٢
٢٠٠٨/٥/١٤ م	قيادات الجهاز التشريعي والتنفيذي بمحلية أبو حمد وإدارة الكلية والدارسات	افتتاح فرع مقرات	٤٣
٢٠٠٨/٦/١٣ م	معتمد محلية عطبرة، إدارة الجامعة، الأجهزة الشعبية والتنفيذية والدارسات وأسرههم	تخريج الدفعة الثالثة لفرع عطبرة النموذجي	٤٤
٢٠٠٨/٦/٢٠ م	شرطة مكافحة المخدرات ومنظمات المجتمع المدني	ندوة عن اليوم العالمي للمخدرات	٤٥

	ودراسات الفرع عطبره		
٢٠٠٨/٦/١٤ م	دارسات الفرع	معرض الدارسات بالدفعة الثابتة لفرع عطبره الدفعة الثانية	٤٦
٢٠٠٨/٨/١ م ٢٠٠٨/١٠/١ م	ربات البيوت بمنطقة خليوه وسط	دورة تدريبية بفرع خليوه شمال في مجال التدريب الرئيسي للمرأة (التدريب المتنقل)	٤٧
٢٠٠٨/٨/١ م	معلمات المدارس النسوية بمحلية عطبره	دورة تدريبية لمعلمات المدرسة النسوية الثانوية بعطبره	٤٨
٢٠٠٨/٨/٦ م	معتد محلية عطبره وقيادات العمل التنفيذي وعمداء الكليات ومدير الجامعة	تخريج الدارسات بفرع عطبره النموذجي وفرع الداخله وخليوه	٤٩
٢٠٠٨/٨/٢٠ م	إدارة الكلية وقيادات العمل الشعبي والتنفيذي ودارسات الفرع	إفتتاح فرع الداخلة	٥٠
٢٠٠٠/٨/٢٢ م	مجلس الأمناء وقيادات المنطقة وعميد الكلية	إفتتاح فرع الشاعديناب	٥١
٢٠٠٨/٨/٢٤ م	عميد الكلية وأعضاء مجلس الكلية وإدارة التعليم المفتوح	إجتماع مجلس الكلية رقم (٤)	٥٢
٢٠٠٨/٨/٢٨ م	وزارة الصحة - إدارة التحصين - منظمات المجتمع المدني - وزير الصحة	إنطلاق حملات مكافحة الدرن والإيدز والحملة القومية للتطعيم	٥٣
٢٠٠٨/٩/١٣ م	الاستاذ / سعد الدين احمد الطيب (له الرحمه) ومذيعو إذاعة عطبرة وقيادات العمل الشعبي بفروع الكلية ومجلس الأمناء	برنامج (برش رمضان) بالتعاون مع إذاعة عطبره قيام عدد من الحلقات خلال شهر رمضان	٥٤
٢٠٠٨/١٠/٩ م	وزارة الصحة الإتحادية	محاضرة عن سرطان الثدي لدارسات فرع عطبرة	٥٥
٢٠٠٨/١٠/١٤ م	مدير الجامعة - وكيل الجامعة - مستشار الوالي للمرأة والطفل - ممثلو وزارة	إجتماع مجلس الكلية رقم (٥)	٥٦

	الشؤون الإجتماعية – منسقو الفروع أعضاء مجلس الكلية – إدارة الكلية		
٢٠٠٨/١٠/١ م	عميد الكلية – منسقو الفروع – بنك السودان – الدراسات بفرع عطبرة النموذجي	الدورة التدريبية في التمويل الأصغر	٥٧
٢٠٠٨/١٠/٣٠ م	دارسات منطقة خليوة شمال	دورة في فرع خليوه شمال	٥٨
٢٠٠٨/١٢/٣ م	مدير الجامعة – وكيل الجامعة – ادارة الكلية – ممثلو منظمة سند الخيرية	عمل إتفاقية مع منظمة سند الخيرية	٥٩
١٢/١٥ - ٢٠٠٨/١٢/٣٠ م	إتحاد المكفوفين محلية عطبره	الدورة التدريبية لاتحاد المكفوفين محلية عطبرة برنامج ابصار	٦٠
٢٠٠٩/١/٥ م	إدارة الكلية – منسقو الفروع	زيارة رئيس مجلس الجامعة للكلية (بروفسور أحمد علي قنيف)	٦١
٢٠٠٩/١/١٦-١/١١ م	مرشدات رياض الأطفال بمحليات الولاية	الدورة التدريبية لمرشدات رياض الأطفال بمشاركة التعليم قبل المدرسي ومنظمة الجذور	٦٢
٢٠٠٩/١/١٢ م	دارسات فرع شري ومنظمات المجتمع المدني وقيادات المنطقة وإدارة الكلية	مشاركة الكلية في القافلة المتجه الى فرع شري وتخرير الدفعة الثالثة للدارسات	٦٣
٢٠٠٩/١/١٣ م	والى نهر النيل – مدير الجامعة – إدارة الكلية ومجلس أمناء الفرع	إفتتاح فرع الموسيقىاب	٦٤
٢٠٠٩/١/١٥ م	عميد الكلية – إدارة الكلية – مدير عام وزارة الحكم المحلي والإدارة	زيارة وزير التعليم العالي الصومالي للكلية	٦٥
٢٠٠٩/١/١٩ م	مدير الجامعة – عمداء	تخرير الدارسات بكليتي العاملات	٦٦

	الكلية – إدارة الكلية	الشرية والقانون والدراسات الإسلامية	
٢٢/٣/٢٠٠٩م	عدد (٣٥) دارس من شباب منطقة الفادنية	إفتتاح الدورة التدريبية في مجال الكهرباء المنزلية بفرع الفادنية	٦٧
٢٤/٣/٢٠٠٩م	وزير الصحة – مدير عام وزارة الصحة – دارسات فرع عطبره وخليوه	إنطلاق حملة مكافحة الدرن من داخل الكلية	٦٨
٢٧/٣/٢٠٠٩م	دارسات الفرع	إفتتاح الفرع النقال بمنطقة خليوه	٦٩
٣/٤/٢٠٠٩م	والي ولاية نهر النيل – ممثلو وحدة السدود – مدير الجامعة	إفتتاح فرع الفداء (كحيله شرق)	٧٠
١٤/٤/٢٠٠٩م	دارسات الفرع	بداية الدورة التدريبية بفرع السيالة	٧١
٢٠/٤/٢٠٠٩م	(٤٥) دارس	بداية كورس الكهرباء المنزلية بفرع العالاب	٧٢
٦/٥/٢٠٠٩م	ممثل الوالي ومدير الجامعة وقيادات العمل الرياضي	قيام فعاليات الدورة التدريبية لأندية عطبرة الرياضية في الأساليب الحديثة في ادارة الاندية الرياضية	٧٣
١٥/٤/٢٠٠٩م	عدد (٢٥) مرشدة – وزيرة الشؤون الإجتماعية	استضافة معسكر المرشحات الصيفي بالكلية	٧٤
٢٨/٥/٢٠٠٩م	عدد (٧٠) دارس	قيام الدورة التدريبية في الكهرباء (كورس متقدم بفرع الفادنيه)	٧٥
٢٤/٥/٢٠٠٩م	معتد عطبره – مدير الجامعة – عمداء الكليات، الدارسات وأسرههم	تخريج دارسات فرع عطبره النموذجي وخليوه وسط وشمال	٧٦
٣/١٢/٢٠٠٩م	الاستاذ الزبير عبد الحافظ ومدرّب مادة الجماليات بفرع الكلية	المشاركة في دورة الإتحاد العربي للتعليم المهني التقني دورة تصميم الازياء ورسم القوالب بسوريا	٧٧
١٧/١٠/٢٠٠٩م	ممثل معتمد محلية الدامر –	تخريج الدفعة الاولى	٧٨

	مدیر الجامعة - عمداء الکلیات وقيادات المنطقة - عمید الكلية، إدارة الكلية والدارسات	الفرع الشاعديناب	
٢٤/١٠/٢٠٠٩م	مدربوا مادة الكهرباء المنزلية وعدد (٧٥) دارس	بداية الدورة التدريبية للتوصيلات المنزلية الكهربائية بفرع أمكي محلية أبو محمد	٧٩
٢٠١٠/١/٧-١/٢	معلمي مرحلة الأساس بمنطقة العالبياب لعدد (٢٣) دارس ودارسة	دورة تدريبية لشريحة معلمي مرحلة الأساس في مجال الحاسوب بفرع العالبياب	٨٠
٢٠١٠/٢/٢-١/٢	طلاب وطالبات مرحلة الاساس والثانوي بمنطقة الفادنية	دورة تدريبية في رفع القدرات في اللغة الإنجليزية لطلاب مرحلة الاساس والثانوي بفرع الفادنية	٨١
١٠/٣/- ٢٠١٠/٣/١٧م	دارسو فرع كحيلية شرق عدد (٤٥) دارس	دورة تدريبية في مجال التوصيلات المنزلية الكهربائية بفرع الفداء كحيلية شرق	٨٢
٢٠١٠/١/٢١-١/٢٠	العاملون بالجامعة وإدارة الكلية ومنظمات المجتمع المدني محلية عطبره لعدد (١٢٠) دارس ودارسة	دورة تدريبية بعنوان دور منظمات المجتمع المدني في الإنتخابات بقاعة الشهداء بكلية التربية	٨٣
١/٢١ - ٢٠١٠/١/٢٤م	مديرات الغذاء والتغذية بفروع الكلية والعاملات بالكلية	دورة تدريبية في مجال الأغذية لمدرسي مادة الغذاء والتغذية بالتعاون مع جامعة شندي	٨٤
٢٠١٠/٤/٧-٢/١٢	شباب وشابات منظمة الهلال الأحمر (٢٨) دارس ودارسة	دورة تدريبية في مجال الحاسوب (دورة عامة) لمنسوبي الهلال الأحمر	٨٥
٢٠١٠/٤/٣- ٢/٣	عدد (٧٥) دارس ودارسة	دورة تدريبية متقدمة في مجال الحاسوب	٨٦
٢٠١٠/٤/١٧-٤/١٠	عدد (٦٥) دارس	دورة تدريبية في مجال التوصيلات المنزلية الكهربائية بفرع	٨٧



		كدباس	
٤/٢٢- ٢٥/٥/٢٠١٠م	المكفوفين بمحلية عطبرة (٢٥) دارس ودارسة	تدريبية للمكفوفين في برنامج ابصار (٢)	٨٨
٤/٢٥-٢/٥/٢٠١٠م	عدد (٥٤) دارس	دورة تدريبية في مجال التوصيلات المنزلية الكهربائية الشاعدينا ب	٨٩
٥/٢-٣١/٥/٢٠١٠م	عدد (٥٦) دارس ودارسة	فصول تقوية لمادتي الإنجليزي لطلاب مرحلة الأساس والثانوي الشاعدينا ب	٩٠
٥/٣١-٣٠/٦/٢٠١٠م	عدد (٧٠) دارس ودارسة	دورة تدريبية لمنسوبي الخدمة الوطنية في مجال الحاسوب	٩١
٦/٢٧-١٥/٧/٢٠١٠م	اتحاد المعاقين محلية عطبرة عدد (٣٤) دارس ودارسة	دورة تدريبية في مجال صيانة الهاتف النقال للمعاقين حركيا	٩٢
٦/١٣-١٦/٦/٢٠١٠م	عدد (٥٤) دارس	دورة تدريبية في مجال التوصيلات المنزلية الكهربائية الموسيا ب	٩٣
٧/٢٦-٨/٨/٢٠١٠م	عدد (٥٤) دارس ودارسة	دورة تدريبية في برنامج الحلقة الأولى لمعلمي مرحلة الأساس بفرع العاليا ب	٩٤
١/٢٨-٢٠١٠م	عميد الكلية - ادارة الكلية	زيارة عميد كلية تنمية المجتمع جامعة القرآن الكريم بملكال خميس مكالي ب	٩٥
٢/١٦-٢٠١٠م	مدير الجامعة، عميد الكلية - إدارة الكلية - عميد كلية القرآن الكريم	زيارة لمعاينة موقع مجمع الشريف البيتي بسقادي غرب	٩٦
٢/١٩-٢٠١٠م	عميد الكلية - ادارة الجامعة - ووفد منطقة الحصايا	إجتماع بوفد منطقة الحصايا الدامر بصدد فتح فرع بالمنطقة	٩٧
٣/٧-٢٠١٠م	عميد الكلية - ادارة الكلية	زيارة وفد كلية تنمية المجتمع جامعة سنار	٩٩

٣/٢١ - ٢٣/٣/٢٠١٠م	عمداء كليات تنمية المجتمع بالوطن العربي	مشاركة العميد في المؤتمر الدولي الخاص بالتنمية والبيئة في الوطن العربي بجامعة اسيوط	١٠٠
٢٠١٠/٨/١٧م	عميد الكلية - ادارة الكلية - منسقو الفروع	اجتماع ادارة الكلية ومنسقو الفروع لتحديد برنامج اسبوع التخريج الخامس	١٠١
٢٠١٠/٩/١٩م	ممثلو بنك الاسرة ودارسات فرع عطبرة والداخلية وخليوة وسط وشمال والسيالة	تكوين جمعية تنمية المجتمع (تنامي) للتمويل الأصغر	١٠٢
١٠/٥ - ٢٦/١٠/٢٠١٠م	معتمدوا المحليات وقيادات العمل الشعبي والتنفيذي وعمداء الكليات ومدير الجامعة وعميد الكلية	فعاليات احتفالات موسم التخريج الخامس بفروع الموسياب - الداخلية - السيالة - الشاعدينا - كحيلة شرق - الجابر	١٠٣
٢٠١١/١/٣٠ - ١/٢م	ممثل خلاوي ود الفكي علي وممثل عميد الكلية ومدير الجامعة وادارة الكلية والدارسات	تخريج الدفعة الثانية والثالثة والرابعة بفرع الحلضا وفرع العالياب	١٠٤
٢٠١١/١/٨ - ١/٣م	عدد (٣٥) دارسة	دورة تدريبية لذوي الحاجات الخاصة للنساء في مادة الغذاء والتغذية (مكفوفون - معاقون)	١٠٥
٢٠١١/٣/٣م	عدد (٥٤) دارسة	دورة تدريبية في مجال صحة الأمومة والطفولة الموسياب (مشروع القرى الصحية)	١٠٦
٢٠١١/٣/٩م	خريجات ودارسات فرع الشاعدينا	استلام القسط الاول لمشروع التمويل الاصغر بفرع الشاعدينا	١٠٧
٢٠١١/٣/١٧م	نائب المجلس التشريعي - معتمد المحلية - أعضاء	توزيع كسوة الشتاء لعدد (٧٠٠) كيس	١٠٨

	مجلس التشريعي - نائب الدائرة وممثل منطقة اشواء - ادارة الكلية	ملابس مختلفه نسائية ورجالية على الرجل بمنطقة (اشواء) بمحلية بربر	
	شباب منطقة المناصير الجديدة عدد (٤٥) دارس	دورة تدريبية في مجال التوصيلات المنزلية الكهربائية لشباب فرع المناصير الجديدة القرية (٢)	١٠٩
٢٠١١/٣/١٠ م	عميد الكلية - الاساتذة شامة محمد أحمد مستشار الوالي للمرأة والطفل	استلام مباني فرع العكد	١١٠
٢٠١٠/٣/٢٨ م	عميد الكلية	استلام مباني كل من فرع الفاضلاب وسيدون	١١١
٢٠١١/٣/٩ م	دارسات فرع جامع نواوي	حملة إصباح بيئة فرع الداخلية جامع نواوي والمناطق المجاورة	١١٢
٢٠١١/٣/٩ م	عميد الكلية - ادارة الكلية - منسقو الفروع	اجتماع مجلس الكلية رقم (٧)	١١٣
٢٠١١/٤/٢٨ م	عدد (٤٥) طالب وطالبة	بداية الكورس الصيفي لطلاب الشهادة السودانية بفرع الشاعديناب	١١٤
٢٠١١/٥/٨ م	دارسات فرع العكد	محاضرة عن التمويل الأصغر بفرع العكد بالتعاون مع بنك الاسرة - الدامر	١١٤
٢٠١١/٤/٢٩ م	مسجل الكلية - مراقب الإدارة - وحدة السدود	إستلام مباني فرع المناصير الجديدة بالقرية (٢) بالمكابراب	١١٥
٢٠١١/٥/١٢ م	دارسات الفرع	محاضرة عن التمويل الأصغر بنك الاسرة - الدامر بفرع الزيداب	١١٦
٢٠١١/٦/١٤ م	ممثلو وزارة الزراعة - مدير الفرع - الدارسات	ختام الدورة الزراعية الشتوية بفرع الموسياب	١١٧
٢٠١١/٦/٢٣ م	طلاب كلية الطب	استضافة طلاب الإقامة الصحية بكلية الطب بفرع المناصير	١١٨

		الجديدة القرية (٥)	
٢٠١١/١٠/١ م	دارسات الفرع عدد (٧٥) دارسة	بداية الدراسة للدفعة الأولى بفرع المناصير الجديدة القرية (٢) وفرع أم الطيور	١١٩
٢٠١١/١٠/١ م	عميد الكلية - إدارة الكلية - منسقو الفروع	بداية الإعداد لموسم التخرج السادس	١٢٠
٢٠١١/١٠/٤ م	عميد الكلية - منسقو الفروع - إدارة معهد الآفاق الأوسع - إدارة الكلية	ورشة عمل بين كلية تنمية المجتمع ومعهد الآفاق الأوسع لتدريب مديري الفروع عن كيفية التعامل مع المعاقين	١٢١
٢٠١١/١٠/٢٠ م	دارسات الفرع	بداية التسجيل بكل من فروع الفادنية والشريف البيتي بسقادي	١٢٢
١١/٢١ - ٢٠١٤٥٥٢/١/١٠ م	وزير الشؤون الإجتماعية - معتمدو المحليات - وقيادات المنطقة ومدير الجامعة وممثلو منظمات المجتمع المدني ووحدة السدود	فعاليات حفل تخرج الدارسات بفروع العكد - مقرات - الفداء - عطبره النموذجي حي المطار - الداخلة - الزيداب - سيدون - امكي	١٢٣
٦/١٣ - ٢٠١١/٦/٢٨ م	طلاب كلية الطب (طب المجتمع)	إستضافة الكلية لطلاب الإقامة الريفية لطلاب كلية الطب بكل من فروع الزيداب - المناصير الجديدة القرية (٥) - امكي - سقادي غرب	١٢٤
٢٠١٢/١/٢ م	وزير الشؤون الإجتماعية - ممثل مدير الجامعة - ممثل المعتمد - عميد الكلية - إدارة الكلية - قيادات المنطقة	تخرج دارسات الدفعة الأولى بفرع سيدون	١٢٥
٢٠١٢/١/١٠ م	وزير الشؤون الإجتماعية -	الدارسات التخرج للدفعات الثالثة	١٢٦

	ممثل المعتمد - عميد الكلية - ادارة الكلية - الدارسات - قيادات المنطقة	والرابعة والخامسة بفرع أمكي	
٢٠١٢/١/١٦ م	مدير الجامعة ونائب الدائرة وعميد الكلية وقيادات المنطقة	فعاليات حفل تخريج الدارسات الدفعه الاولى بفرع الفاضلاب	١٢٧
٢٠١٢/١/٨ م	عدد (١٠٠) دارسة	تنظيم دورة في الاسعافات الاولية بفرع العكد	١٢٨
٢٠١٢/٢/١٩ م	عدد (٢٠) دارسة بمشاركة وزيرة الصحة وممثلو الكلية	حفل تخريج دارسات مدرسة القابلات بعطيره	١٢٩
٢٠١٢/٣/١١ م	عدد (٧٠) دارسة	افتتاح الدورة التدريبية للمرأة الريضية بمنطقة دار مالي في مجال تربية الدواجن بالتعاون مع كلية الزراعة	١٣٠
٢٠١٢/٣/١٨ م	منظمات المجتمع المدني - اتحاد المرأة	المشاركة بمعرض للكلية مع اتحاد المرأة في احتفال اليوم العالمي للمرأة بمحلية عطبرة	١٣١
٩/١٧ - ٢٠١٢/٩/٢٧ م	اتحاد المكفوفين محلية عطبرة	دورة تدريبية في الحاسوب للمكفوفين بمحلية عطبرة	١٣٢
٢٠١٢/٦/٧-٥/١٩ م	مرشدات رياض الأطفال بمحلية عطبرة ومحلية أبو حمد	دورة تدريبية لمرشدات رياض الأطفال بمحلية عطبرة بالتعاون مع جمعية القرآن الكريم ومنطقة أبو حمد	١٣٣
٢٠١٢/٤/٤ م	٣٠ دارس	دورة تدريبية في مجال التوصيلات الكهربائية المنزلية بفرع الفاضلاب	١٣٤
٢٠١٢/٤/١٦ م	٣٠ دارس	دورة تدريبية في مجال الكهرباء المنزلية بفرع الجابر	١٣٥
٢٠١٢/١٢/٢٩ م	منظمات المجتمع المدني	دورة تدريبية بالتعاون	١٣٦

	وقيادات العمل التنفيذي والشعبي وعمداء الكليات وأساتذة الجامعة والعاملين باليهيات والمصالح الحكومية	مع معهد الدراسات الإيمائية بجامعة الخرطوم حول الدستور بقاعة جرش	
٥/٢٥ - ٢٠٠/١٠/٦/١٠	طلاب وطالبات المستوى الخامس بكلية الطب جامعة وادي النيل	استضافة الكلية لطلاب الإقامة الريفيّة لطلاب كلية الطب جامعة وادي النيل بكل من فرع المناصير الجديدة القرية (٢) ومقرات وسيدون والفداء	١٣٧
٢٠١٢ م	العاملات بكليات الجامعة	استضافة الكلية لمعسكر زاد المجاهد	١٣٨
٢٠١٢/١/١٠ م	وزير الشؤون الإجتماعية، ممثل المعتمد، عميد وإدارة الكلية وقيادات المنطقة	تخريج الدراسات للدفعات الثالثة والرابعة والخامسة بفرع أمكي	١٣٩
٢٠١٢/١/١٦ م	مدير الجامعة ونائب الدائرة وعميد الكلية وقيادات المنطقة	فعاليات حفل تخريج الدراسات الدفعة الأولى لفرع الفاضلاب	١٤٠
٢٠١٢/١/٨ م	(١٥٥) دارسة	تنظيم دورة في الإسعافات الأولية للدارسات بفرع العكد	١٤١
١٣ - ٢٠١٢/١٢/٣١ م	قيادات العمل التنفيذي والشعبي ومدير الجامعة وعميد وإدارة الكلية وممثل وحدة تنفيذ السدود	فعاليات حفل تخريج فروع الكلية في موسم التخريج السادس لكل من كحيلة، العكد، سقاوي غرب، أم الطيور، العالبياب، الشعديباب، الموسياب (اللويس) وبالمناصير الجديدة القرية (٥، ٢)	١٤٥

## جدول يوضح عدد الخريجات بفروع الكلية ٢٠٠٥ - ٢٠١٣ م

م	اسم الفرع	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الجملة	النسبة
١	عطبرة	٢٢٠	٢٢٩	١٦٧	١٥٤	٢٢٧	-	-	٩٩٧	%٢٠.٩٧
٢	الدبورة	٩١	٥٨	٤٥	-	-	-	-	١٩٤	%٤.٠٨
٣	شري	٤٥	٤٠	٤٣	٤٧	-	-	-	١٧٥	%٣.٦٨
٤	الجابر	٤٥	٤٦	٤٥	٤٨	-	-	-	١٨٤	%٣.٨٧
٥	الحظا	٤٧	٣٥	٣٧	٣٢	٣٠	٣٣	-	٢١٤	%٤.٥٠
٦	كدباس	٤٣	٤٢	٢٨	-	-	-	-	١١٣	%٢.٣٨
٧	أمكي	٥٣	٥٥	٥٦	٥٧	٣٨	٣٩	٦١	٣٥٩	%٧.٥٥
٨	العالياب	٦٥	٦١	٥٤	٥٠	٥٣	٤٧	٤٩	٣٧٩	%٧.٩٧
٩	الزبداب	٥٨	١١١	٦٠	٥٠	٤٧	-	-	٣٢٦	%٦.٨٦
١٠	الفادنية	٥٥	٤٣	٧٠	٦١	-	-	-	٢٢٩	%٤.٨٢
١١	الشاعديتاب	٦٩	٣٢	٤٨	٢٥	-	-	-	١٧٤	%٣.٦٦
١٢	الموسياب	٦١	٤١	٥١	-	-	-	-	١٥٣	%٣.٢٢
١٣	المناصير الجديدة القرية (٥)	٤٥	٤٦	٥٠	-	-	-	-	١٤١	%٢.٩٧
١٤	المناصير الجديدة (٢)	٤١	٣١	-	-	-	-	-	٧٢	%١.٥١
١٥	الضياء كحيلية شرق	٤٥	٣٥	٣٠	-	-	-	-	١١٠	%٢.٣١
١٦	الداخلية	٥١	٤١	٣٥	٣٧	-	-	-	١٦٤	%٣.٤٥
١٧	العكد	٣٥	٤٧	٣٧	-	-	-	-	١١٩	%٢.٥٠
١٨	سيدون	٤٣	٤٧	-	-	-	-	-	٩٠	%١.٨٩
١٩	سقادي غرب	٥٥	٦٨	-	-	-	-	-	١٢٣	%٢.٥٩
٢٠	أم الطيور	٤٥	٤٠	-	-	-	-	-	٨٥	%١.٧٩
٢١	مقرات	٤٥	٣٠	٣٨	-	-	-	-	١١٣	%٢.٣٨
٢٢	الفاضلاب	٤٤	٤٨	-	-	-	-	-	٩٢	%١.٩٣
٢٣	المكابراب شرق	٤٨	-	-	-	-	-	-	٤٨	%١.٠١
٢٤	الشمالي	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٠	%١.٠٥
٢٥	المقرن	٥١	-	-	-	-	-	-	٥١	%١.٠٦
	الجملة	١٤٥٠	١٢٢٦	٨٩٤	٥٦١	٣٩٥	١١٩	١١٠	٤٧٥٥	%١٠٠

## الفصل الخامس:

القوى البشرية بالكلية (٢٠٠٥ - ٢٠١٣) م



## القوي البشرية بكلية تنمية المجتمع

- ١/ د. هشام محمد عباس عميد الكلية (٢٠٠٥-٢٠١٣) م
- ٢/ السر محمد عبد الرحمن مسجل الكلية (٢٠٠٥-٢٠٠٧) م
- ٣/ د. ابتهاج جمال الدين (٢٠٠٧-٢٠٠٩) م
- ٤/ د. زينب محمود دياب سكرتير أكاديمي ٢٠٠٧ م
- ٥/ محمد تاج السر محمد - مراقب مالي (٢٠٠٦-٢٠١٣) م
- ٦/ آمال محمد عابدون - معمل الحاسوب (٢٠١١-٢٠١٣) م
- ٧/ محمد الغزالي الطيب - مسجل الكلية ومنسق مناشط الفروع الجنوبية (٢٠٠٨-٢٠١٣) م
- ٨/ الشفيق مبروك أبو ضوة - مراقب إدارة (٢٠٠٥-٢٠١٣) م
- ٩/ انتصار سيد حسن - ضابط شئون أفراد ومنسق مناشط الفروع الشمالية (٢٠٠٥-٢٠١٣) م
- ١٠/ فاطمة شيخ الدين حاج رحمة - منسق حسابات (٢٠٠٥-٢٠١٣) م
- ١١/ رانيا أحمد حسن - سكرتارية العميد (٢٠٠٦-٢٠١٣) م
- ١٢/ مروان عادل حسن - القسم الهندسي (٢٠١٠-٢٠١٣) م
- ١٣/ المرحوم سعد الدين أحمد الطيب - منسق الإعلام (٢٠٠٧-٢٠١٠) م
- ١٤/ فاطمة عبد الرحمن حاج حمد - منسق الإعلام ٢٠١٠ م
- ١٥/ أحمد عمار أحمد - مكتب العميد (٢٠١١-٢٠١٣) م

### سائقوا الكلية:

١/ مختار حسن أحمد

٢/ عمر أحمد عثمان

### العاملون بالكلية وفرع عطبرة النموذجي:

- ١/ نفيستة خضر أحمد ٢/ علوية النوراني محمد ٣/ الهام عبد الله محمد
- ٤/ علي هاشم البشير ٥/ مراد الله محمود زروق ٦/ رضينته الحاج أحمد
- ٧/ عزيزة عبد الله خير الله ٨/ قياس جبار رحيم ٩/ محمد صلاح السمانى ١٠/ العوض عيسى عبد الماجد ١١/ أميمته بابكر صديق ١٢/ عبد الوهاب عوض أحمد ١٣/ عبد المنعم علي محمد

### الذين تعاقبو على الكلية وانتقلوا لمواقع أخرى:

#### أولاً: الموظفون:

- ١/ نجلاء إسماعيل أبو شنب ٢/ مها حسان محمد أحمد ٣/ محمد أحمد حسب الباري ٤/ خالدة إبراهيم الحاج ٥/ عبد العزيز بابكر الفكي ٦/ أزاهير إدريس عبد الفراج

#### ثانياً السائقون:

- ١/ عز الدين محمد أبو رأس ٢/ هاشم حمد كرار ٣/ أمين عباس
- ٤/ هشام محمد عبد الله ٥/ جاد الله عبد الله عبد الرحيم ٦/ ناصر محمد علي ٧/ طه محمد عثمان

### القوى العاملة من المدربين والعاملين بالفروع:

#### فرع أمكي:

رقم	الإسم	الصفة
١	الحاج بيناوي الحاج	مدير الفرع
٢	الحاج محمد أحمد علي	الصحة العامة
٣	جعفر الدرديري خليفة	الخطاطة والتفصيل
٤	الحاج بيناوي الحاج	الدراسات الإسلامية
٥	أميمة الشيخ عمر محمد	الدراسات البيئية
٦	إيمان محمد زين	الأعمال اليدوية
٧	عواطف محمد الطيب	الجماليات
٨	حسونة الشيخ الطيب	خطاطة وتفصيل
٩	زينب عباس أحمد	القرآن الكريم
١٠	إبراهيم بابكر الحاج	خفير
١١	زكية قسم السيد	فراشة

#### فرع الحلفا (خلاوي ود الفكي علي):

رقم	الإسم	الصفة
١	الريح رحمة محمود (٢٠٠٦ -	مدير الفرع
٢	النور صديق محمود	مدير الفرع
٣	اسماعيل الطيب محمد	القرآن الكريم
٤	محمد بكري عبد العاطي	صحة عامة
٥	ارشاد عثمان علي	جماليات
٦	منال طلب محمد	أعمال يدوية
٧	مريم الحاج الطيب	خطاطة وتفصيل
٨	كوثر عوض حمزة	دراسات بيئية
٩	النور صديق محمود	دراسات إسلامية
١٠	آمنة بابكر محمد	فراشة

#### فرع الزيداب:

رقم	الإسم	الصفة
١	مزمل أبشر عوض	منسق الفرع
٢	تاج السر محمد دخيري	القرآن كريم
٣	عباس أحمد محمد عقيد	الصحة العامة
٤	وهيبة أحمد سعد الله	جماليات
٥	محاسن بابكر محمد	محو أمية
٦	زينب أحمد الحسن	خطاطة وتفصيل
٧	خديجة عمر ناصر	أعمال يدوية
٨	سكينة عبد الرحيم محمد	الغذاء والتغذية

٩	عبد مهيدي كوه	خفير
١٠	خادم الله قسم السيد	فراشة

### فرع العالبياب:

رقم	الإسم	الصفة
١	سامي بابكر مساعد	مدير الفرع
٢	أمير عبد السيد بلت	مسجل
٣	مصطفى عبد الرحيم أحمد	القرآن الكريم
٤	عبد الله عمر رحمة	صحة عامة
٥	انصاف المنتظر إبراهيم	خياطة وتفصيل
٦	فايزة محمد	جماليات
٧	عبلتة محمد أحمد	دراسات بيئية
٨	اخلاص عوض أحمد	غذاء وتغذية
٩	منى أحمد الدقوني	دراسات إسلامية
١٠	العافية محمد خضر	فراشة
١١	بكري خميس	خفير

### فرع الجابراب

رقم	الإسم	الصفة
١	بابكر عبد الله عبد القادر	مدير الفرع
٢	عبد المنعم عطا السيد محمد	دراسات اسلامية
٣	حيدر علي محمد أحمد	صحة عامة
٤	عماد النور محمد تمساح	جماليات
٥	ناهد الأمين قسم الله	دراسات بيئية
٦	محاسن الطيب عبد الباربي	غذاء وتغذية
٧	نجاه عثمان قسم الله	خياطة وتفصيل
٨	شادية مرسى عوض	القرآن الكريم
٩	سامية علي عوض	الصحة العامة
١٠	مهدي عبد الباربي محمد	خفير
١١	الحي يشوف فضل المولى احمد	عاملة

### فرع الفداء - المناصير الجديدة

رقم	الإسم	الصفة
١	فتح الرحمن الامين علي	مدير الفرع
٢	عبد النبي خليفة البكوري	دراسات اسلامية
٣	علوية قمر عيسى	دراسات بيئية

الصحة العامة	عمر عباس مضوي	٤
غذاء وتغذية	محاسن محمد عثمان	٥
الأعمال اليدوية	زليخة أحمد علي الطاهر	٦
تفصيل وخطاطة	آمنة حسن عجيب	٧
خفير	علي محمد علي	٨
عاملة	خادم الله عبد الله	٩

### فرع الدبوره

الرقم	الإسم	الصفة
١	الدقوني الحسين عبد الله	مدير الفرع
٢	بابكر خالد الشوتلي	جماليات
٣	الحاج حميده الفضلي	صحة عامه
٤	خادم الله مصطفى حسن	خطاطه وتفصيل
٥	عبد الله قسم السيد صديق	دراسات بيئية
٦	حد الزين ضمهره الشوتلي	غذاء وتغذية
٧	الدقوني الحسين عبد الله	دراسات إسلامية
٨	مقبوله قسم السيد	قرآن كريم
٩	رحمة الله فرج الله	خفير
١٠	الرسالة السر الصادق	عاملة

### فرع شيري

الرقم	الإسم	الصفة
١	عائشة احمد علي	مدير الفرع
٢	قسم السيد محمد سليمان	دراسات بيئية
٣	عبد الناصر المرضي	دراسات اسلامية
٤	موسى علي سليمان	صحة عامت
٥	فتحية عبد الفراج	تغذية
٦	سامية الطيب أحمد	خطاطة وتفصيل
٧	مقبولة محمد خير	أعمال يدوية
٨	آسيا علي حسن	ثقافة جمالية
٩	عبد الرحمن علي محمد	قرآن كريم
١٠	علوية أحمد علي	عاملة
١١	تاج السر الأمين الحاج	خفير

### فروع الشاعدين

الرقم	الإسم	الصفة
١	عبد السلام احمد عثمان	مدير الفرع ٢٠٠٩م
٢	نور الهدى حسن خلف الله	مدير الفرع
٣	عيد محمد علي	دراسات اسلامية
٤	نجده عبد الباسط	قرآن كريم
٥	مواهب علي عبد اللطيف	دراسات بيئية
٦	ايمان جعفر صديق	علوم صحية
٧	عبد الرحيم محمد الشيخ	جماليات
٨	سنيه حسن رحمة	خياطة وتفصيل
٩	آسيا بخيت النمر	اعمال يدوية
١٠	إخلاص محمد عبد الله	غذاء وتغذية
١١	قسم الله الخير سليمان	خفير
١٢	اماني البشير	فراشه

### فروع عطبره النموذجي

الرقم	الإسم	الصفة
١	محسن عبد الباقي	مدير الفرع
٢	السني حسن النجومي	قرآن كريم
٣	أمّنت الحسن علي	جماليات
٤	خديجة الأمين محمد	اعمال يدوية
٥	أم العز السيد علي	الغذاء والتغذية
٦	فاطمة شيخ الدين حاج رحمة	التفصيل والخياطة
٧	نفيسه عطا المنان	التفصيل والخياطة
٨	إخلاص علي البدوي	التفصيل والخياطة
٩	عبد الغفار قرشي العوض	الصحة العامة
١٠	هویدا أحمد محمد	دراسات بيئية
١١	مزمل يوسف رابع	قرآن كريم
١٢	مريم عبده عبد الله	غذاء وتغذية
١٣	زينب الفكي	اعمال يدوية
١٤	احمد محمود جعفر	
١٥	عمر حسين	صحة عامة

فرع أم الطيور

الرقم	الإسم	الصفة
١	عبد الله علي عثمان	مدير الفرع
٢	فتح الرحمن المساعد علي	صحة عامة
٣	عبد الله مصطفى احمد	دراسات اسلامية
٤	سيف الدوله علي عسكر	جماليات
٥	تفريد محمد الفاضل	دراسات بيئية
٦	اميره سيد صالح	غذاء وتغذية
٧	خالده تاج السر	اعمال يدوية
٨	اخلاص علي البدوي	خياطه وتفصيل
٩	خليفه الفاضل مساعد	عاملة
١٠	حمد علي النور	خفير

فرع سيدون

الرقم	الإسم	الصفة
١	عبد القادر بابكر ابراهيم	مدير الفرع
٢	حاج حامد البشري	صحة عامة
٣	علوية الزبير محمد	القرآن الكريم
٤	نعمات البشري حاج حامد	خياطة وتفصيل
٥	دولتة عباس عبد الرازق	أعمال يدوية
٦	روزا جوزيف ابو خضر	صحة عامة
٧	زينب آدم محمد خير	الغذاء والتغذية
٨	اشراقه البرعي عطا الفضيل	دراسات بيئية
٩	الطيب الزبير العبادي	بيئية
١٠	الهادي تاج السر	خفير
١١	حرم علي احمد	عاملة

فرع الشريف البيتي

الرقم	الإسم	الصفة
١	أمنيان الحاج عبد الرحيم	مدير الفرع في ٢٠١٢/١٢/٣١ م
٢	عبد المنعم بشير آدم	مدير الفرع اعتبارا من ٢٠١٣/١/١ م
٣	أنس أبو القاسم محجوب	القرآن الكريم
٤	راشد عباس ميرغني	جماليات
٥	يوسف محمد خير	الصحة العامة
٦	ابتسام الحاج محمد	خياطة وتفصيل

الأعمال اليدوية	دريّة عبد اللطيف الشيخ	٧
تغذية	هويدا الياس محمد نور	٨
دراسات بيئية	زهور الخضر محمد نور	٩
دراسات إسلامية	مشاعر عمر هارون	١٠
عاملة	سميه عبد الله حامد	١١

### فرع المقرن

الرقم	الإسم	الصفة
١	تاج الدين محمد الدسوقي	مدير الفرع
٢	عبد الغفار عوض قرشي	صحة عامة
٣	خديجة الامين محمد	أعمال يدوية
٤	هويدا محمد احمد	دراسات بيئية
٥	نفيسه علي محمد	خياطة وتفصيل
٦	اخلاص حسن ابراهيم	القرآن الكريم
٧	احلام حبيب محمد	دراسات إسلامية

### فرع المناصير الجديده المكابراب القرية (٥)

الرقم	الإسم	الصفة
١	مريم حسن عيسي	مدير الفرع
٢	موسى علي سليمان	الصحة العامة
٣	محاسن حسن المبشر	خياطة وتفصيل
٤	هبة محمد حامد	بيئية
٥	ام قزار محمد حمودي	القرآن الكريم
٦	سليمان علي سليمان	الدراسات الإسلامية
٧	نعمات مصطفى عقيد	أعمال يدوية وجماليات
٨	ام العز السيد	صحة عامه
٩	ابراهيم علي ابراهيم	خفير
١٠	سامية علي حماد	عاملة

### فرع الموسياب

الرقم	الإسم	الصفة
١	سيف الدين بابكر محمد	مدير الفرع
٢	عبد العزيز عباس محمد	دراسات اسلامية
٣	زينب يوسف رحمة	غذاء وتغذية
٤	فتحيه صالح جبريل	خياطة وتفصيل

صحة عامه	مهيد عبد الرحمن	٥
دراسات بيئية	زهور عبد الله علي	٦
اعمال يدوية	اخلاص حسن حامد	٧
جماليات	اماني مختار علي	٨
عاملة	آمنة محمد أحمد	٩
عامل	نور الدائم عوض السعيد	١٠

### فرع مقرات

الرقم	الإسم	الصفة
١	محمد عثمان محمد احمد	مدير الفرع
٢	عبد الله محمد الامين	قرآن كريم
٣	د/ أحمد علي الامام	الصحة العامة
٤	اسيا الطيب بابكر	دراسات اسلامية
٥	علوية محمد احمد بشير	دراسات بيئية
٦	اقبال عبد الرحيم الريح	خياطه وتفصيل
٧	مدينته سعد وداعة الله	غذاء وتغذية
٨	زكريا أحمد يوسف	خفير
٩	خديجه حسن محمد	عاملة

### فرع المناصير الجديده المكابراب القرية (٢)

الرقم	الإسم	الصفة
١	اسماء قمر الشيخ	مدير الفرع
٢	بشاير حبيب علي	غذاء وتغذية
٣	د/ سعديه أحمد موسى	صحة عامة
٤	مريم سليمان	خياطة وتفصيل
٥	سميه علي سيد احمد	أعمال يدوية
٦	كمال محمد عثمان	القرآن الكريم
٧	الزلال حسن سليمان	جماليات
٨	عمر علي محمد الفحل	دراسات اسلامية
٩	هاجر حسين سر الختم	دراسات بيئية
١٠	إبراهيم علي محمد	خفير
١١	الست حسن علي	عاملة



فرع الداخلة

الرقم	الإسم	الصفة
١	هدى حسن مصطفى	مدير الفرع
٢	١/ تاج الدين محمد الدسوقي	دراسات اسلامية
٣	٢/ عبد الغفار مرسي العوض	صحة عامه
٤	٣/ خديجه الأمين محمد	أعمال يدوية
٥	٤/ نفيسه عطا المنان علي	خياطة وتفصيل
٦	٥/ اخلاص علي البدوي	خياطة وتفصيل
٧	٦/ ام العز السيد علي	غذاء وتغذية
٨	٢/ محمد علي عبد الله	خفير
٩	٣/ عائشة عبيد محمد	عاملة

فرع المكابراب شرق:

الرقم	الإسم	الصفة
١	١/ صديق الحاج سليمان	مدير الفرع
٢	١/ عيسى سليمان احمد	القرآن الكريم
٣	٢/ صديق الحاج علي	دراسات اسلامية
٤	٣/ عبد الحميد محمد فضل الله	دراسات بيئية
٥	٤/ السر الحسن قسم الله	الصحة العامة
٦	٥/ فخر الدين بشير الياس	جماليات
٧	٦/ سميره يوسف محمود	خياطة وتفصيل
٨	٧/ منال طلب محمد	اعمال يدوية
٩	٨/ البراق ابراهيم احمد	غذاء وتغذية
١٠	٢/ الحاج سليمان	خفير
١١	٣/ فاطمه احمد سليمان	عاملة

## الفصل السادس:

### مراسي النيل

(مجموعة مقالات عن الشخوص والأمكنة)

## كليات المجتمع

### تحدد النسب والمصاهرة بين التعليم العالي والرعاية الإجتماعية!!!

- ❖ تنشط وزارة الرعاية الإجتماعية والضمان الإجتماعي هذه الأيام في طرح مشروع ترقية المرأة الريفية في السودان في برامج التنمية.
- ❖ والمشروع في ظاهره يحمل وجهة وموضوعية لكنه يبرز عدم تكامل المؤسسات في القيام بأدوارها تجاه القضية الواحدة.
- ❖ فمشروع ترقية المرأة الريفية طرحته الحكومة في العام ٢٠٠٣م وتلقفته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عبر الجامعات خاصة تلكم التي تقع في الولايات.
- ❖ ووفقاً لذلك الطرح نشأة بالجامعات كليات المجتمع المهتمة بتأهيل المرأة وتفعيل النشاط الثقافى والإجتماعي بقرى السودان وذلك استيعاباً لموجهاً الاستراتيجي ريع القرنية للعام (٢٠٠٤ - ٢٠٢٨)م وذلك بإنشاء كليات مجتمع كداعم اساسي للتنمية بالبلاد.
- ❖ ولتطبيق هذه السياسات قامت بمعظم الجامعات كليات للمجتمع تستهدف المرأة وكافة شرائح المجتمع بالتدريب الحريفي والمهني وربط الأستاذ الجامعي والطلاب بقضايا الخدمات وبالتنمية في المجتمع المحلي خاصة في الريف.
- ❖ إضافة إلى ذلك فإن هذه الكليات تهدف إلى المساهمة في مشاريع التنمية البشرية وبت ثقافة الإنتاج لدى الأسر محدودة الدخل وتوطين الصناعات الصغيرة في الريف السوداني ودعم برامج التمويل الأصغر وتشغيل الخريجين وتنظيم القوافل الصحية والثقافية والإجتماعية والدعوية واستحداث برامج تدريبية لذوي الحاجات الخاصة وتقديم الإسناد التدريبي لمنظمات المجتمع المدني والإهتمام بشرائح الشباب والطلاب.
- ❖ إن كليات المجتمع بالجامعات السودانية اعتمدت في مسيرتها منذ العام ٢٠٠٤م على الدورات القصيرة في مجالات الدراسات الإسلامية والغذاء والتغذية والجماليات والصحة العامة وعلوم البيئة والصناعات الصغيرة والحرف للأمين ومحدودي التعليم عبر فروعها في المحليات والقرى بالإضافة إلى البرامج التدريبية الأخرى.
- ❖ لقد أصبحت كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية من المشاريع الناجحة التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبرزت في الفضاء العربي والافريقي وفتت هذه التجارب انتباه الأكاديميين في مختلف انحاء العالم من خلال الأوراق العلمية التعريفية عن هذا العمل في المنابر الدولية.

❖ إن من واجب الدولة الآن تقييم هذا المشروع خاصة بعد انقضاء فترة الخططة الخمسية (٢٠٠٧ - ٢٠١١) م ومعرفة مدى الغايات الرئيسية المستهدفة التي تم تحقيقها في هذا المشروع وذلك بقياس الأثر التدريبي في قرى ومحليات السودان.

❖ والواجب أن يتم ربط المشروع القومي الذي تبنته وزارة الرعاية الإجتماعية والضمان الإجتماعي مع مشروع كليات المجتمع السودانية بحيث يتحقق فعليا هدف التعليم العالي في خدمة المجتمع عبر الجامعات في الولايات فالنظرة الحديثة لخدمة المجتمع المحلي تنطلق من العمل على تنظيم برنامج يهدف إلى التخلي عن المناهج التعليمية والتقليدية لصالح المعرفة ذات الفائدة المباشرة للمجتمعات والتعاون بين العلم والصناعة وكل مظاهر الحياة الحضارية.

❖ لقد أدى هذا المفهوم الحديث إلى إزالة معظم الحدود القائمة بين الجامعة والمجتمع بحيث تنتظم الأنشطة التعليمية كافة فئات الناس.

❖ والفضل يرجع لكليات المجتمع السودانية في تأهيل أعداد كبيرة من النساء والرجال ولكن المشكلة تكمن في عدم الاستفادة من هذه الطاقة التدريبية في مجال التنمية وعليه لابد من ارفاق مصانع صغيرة للخريجين من هذه الكليات في مناطقهم الريفية.

❖ إن إقامة سوق للمنتجات الرئيسية في مدن السودان الكبرى لخريجي هذه الكليات يمكن أن يساهم في زيادة الدخل ويمثل واجهة سياحية للبلاد لما لهذه المنتجات من روعة وتراث يعكس الإبداع السوداني في مجال الصناعات اليدوية.

❖ أيضاً هذه الكليات يمكن أن تساهم في إنجاح المشاريع الكبرى في السودان من خلال تبني ودعم واسناد مشروع الخريج المنتج وتوطين الحيوان والتمويل الأصغر وصلات الإنتاج وتدريب الشباب ودعم الفئات الخاصة وإسناد التعليم العام والإقامة الريفية لطلاب الطب والصحة والعلوم الإجتماعية ورفع قدرات منسوبي منظمات المجتمع المدني في أرياف السودان.

❖ إن الكثير من حكومات الولايات في السودان أحدثت تكاملاً نموذجياً لتحقيق الغايات المرجوة من إنشاء كليات المجتمع بالجامعات والأمل أن يكون كل وزير شؤون إجتماعية في ولايته رئيساً لمجلس أمناء كلية المجتمع وأن يساهم مديرو الرعاية الإجتماعية في المحليات في مجالس الفروع هذا مع مساهمة وزارات الشؤون الإجتماعية في تأهيل مباني الفروع في القرى لتحقيق الغاية الكبرى في انتشار المصانع الصغيرة في القرى.

❖ إنَّ من واجب وزارة الرعاية الإجتماعية السعي لإحداث هذا التكامل من خلال التقارب مع هذه الكليات وإدماج انشطتها مع المشاريع الكبرى حيث يتم تقسيم الأدوار للوصول إلى الغايات بمجهود موفّر.

❖ ومن واجب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انشاء إدارة للخدمة الإجتماعية أسوة بالبحث العلمي حتى تستطيع توجيه نشاط هذه الكليات وتبني استراتيجية واحدة وتنظم لها علاقتها مع المؤسسات الإتحادية.

❖ إن مظاهر الخريجين من ذوي التعليم المحدود في القرى والفرقان والوديان وهم يحتفلون بالتخرج بعد شهور من التدريب ظواهر تستحق الوقوف والدعم لأن ذلك يعبر موضوعياً عن الخدمة الإجتماعية الحقيقية وخروج الأستاذ الجامعي من قاعات الدراسة إلى رحاب القرى وهو دور أساسي لرسول العلم والمعرفة وما كان ذلك ليتحقق لولا كليات المجتمع بالجامعات السودانية.

❖ إن وسائل الإعلام الرسمية في السودان سواء كانت الإذاعة أو التلفزيون ظلت بعيدة عن هذا المشروع الكبير الذي قامت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فهي لا تجهد نفسها في أن تكون في القرى والفرقان والبوادي وتكتفي أن تنقل الإحتفالات من الصالات الفخمة لتعبّر عن نخبة على حساب مواطن بسيط يعيش على ضفاف الأنهار وداخل الجذر وبين سفوح الجبال والوديان.

❖ وعندما شاهد أحد القادمين من دولة أجنبية مخرجات هذا المشروع قال إنه لا يقل بأي حال من الأحوال عن مشروع سد مروى فإذا كان السد مشروع اقتصادي فإن مخرجات هذه الكليات قيم اجتماعية وتنموية ومهارية تنهض بالسودان وتنتشر العلم والمعرفة.

❖ إن من واجب الجامعات جميعها الإهتمام بكليات المجتمع وتوفير التمويل لها لأن هذه الكليات تقدم كافة خدماتها دون مقابل للبعيد عن يد العطاء الحكومي ومرافق التعليم والصحة.

❖ إن المرحلة القادمة تستوجب قياس أثر هذه الكليات من خلال دراسات علمية على مستوى الماجستير والدكتوراه كما أن اهتمام الجهات التمويلية مثل المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر يجب أن يتجه نحو خريجي هذه الكليات.

❖ نقول ذلك ونرسل التحايا والتقدير لكل العاملين بهذه الكليات في مختلف الجامعات السودانية.

## وداعاً .. أبوالمجتبى

- غيمته من الحزن جديدة .. غطت سماء وطني .. مياهاها تبخرت من نهر النيل .. فرسمت في الأفق سحب الضياء والبطولة .. فهطلت أمطار العز والشهادة .. وقالت لكل السودان .. إن قوافل الشهداء تخرج من ولايتي حيناً بعد حين .. فالموج عندما يتدفق على الشواطئ .. لا ينبت إلا زرع الشجاعة والبطولة والقوة .. وهكذا هم أبناء ولايتي ... من هذا الدفقات كان الشهيد البطل الرائد العوض أحمد محمد الأسد ابن الشاعديناب ونهر عطبرة وكل ضفاف الاتبراوى والنيل.
- تخرّج أبوالمجتبى ضمن الدفعة (٤٥) في الكلية الحربية .. فحمل البندقية منذ التخرج ملازماً صغيراً في مناطق العمليات فجاب أرض الجنوب وشهد أشرس المعارك وحقق أعلى الانتصارات
- كانت محطته العملية الأخيرة قبل الذهاب لمناطق النيل الأزرق هي عطبرة في سلاح المدفعية .. حيث اعتبرها استراحة محارب
- زارني قبل شهر في مكتبي وحدثني عن التحاقه بجامعة الجزيرة في كلية الاقتصاد قبل التحاقه بالكلية الحربية وكيف أنه لم يستطع مواصلة الدراسة بسبب عمله الطويل بمناطق العمليات
- كان وجوده بين أهله في نهر النيل فرصة للالتحاق بجامعة السودان المفتوحة التي وصل فيها حتى الفصل السادس في برنامج القانون .. فكان نعم الطالب المثابر المجتهد المتفوق
- العوض .. ظاهرة إنسانية متفردة في سلوكها ومعاملتها مع الناس .. فعند اتصاله هاتفياً في العيد بصديقه وابن خالته الزميل يوسف العبيد ذكر بأن رمضان الذي قضاها هذا العام في (قيسان) كان من أجمل الشهور الرمضانية .. حيث وجد مساحة للذكر والعبادة وتلاوة القرآن .. وهكذا كانت أيامه الأخيرة
- وصل (العوض) وقد أضاف إلى كتاب الشهداء موقفاً بطولياً سيظل في ذاكرة القوات المسلحة
- كان (العوض) على رأس قوة صغيرة بمقاييس الحرب داخل (قيسان) عندما هجم العدو الغادر فقاتل مع جنوده قتال من يحب الشهادة .. وأصيب في صدره .. لكنه ربط جراحه المندمل حتى لا يشعر الجنود بإصابته قائدهم وأخذ يقاتل لمدة ساعة كاملة حتى أنتهم القوات الجوية عبر عمليات إنزال فدائية "عملية الأبرار" التي تهدف إلى إمداد قوات (العوض) بالذخائر والمؤن
- استمرت المعركة لمدة ساعة ونصف من الواحدة والنصف وحتى الثالثة ظهر الجمعة ٢٠١١/٩/٩م بعدها تم طرد العدو من قيسان

- وهنا يظهر موقفاً بطولياً للشهيد العوض الذي أبى إلا أن يقول " إننى من نهر النيل " فرفض أن يحمل إلى الطائرة وهو جريح إلا بعد إخلاء آخر الجرحى من العسكريين والمدنيين والمصابين
- رحل العوض الذى يسميه زملاؤه فى الجيش " أبو التقيلة " شهيداً عند الله تعالى وترك الصغار محمد ورؤى ومجتبى
- رحل " أبو التقيلة " فى مستشفى الدمازين بعد عملية جراحية فى محاولة أخيرة لإنقاذه لكن حب الله له رفعه شهيداً عزيزاً
- ودفن الجثمان الطاهر بالدامر .. فودعته المدينة كما لم تودع أحداً من قبل .. وحكت عنه الألسن مال تتحدث بأنبال الحكايات وأروع القصص
- إلى الجنات فخر نهر النيل .. ومحط زهونا .. واعتزازنا ... أبو المجتبى

### أبو محمد.. واقع جميل.. ذكريات مؤلمة

الذهاب فيما مضى إلى أبو محمد كان ضرباً من ضروب المغامرات، فقبل إنشاء طريق بربر أبو محمد كان على المسافر إلى هنالك أن يتزود بالمياه والطعام ويختبر سيارته ومدى مقدرتها على مقاومة الرمال وقبل ذلك كان عليه أن يبحث عن خبير يعرف مجاهل هذه الصحراء القاسية التي كم أتعبت الطائرات وسيارات الشرطة لإنقاذ التائهين فيها وما زالت بذاكرتي تلكم النداءات التي نطلقها عبر إذاعة ولاية نهر النيل نناشد فيها المواطنين البحث مع السلطات عن تائهين في صحراء أبو محمد وستكون المرحلة الثانية تكليف طائرة عمودية من الخرطوم فكم من شهداء بعضهم وجدت (جثامينهم) وبعضهم أصبحت قبورهم تلال الرمال التي تزحف كما الأمواج وما زالت بذاكرتي كيف أن كل ولاية نهر النيل في بدايات عام الفين كانت تبحث عن محافظ أبو محمد الأسبق هاشم الحسن نصر الدين الذي تاه بعربته وسط الصحراء والعناية الإلهية أنقذته علي يد أحد الرعاة بعد يوم كامل قضاؤه دون ماء وطعام هو ومن معه.. وقد شهدت تلكم المعانقة الحارة التي تمت بين المحافظ والراعي عندما إلتقيا صدفة في واحدة من اللقاءات الجماهيرية بمنطقة (مبيريك) وهنا شعرت أن، هذه هي الحسنة الوحيدة لهذه الصحراء..

الآن إنتهت هذه المعاناة وأزدان شارع أبو محمد بالكفريات وأصبحت البصات الفاخرة تمرح في هذا الطريق وإنعكس ذلك علي إنسان أبو محمد في مأكله ومشربه وتواصله مع أهله بولاية نهر النيل

أكتب ذلك وأمل أن تنعكس مساقط التنمية على جزيرة مقرات عروس أبو محمد ومخزن جمالها .. مقرات.. التي تقول بعض الروايات إنها تعني باللغة النوبية (الكلب الراقد) لأن شكل جغرافيتها يؤمى بهذا المنظر.. بينما تقول بعض الروايات أن مقرات

معناها(مقر الصالحين)وتحرفت إختصاراً إلي مقرات..لم أكن أتخيل أن طول جزيرة مقرات(٣٥)كيلومتر وأن أقصى عرض لها(٩) كيلومتر وأن بها أكثر من عشرين لجنة شعبية،ولم يقفز إلي ذهني أن الجزيرة بها كل هذه التضاريس الجغرافية من رمال وصحراء وجبال وأراضي خصبة زراعية وغير ذلك..الجزيرة الآن خالية رغم جمالها الأخاذ ورغم معطيات الجذب من ماء وخير وأراضي خصبة..

لقد عرفت جزيرة مقرات التعليم منذ أمد بعيد حيث تم تأسيس مدرسة مقرات الأولية في العام ١٩١٨م وكان من الطبيعي أن يكون أول سوداني ينال درجة الدكتوراة من هذه الجزيرة وهو الدكتور مكي شببكة وجاء من مقرات البروفسير عبد الله احمد عبد الله الأكاديمي والسياسي والإداري المعروف والدكتور حافظ الشاذلي عثمان وهو أول من تخصص في طب الأطفال في السودان وللمؤسسات العسكرية قدمت مقرات اللواء سيد أحمد حسين علي الكرار واللواء تاج السر مصطفى خير الله وقدمت عضو مجلس ثورة الإنقاذ الوطني صلاح الدين محمد أحمد كرار ونذكر من أبناء مقرات وكل ذلك على سبيل المثال لا الحصر الدكتور ياسر أحمد إبراهيم وزير الصحة الأسبق بنهر النيل والدكتور معتصم عبد الرحيم نقيب المعلمين ووكيل وزارة التربية والتعليم والوزير الحالي للتربية والتعليم بولاية الخرطوم.

إن مقرات جديدة بأن تكون منتجع سياحي كبير لما حباها الله من مياه وجمال وخضرة وسحر للنيل عند تلك المنطقة يشعرك بالهدوء والراحة والاطمئنان ..

#### اسماء في سماء مدينتي

طبيبان من وزارة الصحة بولاية نهر النيل .. ضربا أروع مظاهر التفاني والإخلاص في الايمان بخدمة الناس كعمل تفضيه رسالة الانسان لمن حوله قبل أن يكون وظيفة ينتظر راتبها عند أول كل شهر هما الدكتور هشام عبد اللطيف والدكتورة أمل عبد الرحيم وهما يعملان في مجال الطب الوقائي والوبائيات .

فقد استطاعا ان يصلا كل أرياف وقرى الولاية ينشرا ثقافة الوقاية ويقدمان حملات التوعية ويوفران دواء محاربة الوبائيات ويشاركا في جمعيات محاربة الإيدز ومحاربة الدرن .. أينما تدخل الى ريف من أرياف ولايتي تجد أسم الدكتور هشام يتردد بل تجد رقم هاتفه الجوال موجود هنالك عند البسطاء الذين لا يترددون من نقل معاناتهم مباشرة الأمر الذي يعني هدم كل جدر النظم الادارية المعيقة لتدفق المعلومات ..أما الدكتورة أمل فإنها استطاعت أن تعمل وسط نساء الولاية بنشاطها العالي وحيويتها الادارية الدفاقة وهي حقا تمثل إنتصارا للطبية بولاية نهر النيل .. لهما التحية .. وهما أسمان برزا بقوة في سماء النيل ..



- المتجول في أسواق المدن الرئيسية بولاية نهر النيل يشهد مجموعة من الشباب يمارسون أنشطة تجارية وخدمية متنوعة .. وقد علمت أن معظمهم يعمل ضمن مشاريع تشغيل الخريجين .. وقفزت الى ذاكرتي صورة الأخ أحمد المهدي وهو يطوف المؤسسات ويتحدث لوسائل الإعلام المحلية مبشرا بمشروع تشغيل الخريجين ، وشد ما أدهشني عندما سألت عن محل للغسيل الجاف فعلمت أن هنالك مكانا واحدا فقط يعطبة يقوم بهذه المهمة .. وكم زاد سروري عندما ذهبت الى هناك ووجدت أنه أحد مشروعات تشغيل الخريجين .. وهنا تيقنت أن الأعمال الكبيرة تبدأ بفكرة صغيرة .. لك الجميل لما صنعت أخي الأستاذ أحمد المهدي مدير مشروع تشغيل الخريجين بالولاية .. ووفقكم الله ..

- تكامل الإهتمام بين الجهات الرسمية والشعبية دعماً للتعليم قبل المدرسي .. وأصبح التعليم قبل المدرسي بنهر النيل ( مرحلة ) دراسية شأنها في ذلك كمرحلة الأساس والمرحلة الثانوية .. ويقف علي رأس هذه المرحلة الأستاذ عمر الماحي وهو من التربويين النشطين الذين يقطعون أرجاء هذه الولاية ذهابا وإيابا تبشيرا ونشرا لرياض الأطفال وتوفير المناهج وعقد الدورات التدريبية لمرشحات الرياض .. هي فرصة لدعم الجهود المبذولة لتطوير هذه المرحلة المهمة ونداء أيضا للإهتمام بهذا القطاع ومؤازرة للأستاذ عمر الماحي مدير التعليم قبل المدرسي بوزارة التربية والتعليم ..

- عندما خرج الإمام المهدي ( محمد أحمد بن عبد الله ) من ( كترانج ) في العام ١٨٦٣م قاصدا مصر للتزود بالعلم التقى في مدينة بربر بالشيخ السماني ود فرع تلميذ الشيخ محمد ( الضكير ) الذي أسماه المهدي في ما بعد ( محمد الخير ) شيخ خلاوى الغبش ، ويبدو ان السماني نجح في صرفه عن فكرة السفر الى مصر بحجة أن محمد الخير له المام تام بعلم الفقه وتدريسه وأنه واسع الاطلاع وأن الانضمام الى مجلسه يغني عن السفر الى مصر ..

قضى الإمام محمد أحمد ثلاث سنوات في بربر كانت من المعالم البارزة في حياته استكمل فيها سعيه للحصول على علوم عصره ، ففى مجال التعليم أكمل مختصر الخليل ودرس علوم التجويد وعلوم الفقه واتصل بالمجاذيب في الدامر ودرس النحو على يد الشيخ حسين المجذوب فهناك صلة واشجة بين الغبش والمجاذيب وفي هذه الفترة تزوج من ابنة عمه فاطمة بنت حاج وبمغادرته بربر أنهى مرحلة أكاديمية في حياته وبدأ مرحلة التصوف .

سقت هذه المقدمة بمناسبة ذكرى الإستيلاء على الخرطوم وانتصار ثورة المهدي والتي صادفت ٢٦ / يناير وارتباط النصر الوطني بهذه الولاية واهلنا في الغبش الذين احتفلوا العام قبل الماضي بمناسبة مرور خمسمائة عام على انشاء خلاوى الغبش

التحية لهم اليوم ولشيخ الغبش الأستاذ الشيخ محمد التجاني ولابنه الشيخ أبوبكر التجاني ..

### الاتبراوى الكبرى

إن الأفكار الكبرى تبدأ بحلم صغير.. والأعمال الكبيرة تبدأ بفكرة قد تكون عابرة لكنها قد تجد من يهتم بها ويسوق لها وتجعلها مشروعاً مكتمل الأبعاد.. جالت بخاطري هذه المعانى وفي مخيلتي حلم أن تنشأ على نهر عطبرة (مدينة الاتبراوى الكبرى) لتحضن كل القرى المنتشرة عبر ضفتيه داخل ولاية نهر النيل وذلك استناداً على مشروع اقتصادي كبير يستوعب النشاط الرئيسي لسكان المنطقة من رعي وزراعة وتجارة، ومدينة الاتبراوى الكبرى يمكن أن تحقق العديد من الأهداف فهي مدخل موضوعي للانصهار الاجتماعي بين القبائل التي تسكن المنطقة وذلك يقود بالطبع إلى خلق تأييد ايجابي لمشاريع التنمية، كما أن ظاهرة الانصهار الاجتماعي تتبعها تنمية عادات ثقافية واحدة تساعد كثيراً في عمليات البناء والتعمير وخلق اتجاهات ايجابية نحو الكثير من الظواهر الداعمة للتنمية بانواعها المتعددة ..

إن تجميع مواطني نهر عطبرة في مدينة (الاتبراوى الكبرى) هو مفتاح التطور في المنطقة فالجهات الرسمية تستطيع بسهولة تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات المياه والكهرباء وغير ذلك من المكتسبات التي لن تتحقق في ظل تباعد القرى وصغرها وقلّة الكثافة السكانية بها.. لقد وقفت في احدى القرى بنهر عطبرة على مباني أنيقة لمدرسة أساسية بها طلاب حتى الفصل الرابع وما بعد ذلك فإن الفصول خاوية حيث لا يوجد بالقرية طلاب تملأ بهم هذه الفصول مع العلم بأن مباني هذه المدرسة لا توجد مثيلاتها في كبرى مدن الولاية.. وقد افرز هذا الواقع صعوبة الرعاية الإدارية حيث إن التواصل اليومي بين المواطن والمسؤولين في المجالات المتعددة يعد أمراً صعباً وينقطع في كثير من الأحيان بسبب الظروف الطبيعية مثل الفيضانات والسيول هذا إضافة إلى أن الكثير من القرى قامت دون تخطيط سليم على مجارى السيول كما هو الحال في قرية (الدبورة) التي عانت قبل شهرين سيلاً جارفاً فتك بالمزارع وأهلك المنتجات الزراعية وروّع المواطنين..

وسط هذا الواقع لا بد أن يتكامل الجهد الرسمي مع الشعبي من أجل مناقشة هذه الأفكار وإيجاد آليات التنفيذ حتى تعود نهر عطبرة مكاناً جاذباً للاستقرار من حيث توفر الخدمات..

## الأستاذة آسيا عبد الحميد .. امرأة من الماضي الجميل

عندما نتحدث للطلاب داخل قاعات الدراسة في محاضرات تاريخ الإعلام في السودان يبرز أسم الأستاذة آسيا عبد الحميد وهي البرلمانية عن دائرة عطبرة في مجلس الشعب في بداية سبعينيات القرن الماضي .. وقفت الأستاذة آسيا وقدمت إقتراحا بإنشاء تلفزيون عطبرة الريفي ووجد الإقتراح وقعا طيبا عند الرئيس الأسبق نميري الذي كان يحضر هذه الجلسة فكان أن تم إنشاء تلفزيون عطبرة الريفي وتلفزيون الجزيرة الريفي في ود مدني في العام ١٩٧٦م لخدمة المزارعين في مشروع الجزيرة .. بينما يخدم تلفزيون عطبرة عمال السكة حديد .. وهي أيضا صاحبة الاقتراح بتغيير قانون الخدمة المدنية في السودان ليستوعب النساء في مهن عماليّة في المؤسسات الحكومية .. وتدرجت الأستاذة آسيا حتى أصبحت أول امرأة مديرة للتعليم بالإقليم الشمالي سابقا .. إنها الآن بمنزلها بعطبرة تمضي حياتها المعاشية بعد سنوات من العطاء في خدمة التعليم والعمل العام وقدّمت أنموذجا متقدما لمساهمة المرأة في بناء المجتمع ومازالت سيارتها (الهنتر) العتيقة بجراج منزلها بعد أن جالت بها في مناطق الولاية في زمن كان قيادة النساء للسيارات تثير الدهشة .. وأرست في كثير من جوانب نشاطها دعائم راقية للعمل النسائي في السودان ..

الكتابة عن الأستاذة آسيا عبد الحميد هي الكتابة عن شخص وهب حياته لخدمة الناس ، وأستمع جدا بحديثها الملئ بالذكرى الطيبة والداعي لرفع الهمم ومواصلة المسير ..

لك التحية أستاذة آسيا عبد الحميد فستظل أعمالك محفورة في جدر القلوب .. تضخ دماء الفداء لهذا الوطن .. انك دوما اسم في سماء النيل ..

❖ يناديها زملاء مهنة الإعلام في الإذاعة والتلفزيون بـ ( ست الناظرة ) ذلكم أنها تدير العمل الإعلامي ببعث اجتماعي ونفسي راقى .. بدأت العمل موظفة صغيرة بإدارة الإعلام بعطبرة وتدرجت في العمل حتى افتتح إذاعة عطبرة في منتصف الثمانينات لتجد عناصر تدعمها الخبرة والمعرفة الإدارية .. انخرطت الأستاذة ماجدة إبراهيم الدابي بعد ذلك في العمل الإذاعي وقبل ذلك العمل التلفزيوني وأطلت عبر تلفزيون أم درمان في كثير من الحلقات التي كانت تنتج بولاية نهر النيل في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات ولها الفضل في تقديم الفنان ( قيّم ) بوجه وطني عرفه به السودان من خلال فن قيمي أصيل .. تنقلت بعد ذلك في أقسام الإذاعة حتى أصبحت مديرة لها ثم مديرة لهيئة إذاعة وتلفزيون ولاية نهر النيل وهي المرأة الوحيدة في السودان التي تقف علي رأس مؤسسة إعلامية سواء كان ذلك في الولايات أو العاصمة ..

إنَّ الأستاذة ماجدة ابنته حي الداخلية العريق بعطبرة اكتسبت من النخيل المتراص أمام منزلها معني العطاء ومن النيل المجاور لها قيم التدفق والمسير وقد انعكس ذلك في طريقة إدارتها في مؤسسات الإعلام ، وسواءً اختلف البعض معها أم اتفقوا فستظل الأستاذة ماجدة واحدة من النساء البارزات في ولاية نهر النيل من حيث تقديمها لتجربة إعلامية متفردة ونموذج إداري متميز ..

لك التحية أستاذتنا .. ماجدة .. ودوماً أنت أسمى في سماء النيل ..

- مثلما أشتهر ( بريش ) شرطي المرور الشهير بمدخل ميدان أبو جنزير بالخرطوم فإن بابكر الشهير ( الصيرة ) قد أشتهر بمواقف السيارات بولاية نهر النيل .. فهو شاب يوزع ظرفه وابتسامته للجميع ورغم أنه ( أمي ) إلا أنه يحفظ أرقام كل ( اللواري ) العاملة بولاية نهر النيل ويحفظ العبارات المكتوبة على جدارها .. وله هواية في معرفة سائقي هذه اللواري ويقيم معهم علاقات الود والتواصل وإذا سألته عن اللوري في قرية كذا .. فإنك ستجد عنده إجابة مدهشة .. فسيخبرك عن ( اللواري ) الموجودة بالقرية وأسماء أصحابها وأسماء السائقين ومساعدتهم بل والمالكين السابقين لهذه اللواري .. لن تجد صاحب ( لوري ) أو ( حافلة ) في خطوط ولاية نهر النيل المتعددة لا يعرف ( الصيرة ) الذي خرج بحب الناس له من دائرته بقرية العكد إلى دائرة قلوب جماهير نهر النيل ..

إنه بسيط في مظهره ومقاله .. لكنه كبير بتحلق الناس حوله .. وأشرك أخي القارئ في إيجاد حل لسؤال صعب سألتني له ( الصيرة ) في آخر مقابلة لي معه حينما قال لي .. في يوم زواجي أين تقف كل اللواري التي ستحضر لمشاركتي الأفراح .. حقاً إن الإجابة صعبة !!!

- حدثني الأستاذ الفاضل حسن النعيم أنَّ العمدة حاج علي صالح حبيب الله صديقه وزميل دراسته بالدامر .. وحكي لي قصصاً تؤكد أن العمدة نمت معه القيادة منذ فترة مبكرة .. وكان ذلك دافعا لزيارته بمنزله بقرية ( البسلي ) بنهر عطبرة .. وأمضيت معه وقتاً ممتعاً اختلطت فيه أحاديث السياسة بالثقافة والأدب والتنمية ، وعلمت بعد ذلك لماذا يستمتع القارئ وهو يقرأ مقالاً أدبياً أو فكرياً للعمدة بالصحافة السودانية .. فالرجل مجموعة خبرات معرفية متراكمة مدعومة بذكاء عميق وارث في القيادة والعمل العام .. ذكر لي العمدة أن الرئيس الأسبق نميري قدّم خدمة ممتازة للإدارة الأهلية دون قصد عندما قام بحلها في السبعينات حيث تحوّل العمدة إلى سياسيين ودخلوا مجلس الشعب وبرزوا على مستوى السودان بعد أن كانوا يعملون في نطاق ضيق .. العمدة حاج علي صالح أعدّ كل مساهماته في الصحافة السودانية في كتاب أنيق .. وهو الآن بقرية البسلي يقدم عصارة سنينه للزائرين له بمنزله .. إنك بكل جدارة تدخل دائرة أسماء في سماء النيل

## البروفيسور عبد الله احمد عبد الله في مهمة جديدة

احتشدت قاعة الشهداء بكلية التربية بجامعة وادي النيل بعشرات الحضور الذين جاءوا في مساء السادس من أبريل من العام ٢٠٠٩م لمتابعة الندوة الكبرى التي نظمتها المفوضية القومية للانتخابات بالتعاون مع جامعة وادي النيل، ولم يجد البروفيسور علي النعيم مدير الجامعة الذي أدار الندوة عناء في أن يقدم المتحدث الرئيسي فهو البروفيسور عبد الله أحمد عبد الله السياسي الأكاديمي المعروف والحاكم الأسبق للإقليم الشمالي وأحمد مهندس الحكم الإقليمي في السودان إبان الحقبة المايوية وقد ساهمت نشأته في جزيرة مقرات وفي قريته الصغيرة (السنجراب النباري) في تشكيل وجدانه وحسه الإجتماعي فكلما إزداد (عبد الله) علماً إزداد تواضعاً وتروياً عنه الكثير من قصص التواضع عندما كان حاكماً للإقليم الشمالي، وقد شاءت الأقدار أن إلتقي بأستاذنا البروفيسور بمنزله (الأصل) بالسنجراب النباري وتعجب عندما رويت له قصصاً من داخل منزل الوالي الآن الذي بُني في عهده.. ولإشراك القاري أدعوه لمتابعة هذه القصة التي تعكس مدى تواضع هذا الرجل الزاهد حيث عرف عنه أنه يحب أن يرعى حديقته المنزلية بنفسه وفي عصر أحد الأيام حمل (جوالاً ومنجلاً) وذهب يمارس هوايته (الحش) ويملاء (الجوال) بنبات النجيلية حيث إعتاد أحد معارفه من البسطاء أن يأتي عند المغرب ليحمل ماجهزه له الحاكم لأغنامه.. في هذا الأثناء وهو بلباسه البلدي بالسروال والعراقي دخل أحد المواطنين ونادى عليه ودار الحوار التالي:-

المواطن- أنت شغال مع الحاكم

الحاكم- نعم

المواطن- طيب الحاكم دا مامكن يقابلني

الحاكم- جداً ممكن يقابلك

المواطن- لكن منو البيكلمو

الحاكم - أنا بكلمو ليك

المواطن- عليك الله الحاكم يخليك تطلع ليهو فوق

الحاكم- نعم

المواطن- والله كان كده الراجل دا طيب

ويضع أستاذنا عبد الله أحمد عبد الله جواله ومنجله ويذهب إلي داخل المنزل ويلبس العمامة والجلابية ويحضر ويقول للمواطن..أها الحاكم جاك..وهنا يفطن (المواطن)

أن الرجل الذي كان يعمل في الحديدته هو حاكم الإقليم الشمالي.. وبدأت الدهشة علي (المواطن) وشرب الشاي مع الحاكم وقال له إنني لن أطرح الموضوع الذي كنت أنوي أن يساعدني فيه الحاكم وكفى هذا اللقاء وهذا الكوب من الشاي....

إن القمص التي تروي عن البروفسير عبد الله أحمد عبد الله هي قصص تعكس تواضعه في إطار من طرافة (الرباطاب) وظرفهم وبساطتهم، وكان كثيرا ما يصل إلي عطبرة بصالون (الحاكم) عبر السكة الحديد ويذهب بحقيبته إلي موقف التاكسي دون أن يتعرف عليه أحد وفي الطريق يستنطق سائق التاكسي عن الحال في تفقد نوعي رفيع للرعية .

وقد حكي لي أن أحد سائقي تاكسي عطبرة كيف أن الحاكم أوقفه من الموقف وقال له إنني ذاهب إلي الدامر وفي الطريق نال السائق من الحاكم وحكومته وعند الوصول إلي الدامر قال له (الزبون) أنزلني في بيت (الحاكم) وعند الباب قام الشرطي بأداء التحية فعرف سائق التاكسي أن الزبون هو لحاكم لكن أستاذنا عبد الله أصر أن يتناول معه وجبة الفطور فأصبح سائق التاكسي منذ ذلكم اليوم وإلى الآن ينظر إلي عبد الله أحمد عبد الله بكثير من التقدير والإحترام.

إن تلكم القمص تحكي بعداً إجتماعياً راقياً يتمتع به رئيس المفوضية القومية للانتخابات البروفسير عبد الله أحمد عبد الله وساهمت هذه القيم إضافة إلي خبراته التنفيذية والسياسية والأكاديمية المتراكمة في أن يكون إختياره موضوعياً للقيام بهذا العمل في هذه المرحلة السياسية المهمة من تطور الحكم في السودان ولم يكن إختيار ولاية نهر النيل لتكون بداية التنوير لعمل المفوضية إلا لإسهامها السياسي الممتد وإعترافاً بدورها في قضايا الوطن، وبدأ رئيس المفوضية حديثه في الندوة مؤكداً على إستقلالية المفوضية في قراراتها وأعمالها وأشار إلي أن المفوضية تعكف على إختيار أعضاء المفوضيات علي مستوي الولايات حيث أوضح أن التركيز سيكون على قدامى الضباط الإداريين المتقاعدين وكبار المعلمين وقال عبد الله إن هنالك إستراتيجية للمفوضية تجاة التدريب الإعلامي تستهدف الصحفيين والإعلاميين كافة وذلك عن طريق إقامة دورات تدريبية في أسلوب تغطية الانتخابات

وأشار إلي ملاحظة ذكية حينما قال إن كافة شرائح الشعب السوداني دون سن الأربعين لم تشارك من قبل في عملية إنتخابية علي مستويات الدولة مشيراً إلي أنها إنتخابات نوعية تركز علي إتفاقيّة السلام والدستور الإنتقالي، وأبان بروفسير عبد الله أن جدول الإنتخابات الذي تم نشره مؤخراً في وسائل الإعلام وجد تجاوبا من المجتمع السوداني والأحزاب السياسية كافة مشيراً إلي أن هنالك تحفظ في حزب المؤتمر الشعبي لكنه أردف إلي أن هنالك إستدراك من بعض قادة هذا الحزب

إنّ هذه الخطوة التنويرية من المفوضية تؤكد وعياً تاماً بمتطلبات المرحلة القادمة وتعتبر مثل هذه اللقاءات المباشرة مع قيادات الأحزاب السياسية والمنظمات والهيئات الرسمية مرحلة أكثر تقدماً من مراحل خلق الوعي الإنتخابي وقد كان تقديم هذا المنشط بجامعة وادي النيل رسالة أخرى توضح أهمية الجامعات ودورها في مثل هذه القضايا الوطنية باعتبارها مؤسسات تحتكم إلي الحياء في الطرح وتسود في داخلها وجهات نظر متباينة.

### التنقيب عن القيم .. في زمن البحث عن الذهب

❖ الطريق إلى حى السيالة العريق بمدينة عطبرة كان محفوظاً بالوفاء .. سلكه رجال جاءوا من كل مكان .. تلبية لدعوة كريمة من نادى السيالة .. وكان العنوان الكبير تكريم رجل البر والاحسان ( خضر عمر يوسف ) الشهير بـ(أبو الحبيب)

❖ وأبو الحبيب للذين لا يعرفونه رجل بقامة دنيا لاتعرف الصراع والنفاق .. يستنشق هواء الضيالة .. في مناخ صنعه من إحساسه بالآخرين فضل في عداة مستحکم مع الأنانية وحب الذات .. مهموم بهم غيره .. يؤمن بأنه جاء إلى هذه الدنيا ليشيع معاني التعاون والتعاقد والتكافل بين الجميع

❖ في حى الداخلة الذي يحوى بين أحضانه تأريخ مدينة عطبرة نشأ (خضر عمر يوسف) فتعلم من النيل معنى العطاء ومن الأمواج قيم التدفق .. فضل كالنخيل سامقا في صورة تجسد الشموخ والعزة والكبرياء

❖ نذر (أبو الحبيب) نفسه أن يكون خادماً من أجل اكرام الموتى .. يوفر الاكفان .. ويحضر القبور .. ويرعى المقابر .. حتى استطاع بمساعدة الأخ حسن عبدالسلام ابن عطبرة الشهم أن يوفر عربته كتب عليها (عربة إكرام الموتى) وقد ربي (أبو الحبيب) شاباً يهتمون بهذا الأمر فتشاهدتهم معه في كل الأوقات في ليالي الشتاء .. وحر الصيف .. ووسط الامطار .. لايتذمرون متى ما نزلت المشيئة وطلب منهم الإسراع إلى المقابر وهذه الخدمات لاتشمل فقط أهالى السيالة والداخلة .. ولكن السلطات الرسمية من أجهزة شرطة وغيرها تتصل دائماً به لتجهيز الموتى في المشرحة ودفن المجهولين ..

❖ التكريم من نادى السيالة جعل الشاعر تتدفق تجاه هذا الرجل العظيم .. وأولى مظاهر التدفق الحشد الجماهيري الكبير الذي حضر هذه المناسبة والحضور الرسمي بقيادة معتمد عطبرة الأستاذ كمال الدين إبراهيم الذي انفع مع هذا الحدث وقال كلمة عميقة عبرت عن هذا الموقف الصادق

❖ لقد لفتت نظري البرامج المنسقة والمشاركات المتنوعة من مشايخ الطرق الصوفية والأندية الرياضية والاتحادات الفنية وجامعة وادي النيل مما يدل أن (أبو الحبيب) مثل

رمزية لأخلاق سامية حاول الاحتفال الاحتفاء بها عبر عطاء هذا الرجل الذي يجسد الشخصية البسيطة في مظهرها الكبيرة في جوهرها

❖ تقول السيرة الذاتية لهذا الرجل الأمة أنه من مواليد العام ١٩٤٠م وعمل فترة طويلة بهيئة السكة حديد وقدم للوطن خيرة الأبناء حيث درس ابنه عوض الله وأيضاً محمد الهندسة بينما تخصص معاوية في الطب البيطري وتخرجت ابنته أمل في جامعة الخرطوم وتعمل الآن بوزارة المالية والاقتصاد بولاية نهر النيل، أما ابنته عواطف فهي أيضاً تخرجت في جامعة الخرطوم وتستعد لمناقشة الدكتوراه.. إن هذا الجيل الجديد من أبناء هذا الرجل امتداد لهذه المسيرة العطرة.. وقد تعطروا من عطر والدهم أسمى القيم وأفضلها وهم على الدرب إنشاء الله سائرون.. كيف لا وأبوابهم تطرق في الليل والنهار وتحضن دارهم معاول الحفر وأكفان الموتى وتذكر الموت يزيد التقوى ويوطن الصلاح والأوبة إلى الله عز وجل.

❖ لقد ظل ارتباط خضر عمر يوسف بالمقابر منذ العام ١٩٥٤م وقد ورث ذلك من أفاضل كرام كانوا يقومون بهذا العمل حيث اشتهر (الكراراب) وأبشر وهاشم أبناء شيخ الدين في السيالة بينما اشتهر في الداخلة عبد الماجد الخليفة وعباس بساطي والبدوي علي البشير.

❖ إن نادي السيالة يستحق الإشادة على هذا العمل الكبير الذي يؤكد رسالة النادي تجاه المجتمع وعبره نحي قيادات المؤتمر الوطني بمحلية عطبرة الذين شاركوا في التكريم بقيادة الأستاذ صلاح الدين عوض الكريم نائب رئيس المؤتمر الوطني بمحلية عطبرة.. وقبل ذلك نرسل التحايا للأستاذ صلاح الدين حسن سعيد رئيس المجلس التشريعي بمحلية عطبرة حيث كانت لمشاركته رمزية أكدت انحيازه للعمل الاجتماعي والطوعي والدعوي وكم سعدت وهو يعلن أن يوم غد سيشهد تكريم جديد للعلم خضر عمر يوسف بمجلس تشريعي عطبرة

❖ لقد كانت ليله كما ذكر الأستاذ كمال إبراهيم معتمد عطبرة السابق خالدة.. لا يمكن للمرء أن ينساها.. وأنا شخصياً.. لن أنس هذه الليلة وقلت لجاري في الاحتفال الدكتور عثمان السيد.. أدعوا معي الله ألا يرن هاتف العم خضر في هذا الاحتفال ليطلب منه أداء مهمة في هذه الليلة فهو لن يتردد في أن يتركنا ليذهب في ستره جنازة أو حضر قبر.

❖ انتهى الاحتفال وفي خاطري قصيدة مهندس هذه الليلة الشاعر الكبير ابن السيالة هاشم حسن الطيب وهو يقرأ هذه الكلمات التي نظمها في حق المحتفى به:-

عملك ياخضر والله كلو عظيم



وما بتوفيك حروف مهما نجيد تنظيم  
لو وقضوا الجميع إجلال رجال وحریم  
ليهم حق خضر يتساهل التكریم

ختاماً:-

التحية لكل أهلي في السیالة وهم يجسدون معني التكریم والوفاء والعطاء وهم أهل  
لذلك.. فكل هذه المعاني تمددت في ليلة وفاء القرية.. فصنعت تاريخ وجغرافيا وثقافة  
السیالة العريقة.

### العبادي والجابران ... ذاكرة التميز .. واقع العطاء

❖ علي بعد ( ٦٨ ) كيلو متر جنوب مدينة عطبرة وعندما تصل إلى المحمية وتعبّر النيل  
غرباً فانك تكون في رحاب قرية الجابران ، وهي جغرافياً تشكل جزءاً مهماً من قطاع  
الإنقاذ بمحلية الدامر .. وتعتبر القرية النموذجية في ولاية نهر النيل التي استطاعت  
التعايش مع النيل .. حيث تمّ ترحيل القرية خلال تسعينيات القرن الماضي لتكون  
بعيدة عن النيل غرب المشروع الزراعي واستفاد أهلها من مناطق التهجير في الزراعة  
والبستنة وأحرزوا تقدماً في هذا المجال..

الأهل في ( الجابران ) يقدمون يوماً بعد يوم نماذج عملية في توظيف العمل الشعبي  
والطوعي من أجل التنمية الأمر الذي انعكس في وجود مؤسسات تعليمية وصحية  
وثقافية واجتماعية تستوعب الوجود السكاني بالمنطقة ..

لقد أسهمت الجابران من خلال رجالاتها في تاريخ السودان وهنا لابد أن نذكر الشيخ  
محمد علي فاضل الذي كان قاضياً مشهوراً في فترة المهديّة وكان منزله قبلة لأبناء (   
الجابران ) وقاعة للدرس والعلم ومن بعده جاء الشيخ أحمد الابوابي الذي تخرج في  
معهد أم درمان العلمي وحفظ القرآن الكريم وهو صغير وأصبح من الدعاة المعروفين  
 بالمنطقة .. ومن المعاصرين يبرز اسم البروفسير عبد الرحمن محمد موسي رئيس  
مجلس التخصصات الطبية والبروفسير أبوبكر مصطفى محمد خير مؤسس كلية (   
كمبيوتر مان ) وهو من الأكاديميين المعروفين بالسودان .. وبرز من أبناء المنطقة  
المهندس الطيب الريح خلف الله الذي كان أول الشهادة السودانية في العام ١٩٧٩م ..  
ولا يمكن أن نذكر ( الجابران ) دون ذكر أسرة (البرير) المعروفة بنشاطها التجاري  
وقد أسهم أبناؤها معاوية ومأمون والأمين في كثير من مشروعات التنمية بالمنطقة  
وتعود أصول البروفيسور فيصل عبد الله الحاج المدير الرابع لجامعة وادي النيل  
والأكاديمي البارز إلى هذه القرية..

ولا يمكن للزائر أن يغادر (الجابر) ما لم يجد في وداعه الناشط السياسي والاجتماعي بشير محمد بشير كباس ابن (الجابر) ورئيس مجلس محلية الدامر.

♦ التحية اليوم لأهلنا في الجابر وهم يمثلون طموحات الإنسان الريفي في ولايتي ويعملون هذه الأيام بعد المدارس والمركز الصحي ومركز تنمية المجتمع والحاسوب .. يعملون في بناء إستاد لكرة القدم بدأت معاملة تطهر للزائر (للجابر)

♦ كثيرة تلكم الأسماء التي ساهمت في بناء السودان وكانت انطلاقها مدن نهر النيل المتعددة والباحث في التاريخ السوداني يجد بعض الأسماء التي كاد الزمان أن يحفظها في أدراج النسيان رغم إسهاماتها الواضحة وفي قراءة عكسية لهذه الأسماء يبرز اسم "الحسن سعد محمد العبادي" وهو كما يظهر من اسمه ينتمي إلى قبيلة العباددة وولد في مدينة (بربر) في العام ١٨٤٤م ودرس في خلوة الشيخ محمد الخير في (الغبش) ثم أسس خلاوي (العبادي) لتدريس القرآن الكريم حيث جلب لها المدرسين علي نفقته وعندما هاجر الإمام المهدي بدعوته اتصل به (العبادي) وباعه وتولي عند قيام الدولة المهديّة أمّارتي الرياضاب وحلايب ولم يمنعه الانشغال بالإمارة أن يسهم في مسيرة الدعوة الإسلاميّة بكتاب (الأنوار السنيّة) وهو مؤلف جدير بتجديد الطباعة له ونشره ..

توفي العبادي بالحجاز في العام ١٩٠٧م بعد أن ترك تراثاً علمياً وأدبياً (بربر) وقبل ذلك تراثاً إدارياً متميزاً ..

### الداخلية بمصاحفها محروسة

أعود مرة أخرى إلى وطني الصغير الداخلية والسيالة وهما يمثلان الشريط الأخضر على النيل على امتداد عطبرة .. وفي هذه المنطقة تختزن مدينة عطبرة بذكرياتها وأعود لاحكي ذكريات الحرب العالميّة الثانية بمدينة عطبرة حيث قررت الدول المتحاربة "بريطانيا والحلفاء" نقل الحرب إلى الدول المغلوبة على أمرها التي تحتلها حتى يحافظوا على شعوبهم وجنودهم وعمرانهم من الدمار .. وقد كانت مدينة عطبرة محطة إهتمام خاصة في هذه الحرب لأنها تمثل الموقع الإستراتيجي هذا إضافة الي وجود رئاسة السكة حديد بها .. وتقول الروايات إن السلطات كلفت القائد السوداني عبد الله خليل بنقل الجنود والسلاح والآليات والعربات الحربية إلى السيالة والداخلية لتختفي وسط غابات النخيل والأشجار الكبيرة والحدائق التي تميز المنطقة وقد تم نصب أكبر مدفع على ديوان (أحمد أبشورة) وعلي الرغم من أن الحرب لها أضرارها الواضحة على الدول المحتلة إلا أنها أكسبت الجنود السودانيين الكثير من الخبرات العسكريّة حتى المجتمع تحول إلى مجتمع عسكري حيث أصبح الناس البسطاء يميزون بين الطائفة الإنجليزيّة والألمانيّة والإيطاليّة وأصبحوا يعرفون (

صافرة ) الانزار التي تعني التحفظ ودخول الخنادق .. كما يعرفون الفرق بينها وبين ( صافرة ) الجنود السودانيين الذي كانوا يسمون ب( عسكر الخدير ) أى أنهم سمر ، وما تزال آثار ( الخنادق ) توجد في الكثير من ( حيشان ) أهالي الداخلة والسيالة .. ومثلت جزيرة ( نواوي ) الواقعة بين الداخلة والفاضلاب مكانا لجأ اليه الكثير من الأهالي عند ازدياد هجمات الحرب ..

لقد ألفت الحرب العالمية الثانية بظلالها على أهالي السيالة والداخلة حيث أبرزوا شجاعة نادرة فكان الأطفال والنساء يعيشون حياتهم العادية بجانب العساكر وقد دون الأدب الشعبي هذه الحرب التي كان يطلق عليها ( سنة القنابل ) .. وفي أحد المرات جاء سرب من الطائرات عبر مدينة ( بربر ) متجها الي عطبرة التي كان يطلق عليها في ذلكم الوقت ( الداخلة ) فقال أحد شعراء ( بربر )

موسلين الصعب ... علق سلاحو وجانا

راح الداخلة ... كايس مكتبها ودكانا

قولو الداخلة ... ما بتقدر على نسوانا

بي سر الله ... طبقولو الضرب جبخاناه

وقال أحد شعراء السيالة :-

هتلر يا بليد ... وأبلد من الناموستة

جيت الداخلة ... كايس عسكرها وجيوشها

والله الداخلة ... جد بي مصاحفها محروسة

والله الداخلة ... جد بي بركتها مفروشه

والله الداخلة ... بي سر الله فوق معروشة

إن الحديث عن الداخلة والسيالة هو حديث عن تأريخ عطبرة التي قامت على إرثها وحضارتها.

**وذهبوا إلى الذهب .. وحكاية العم باشا**

♦ أينما خرجنا هذه الأيام من ولاية نهر النيل إلى أى مكان في السودان نحاصر بمجموعة من الأسئلة عن (الذهب) الذي أصبح حديث الساعة في كل المجالس حيث تنسج عنه الأساطير التي لا يمكن أن تحدث إلا في دنيا الاحاجي القديمة ويبدو أن

الخيال في حالة (ذهب) نهر النيل صرع الواقع.. فأصبحت الأشواق إلى مال لا يكلف إلا الحفر تحت الأرض مقصد الكثير من الناس .. حتى أن تاجرا كبيرا في أم درمان شوهد وهو بأدوات البحث عن الذهب يزاحم وسط الهجير بعد أن أغلق أعماله على أمل أن يجد كتلة من (الذهب) تريحه من هم التجارة والأخطر من ذلك الهجرة الجماعية إلى حيث الذهب التي أثرت على الحركة الاقتصادية في الأسواق الكبرى بولاية نهر النيل ، فماهى مثلا مبررات الارتفاع في أسعار الخضر.. لاشك أن المزارعين قد تركوا مزارعهم وذهبوا إلى الذهب.. إن هذه الظاهرة أفرزت بعدا نفسيا سلبيا جعلت الكثير من الناس يصورون مستقبلهم الأخضر في آلة يمتلكونها بحثا عن الذهب وهذا ينعكس في النظرة السلبية للأنشطة الزراعية والتجارية والإنتاج الحيواني بأنها طرق شاقة للحصول على المال .. وهذا الأمر ينسحب على الظواهر الاجتماعية السالبة حيث تجمعات من البشر من كافة بقاع السودان يسكنون بطريقة عشوائية حول أماكن التعدين الأمر الذي يضاعف مهام السلطات في حفظ الأمن والاستقرار في هذه المناطق .. إننا لانطالب بمطاردة طالبي الذهب ومنعهم من التعدين بقدر مانطالب بالاستفادة الجماعية من هذه المشروعات بحيث تنعكس على المواطن في المدارس والمستشفيات والمراكز الخدمية ..

❖ وبمناسبة الذهب فقد شاهدت الأسبوع الماضي مباراة من ذهب في الدوري الممتاز بين الأمل والشمالى وقد لفتت نظرى ثلاثة أشياء.. الشئ الأول شعرت أن عطبرة عادت بقوة إلى مجدها الكروي فهناك منافسة بين فريقين كبيرين في قمة الدوري السوداني يضمن نجوما في المنتخب الوطني.. والشئ الثاني أن إدارة المباراة كانت عطبروية فسرنى أن يكون حكم الوسط مفخرة عطبرة في التحكيم مبارك سيد أحمد ومساعدته عبدالرسول عبدالرحمن وهذه ثقة كبيرة من الاتحاد العام السوداني أن عطبرة بتأريخها الكبير في كرة القدم قادرة بنفسها أن تقدم أندية للدوري الممتاز ونجوما للمنتخب الوطني وحكاما في قمة مبارك سيد احمد ، إن فريق الأمل أصبح علامة مضيئة في الدوري الممتاز والشمالى ، سواء بقى بالممتاز أو هبط إلى دوري الدرجة الأولى سيظل فريقا كبيرا حيث استطاع أن ينحت اسمه في ذهنية محبي كرة القدم في السودان وقدم مباريات جميلة في ظروف صعبة وانتصر على فرق كبيرة وسط جماهيرها وما زالت الفرصة أمام الشمالى للبقاء بالممتاز ولكن ذلك يتطلب من الجميع الوقفة مع هذا الفريق الشاب .. ويبقى الأمل أن يصعد الأهلى عطبرة هذا الموسم للممتاز.. فالنظرة يجب ان تمتد خارج الكسب الرياضى فصعود فريق للممتاز يعنى زيادة الحركة الاقتصادية والتجارية في المدينة بل حتى بائة (التسالى) داخل الإستاد تستعد استعدادا خاصا لمباريات الممتاز.. أعود للشئ الثالث الذى لفت انتباهى في مباراة الأمل والشمالى وهي صورة العم باشا إبراهيم باشا الرياضى المعروف ورئيس اتحاد كرة القدم ببربر لعدة سنوات ومشجع الأمل الفيور.. رغم تراكم السنوات علي عمره إلا أنه مازال يحرص للحضور إلى الإستاد ومساندة فرق

المنطقة وهو يحمل (كيسه) الذي لا يفارقه ويحتوي دائماً على حافظتة شاي صغيرة ومعها كوب إضافة إلي جهاز راديو صغير.. العم باشا يقضي الآن أيامه المعاشية ولكنه في همة الشباب وهو يحث اللاعبين على النصر وقد بذل حياته في العمل العام تطويراً لمرق السكة حديد ومدينة بربر واتحاد المعاشيين.. إنه نداء لتكريم العم باشا إبراهيم باشا الذي يعطى درساً يومياً في أخلاقيات التشجيع والمساندة والانتماء.. وليكن يوم تكريم (باشا) هو عيد التشجيع المثالي للرياضيين بولاية نهر النيل..

❖ لازلت أشعر أن العمل الطوعي في ولاية نهر النيل يحتاج إلى أن نزيل عنه الغبار فرغم أن منظمة الأشرعيين أصبحت مؤسسة متكاملة الجوانب إلا أننا نحتاج إلى تجارب مماثلة في كل الاتجاهات فهناك الكثير من المنظمات والروابط التي تعمل على نطاق عالمي ونطاق العالم الإسلامي والأفريقي تحتاج لهماكل تنسيقية داخل الولاية لدعم مشروعات التنمية باتجاهاتها المتعددة وفي تقديري أن عدم التدفق المعرفي عن هذه الجهات الداعمة حجب الكثير من الخدمات التي يمكن أن تساهم في مراكز التعليم والعلاج وتوفير المياه وغير ذلك..

أحلم أن تكون هنالك جهة مستقلة تتبع مباشرة لرئاسة الولاية ترعى العمل الطوعي وتشجعه وتبث ثقافة الاستفادة من المنظمات الداعمة وإقامة الدورات التدريبية لكيفية إعداد الدراسات لهذه الجهات..

❖ أقرأ هذه الأيام كتاب للعم جاد الله جبارة أحد رواد العمل السينمائي في السودان تحت عنوان (حياتي والسينما) والعم هذه التي تسبق دائماً اسم الأستاذ جاد الله تكاد تكون جزءاً من اسمه حيث يجب أن يناديه بها الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري ومن ثم صارت مكملًا لاسمه.. وهو كتاب جدير بالقراءة خاصةً لتلك اللحظات التي يروي فيها العم جاد الله تصويره للحظات رفع الزعيم إسماعيل الأزهرى للعلم السوداني يوم الاستقلال وتحسر عندما أهمل التلفزيون كتابة اسمه عندما تحول هذا الشريط إلى تلفزيوني وأصبحنا نشاهده جميعاً.. وكتب جاد الله عن نشأة وتطور السينما في السودان وأهم الأفلام الوثائقية والروائية التي قام بإنتاجها وحكى بعض الطرائف التي واجهته أثناء عمله في السينما المتجولة حيث ذكر أنه وفي إحدى القرى ارتكزت عربية السينما وبدأ العرض بفلم روائي وكانت اللقطة الأولى عبارة عن أسد يخرج من غابة فما كان من أحد الحضور إلا أن وجهه حربته نحو الأسد وقذف بها وبالتالي فشل العرض حيث مزقت الحربة الشاشة القماشية.. إن كتاب (حياتي والسينما) عمق لدي أهمية تدوين المذكرات اليومية لتكون المحصلة عملاً خالداً.. تستفيد منه الأجيال اللاحقة..

## السيالة وابن إدريس .. ورحلة العلم القديمة

عندما تذهب إلى الركن الشمال الغربي لمدينة عطبرة فأنت تجد نفسك في قرية وادعة جميلة تختفي من بعيد وسط نخيل شامخ وترتمي على جانب النيل وتلحظ فيها حركة دائبة تقوم على النشاط الزراعي .. إنها (السيالة) التي أصبحت الآن أحد أحياء عطبرة بعد أن كانت النواة الأولى بجانب (الداخلية) لنشأة مدينة عطبرة.. وتعتبر (السيالة) أحد مراكز العلم في شمال السودان حيث عرفت الخلاوى منذ السلطنة الزرقاء وفي بداية التركيبة بدأ الدور الكبير يبرز لمنطقة (السيالة) من خلال الخلوة الكبيرة التي خرج منها الخليفة (أحمد بن إدريس) أحد أعلام السيالة والسودان وأحد أهم الشخصيات السودانية التي أثرت المكتبات السودانية والعالمية بالمؤلفات النادرة وكان ابن إدريس عالماً وكاتباً وشاعراً وسياسياً ومفكراً إسلامياً.

لقد كتب الخليفة ابن إدريس كتابات عديدة وألف في علوم التفسير والحديث والنحو والصرف ومن أشهر كتبه (الإبانة النبوية) وقد قام بتأليف هذا الكتاب في العام ١٨٨٠م وهو يعكس معلومات عن طائفة الختمية ومساهماتها في خدمة الوعي القومي وفي تقديره أن هذا الكتاب قدم معلومات مهمة عن تاريخ السودان الحديث ومن مؤلفاته أيضاً (الدعاوي المنظمة لروح النبي) ومقدمة (تاج التفاسير) الذي طبع في القاهرة.

ويرتبط ابن إدريس بعلاقة وثيقة مع آل الميرغني حيث توجهت هذه العلاقة أن السيد الحسن الميرغني تزوج شقيقة أحمد ابن إدريس وبالتالي صاهرت أسرة الميرغني أهل السيالة.

عند اتصالي بأسرة الخليفة (أحمد بن إدريس) علمت أن الأسرة الموجودة الآن بالسيالة لم تحتفظ بالكثير من الكتب والمؤلفات وذلك أن ابن إدريس هاجر إلى سواكن عند قيام المهديّة لأنه لم يكن من المؤيدين لها وأثناء هذه الهجرة إلى سواكن فقدت الأسرة المكتبة التي كانت عبارة عن (سحارة) مملوءة بالكتب والمؤلفات وكلها مخطوطات يدوية إضافة إلى المكاتبات بينه وبين الشيخ (عليش) شيخ الأزهر في ذلكم الوقت.. إلا أن مات بقي من مخطوطات قدمه الشيخ أحمد محمد عثمان الخليفة إلى دار الوثائق السودانية في العام ١٩٦٨م باسم خلوة السيالة وقد حصلت دار الوثائق القومية على مؤلفات عديدة (لابن إدريس) من جهات غير الأسرة وبذلك أصبح للخليفة أحمد ابن إدريس قسم خاص بدار الوثائق السودانية.

لم استطع تحديد ميلاد ابن إدريس ولكن من الراجح أنه عاصر جانباً كبيراً من الحكم التركي وعهد المهديّة وجانباً محدوداً في الحكم الثنائي، كما لم استطع معرفة تاريخ وفاته إلا أن الراجح أنه توفي ما بين ١٩١٠ - ١٩١٥م

أقدم هذه المعلومات وآمل أن تكتمل بالتوثيق لهذا العالم الكبير الذي أثرى الساحة الإسلامية والسودانية بالمؤلفات والإسهامات الفكرية والأدبية والشعرية وكان من أعلام عصره وعبره عرفت (السيالمة) مركزاً للعلوم والفنون وما زالت هذه المسيرة مستمرة فأبناء السيالمة تجد العلم عنوانهم والتواضع شيماهم والأدب والذوق من طبائعهم .

### المسيكتاب .. التاريخ والجغرافيا

تستريح مركب الترحال على شواطئ قرية المسيكتاب الواقعة شمال شندي .. حيث تستقبل القادم إليها بحرارة أولاد جعل الذين انصهروا مع قبيلة الشايقية في هذا المكان حيث هاجر في عهد السلطنة الزرقاء الرجل الصالح تاج الدين بن جعفر من قرية الكرو شمال كريمة واستوطن قرية ( النخيل ) وبني فيها خلوته لتحفيظ القرآن في نفس مكان المسيكتاب الآن ..

تقول الروايات أن اسم المسيكتاب ينسب إلي الجزيرة ( مسكيت ) على نهر النيل قبالة محطة جبل جاري وبالقرب من شلال السبلوقمة وهي المنطقة التي كان يتعبد فيها الفقيه " حسين بن علي " جد المسيكتاب وقد قدم حرف الياء علي الكاف لتحقيق سهولة النطق .. والفقيه ( حسين ) تلقى تعليمه بخلاوى المنطقة وحفظ القرآن الكريم بها ثم هاجر لمصر ودرس بالأزهر الشريف ثم رجع للسودان واشتهر في زمن الشيخ عجيب شيخ العبدلاب حيث كان يجلس العلماء ويقدرهم .. فقربه منه وكان يستفتيه في بعض أمور شؤون الحكم ..

لقد حارب المسيكتاب إسماعيل باشا في تاريخ السودان .. واليوم قدمت هذه القرية شهداء عطفوا بمسك دمائهم ميادين الجهاد .. وكلما جاءت في خاطري هذه القرية تذكرت اللواء الشهيد الطاهر عبد القيوم والذي قرأت عنه في كتاب جدير بالاطلاع بعنوان " فنار الساري " مؤلفه المقدم ركن عبد الحلیم خلف الله الذي كتب سيرة مضيئة للشهيد الطاهر عبد القيوم ومن خلال ذلك كتب عن البطولة والفروسية والشجاعة في قرية ( المسيكتاب ) ..

إنّ الزائر ( للمسيكتاب ) لا شك سيخرج بانطباع ممتاز عن مجتمع هذه القرية الذي يتسم بالترابط والتراحم والتعاون وقد انعكس ذلك في شكل المشاريع الخدمية والزراعية القائمة بها ..

لابد لي في هذه الإطلالة من تقديم التحية لكل أهالي المسيكتاب في كل قراها الصغيرة في العشرة وبئر الشريف وبانت والقوز وحلة الشيخ .. فقد استطاعوا أن يقدموا نموذجاً رائعاً في تكامل الجهد الرسمي مع الشعبي فكانت هذه المؤسسات الشامخة في المسيكتاب التي تضم (٩) مساجد و (٥) أندية رياضية ومستشفى ريفي كبير هذا

بالإضافة إلى (٥) مدارس أساس ومدرستان ثانويتان للبنين والبنات ويوجد بالقرية مشروع زراعي ضخم كما أدخلت القرية محصول البطاطس في التركيبة المحصولية

إن قضية التأريخ والجغرافيا في الميكتاب تحتاج منا لمساحات ورقية لا تستوعبها الأحبار والطباعة وهي روايات تصلح أن تكون دروسا لكل القرى المتطلعة إلى التنمية.

### المناسير في القصر الجمهوري

اخترت هذا الأسبوع مارس (٢٠٠٩)م أن أكون مستقبلاً رئيس الجمهورية بكحيلة شرق بالمناسير الجديدة بمحلية أبو محمد .. فقررت السفر باكرا وفي خاطري كتاب قيم سافرت بين صفحاته في ليلتي السابقة بعنوان (هجرة النوبيين) مؤلفه المرحوم حسن دفع الله مفتش مركز وادي حلفا في بداية الستينات والذي أصبح فيما بعد معتمد التهجير في وادي حلفا بعد قرار قيام السد العالي ، وهذا الكتاب من وجهة نظري لأبد أن يكون أحد المقررات المهمة لكل العاملين في عمليات التهجير فقد وصف المرحوم حسن دفع الله كل العمليات التي واجهتهم وأسباب المشكلات والحلول التي وضعوها وهذا الحال شبيه لما يحدث الآن بولاية نهر النيل لأن هذه العملية رغم أنها إدارية ، لكن تتحكم فيها العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والأمنية وقد شرح الكاتب كيفية توظيف الجوانب الايجابية لهذه العوامل في دعم عمليات تهجير أهالي وادي حلفا .. وكنت في الطريق أقرأ عن تلكم الزيارات التي يقوم بها اللواء البحاري وزير الداخلية آنذاك والسيد داؤود عبد اللطيف مدير مديرية كسلا في ذلكم الوقت ورئيس اللجنة الشعبية للتوطين وموقف الأهالي في كل مرة وطريقة الاستقبال وزيارة الفريق عبود وكأن السيناريو يتكرر.. ولكن الذي لم يتكرر تلكم الشفافية التي عبر بها رئيس الجمهورية المشير عمر البشير عن معالجة المهجرين من المناسير.. وذهب في قراءة عكسية لأول مرة جمعهم بأهالي المناسير الذين حددوا هذه الخيارات وقبلت بها الحكومة وعبارة الشهيد الزبير الشهيرة ( لو أردتم القصر الجمهوري مكانا للتهجير لا خليناه) وتلكم عبارة أكدت على نوع المنهج الذي ستعالج به الحكومة كافة قضايا المهجرين جراء السدود ..

إن الرسالة الأهم في خطاب رئيس الجمهورية في كحيلة شرق تذهب في اتجاه أن الحكومة لا تسعى للعمران على حساب التمزق الاجتماعي وأشار في عبارات واضحة أن الحكومة تريد أن تكون وجها لوجه مع المتأثرين دون انتقال المعلومات والأخبار بطريقة تؤدي إلى التشويه وطمس الحقائق وهذه الرسالة لأبد أن تفهم في إطارها الايجابي بأن تكون مصادر المعلومات هي الجهات الرسمية وقد تذكرت ذلك عندما قرأت في كتاب هجرة النوبيين أن السيد حسن دفع الله اجتهد كثيرا لإقناع بعض الأهالي من حلفا إنه



(لا توجد قرود تأكل الإنسان في خشم القربة) وذلك حسب الشائعات التي كانت تسرى في ذلكم الوقت ..

إن الرسالة الثانية في خطاب رئيس الجمهورية تؤكد الاهتمام الرسمي بالزراعة خاصة الزراعة النوعية التي تستوعبها إمكانات الولاية مثل الخضروات والتوابل والبصل والفواكه وليكن ذلك هو شعار الولاية في المرحلة القادمة وذلك عبر تشجيع الإنتاج وإقامة مصانع صغيرة لحفظ هذه المواد المنتجة وتسويقها .. وليكن شعار ( مزارع ماعندو بقرة .. ده ما مزارع ) هو عنوان كبير تعمل فيه كل الجهات من أجل إدخال الحيوان منظومة العمل الزراعة ، وقد وجه رئيس الجمهورية عتابا لكافة المزارعين الذين يهتمون تربية الحيوان عندما قال ( مزارع يشرب أولادو لبن بدرة .. ده متلوم ) ..

ولعل الرسالة الأخيرة لهذا الملتقى وجهها المناصر وذلك بالتعبير عن حبهم للقيادة وتمسكهم بالمبادئ و يقيني أن الله سيبدلهم أرضا خيرا من أرضهم وزرعا خيرا من زرعهم وغذاء أفضل من غذائهم وطبيعة أفضل من طبيعتهم ومستقبلا خيرا من واقعهم ..

### أيام في المناصر

كان لا بد أن أكون في المناصر للمشاركة في زيارة البروفسير أحمد مجذوب أحمد والي نهر النيل وأعضاء حكومة الوحدة الوطنية (يناير ٢٠٠٩م) حيث كانت نزهة طيبة أن يتم تخريج عدد من الدارسات بضرع ( شيري ) ، كما كانت فرصة أن التقى بأهلنا في المناصر الذين توثقت صلتى بهم بعد إنشاء فرع كلية تنمية المجتمع بجامعة وادي النيل فوجدت فيهم معاني الأصالة وعمق التواصل .

### بداية الرحلة:

بدأت الرحلة سهلة الي أبو حمد، العصر كانت محط الرحلة منزل معتمد ابو حمد الأستاذ حسن عمر الحويج حيث وجدنا معه في منزله العامر أعضاء مجلس المتأثرين بالسد بقيادة الأستاذ/ أحمد عبد الفتاح والأستاذ يوسف بشير معتمد المتأثرين وكانت سانحة أن التقى بزملاء صحفيين جاءوا لتغطية زيارة الوالي حيث ترافقنا سويا من هناك واستمتعنا بروح العمل الدفاقة التي عمل بها الأستاذ محمد علي يوسف من صحيفة (السوداني) والأستاذ قذافي من الصحافة والأستاذ صبري من آخر لحظة .. وانطلقنا من أبو حمد عصرا بعد أن أتحننا معتمد أبو حمد بكرمه الفياض وخرج معنا (حافيا) ملوحا بالوداع في مشهد يؤكد أصالته وريفيته وكرمه.

### ليلة في الكاب:

لم يكن الوصول إلى الكاب من أبو محمد شيئاً سهلاً فقد قاومت سيارتنا الرمال وخذلت خبرة سائقنا الذي يجيد السير في الطرق المرصوفة التوقعات في وقوع العربة في كثير من مصائد الوحل .. ولكن عند مدخل الكاب وقعنا في كمين من الرمال فما كان علينا إلا أن توقفنا خاصة أن الساعة كانت تشير إلى العاشرة مساءً والليلمة تنذر ببرد شديد .. وهنا تضامن معنا الوفد الصحفي وأوقفوا عربتهم وكان القرار أن نقضي الليلة في هذه الصحراء ، ولكن يبدو أن أنوار سيارتنا لفتت انتباه أهلنا في الكاب التي تبعد عنا عدة كيلو مترات فكان أن وصل لأنقاذنا مجموعة من الشباب يقودهم الأستاذ أحمد كرار فرفعوا عربتنا عن الوحل وكانت ليلة من أجمل ليالي السمر والإنس مع أهلنا في الكاب في (ديوان) كبير وسط القرية .. فكانت راحة الجسد وتعبئة النفس بقيم الجماعة والتغير والنصرة والتواصل.

### لقاء العمارين:

بعد نصف ساعة من الكاب كان المكان معداً لإستقبال والي نهر النيل بمنطقة (العمارين) وبالتحديد في قرية (الطوينة) التي تقع مباشرة شمال شرق جزيرة (شري) . الخيمة نصبت منذ الصباح الباكر وكنت أتصفح وجوه الحاضرين فأري رغبة حقيقية في هذا اللقاء فالمناصير أصبحت مرتعاً خصباً للشائعات ويبدو أن الحاضرين أدركوا أن التواصل المباشر هو أجدى وسيلة لتلقي الحقائق فكان أن اجتمعوا للوالي دون عناء من القائمين بالترتيب للزيارة .. وتكاد تجزم أن كل المناصير قد اجتمعوا في هذا النهار.

### لحظات الوصول:

عند منتصف النهار حطت الطائرة العمودية التي تقل الوالي والوفد المرافق ..وقد حرص أن يكون معه الجهاز التشريعي فكان الأستاذ يحي محمد جيب السيد رئيس المجلس التشريعي إضافة إلى الجهاز التنفيذي الذي الذي مثله وزراء الزراعة والتربية ومدير الشرطة وقائد سلاح المدفعية ومدير الإدارة القانونية بولاية نهر النيل.

### الجامعة كانت حاضرة:

كانت جامعة وادي النيل في وسط الحدث حيث ضم وفد الوالي مدير الجامعة البروفسير علي عبدالله النعيم حيث نظمت كلية تنمية المجتمع في ذات الحشد احتفالاً بمناسبة تخريج الدفعة الثالثة بفرع جزيرة (شيري) وتخرجت (٤١) دارسة في علوم المجتمع وكان حضورهن بزي التخريج رسالة تؤكد معني برامج التنمية البشرية بالمنطقة وكانت الهتافات "تنمية" تنمية..وادي النيل ...

### الهادي ..حديث الهدوء والحكمة:

جاءت كلمات الأستاذ الهادي محمد علي نائب رئيس المؤتمر الوطني للشؤون السياسية والتنظيمية مليئة بالحكمة والهدوء والمعاني الواضحة حيث وجه رسالة المؤتمر الوطني للمناصير بأننا صيرناها دعماً لاستقرارهم وتفاعلاً مع وجهات نظرهم مشيراً إلى أن المناصير هم أول من دعم الإنقاذ وقدم الشهداء، وأعلن وصول قافلة كبيرة دعماً لأهل المناصير الذين يسكنون في مساكن مؤقتة، وقال الهادي إن هذه القافلة هي حق من حقوق المناصير الذين خرجت من ديارهم قوافل زاد المجاهد مبينا أن المناصير أهل علم ودين، هذا وقد وجدت كلمات نائب رئيس المؤتمر الوطني للشؤون السياسية والتنظيمية الرضا والتجاوب من المحشدين بمنطقة العمارين.

### الحويج: نشوة النجاح:

جاءت كلمات معتمد أبو محمد قوية مليئة بمعاني الفرح.. الفرح لهذا الجمع من أبناء المناصير. والفرح لهذا الجو الوفاقي الذي ساد اللقاء. والفرح لهذا الاستقبال الذي لم تشهده المناصير في العهد القريب.. وجدد في كلمته احترام حكومة الوحدة الوطنية بولاية نهر النيل لارادة جماهير المناصير شاكرًا لقيادات المناصير المطالبين بالخيار المحلي مؤكداً أن اتصالاتهم المستمرة أثمرت عن هذا اللقاء الحاشد.

### المجلس التشريعي.. كان هناك:

رئيس المجلس التشريعي الأستاذ يحيى محمد جيب السيد كان في مقدمة الوفد.. وشارك بكلمة أعلن من خلالها دعم المجلس التشريعي لمشاريع التنمية بالمنطقة داعياً أبناء المناصير إلى التكاتف من أجل وحدة الولاية والسودان.

### أحمد عبد الفتاح (شغلك صاح)

هكذا كان يهتف كل الحضور عندما تقدم الأستاذ أحمد عبد الفتاح رئيس مجلس المتأثرين ليتحدث إلى أهله المناصير وعكس معاناة المناصير من حيث الطرق المعبدة والكهرباء، مؤكداً أنهم يفتحون صفحة جديدة للتعامل مع قضية المناصير، مشيراً إلى أن زيارة الوالي لهذه المنطقة تؤكد حرص حكومة الوحدة الوطنية بولاية نهر النيل على السير في برامج الاستقرار وفق خارطة الخيار المحلي وفاضت كلمات عبد الفتاح بقيم التسامح والعضو مبينا أن أبناء المناصير في الخط الأمامي للدفاع عن مكتسبات الوطن مؤكداً أن المناصير لن تكن ثغراً يؤتي منه مشروع الوطن الكبير الداعي للوحدة والسلام.

### نصرت شعوب... يامجنوب

هكذا كانت هتافات المناصير عندما أعتلى والي نهر النيل المنطقة الرئيسية للقاء وبدأ حديثه محيياً مجاهدات المناصير، وقال المجنوب إن المناصير هم أهل الشريعة

الإسلامية ومناصري القرآن الكريم وأعلن المجذوب عن دعم مشاريع الاستقرار لمن فضلوا الخيار المحلي، مؤكداً أن قضية المناصير كانت الملف الأكبر الذي حمله بعد أدائه قسم التكليف واليا لنهر النيل موضحا الاتصالات الاتحادية التي يقوم بها دوريا أثناء دوامه وزياراته الميدانية من أجل إيجاد حل يرضي كافة الأطراف.

وقال والي نهر النيل إن السيد رئيس الجمهورية يولي اهتماماً شخصياً لهذه القضية تحقيقاً للعدل ودعمًا لاستقرار المناصير ودعماً لأبناء المناصير للوحدة والتناصح وبسط مبدأ الشورى ولتفض العملاء الذين لا هم لهم في مصلحة المواطن في المناصير وأكد التزام حكومته برفع الظلم ورد الحقوق إلى أهلها، وتعالى هتافات المناصير (نصرت شعوب يا مجذوب) عندما قال إن إحصاء عام ١٩٩٩م لا يوفر أرضية للتعويض وأردف أن الحياة في هذا التاريخ لا تعبر عن الواقع وجدد الوالي التزام حكومة الوحدة الوطنية بنهر النيل بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة مع المتأثرين وتنص هذه الاتفاقيات على بناء المساكن والمشاريع الزراعية وإثبات جدوى إقامتها في الخيار المحلي، هذا وكانت كلمة الوالي قد تعرضت للاستهداف الخارجي ودعمًا لوحدة الصف ودعمًا لرمز الأمة السودانية المشير البشير وهنا تعالت الهتافات (سير سير يا بشير) وكان فصلاً مؤثراً بين الوالي والجماهير تم من خلاله التنديد بادعاءات ما يسمى بالمحكمة الجنائية الدولية، وجاءت الكلمات مقاطعة لخطاب الوالي إن المناصير جاهزون للجهاد والدفاع عن رئيس الجمهورية

غزة غزة غزة رمز العزة كانت غزة حاضرة في هذا اللقاء حيث حملت اللافتات كلمات منددة بالهجوم الصهيوني على أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، وأعلنت الحناجر التي كانت تهتف بأن المناصير جاهزة لدعم أبناء غزة فكانت لوحته جسدت إحساس المسلم بأخيه المسلم

مشاهدات .....

كان واضحا حضور تنظيمات المرأة حيث كانت في المقدمة الأستاذة أمال حسن أمينة المرأة بالمؤتمر الوطني والأستاذة زينب فضل المولى أمينة اتحاد المرأة بولاية نهر النيل.

مابعد اللقاء:

التقيت بعدد من أبناء المناصير (بالعمارين) عقب اللقاء ومغادرة الوالي ووفده حيث لاحظت مدى الارتياح في نفوسهم وشعرت أن الكلمات التي القاها بروفييسور أحمد المجذوب كأنما كانت بردا وسلاما عليهم بعد أن كان البعض يظنها نارا تحرق أحلام الخيار المحلي .

## اليوبيل الفضي لكلية التربية

ما زالت في خاطري صورة ذلك الاحتفال البهي في بداية العام ١٩٨٥م والرئيس الأسبق نميري في آخر زيارة له خارج الخرطوم وبعدها بشهور انتهت فترة حكمه.. في تلك الأيام احتفلت مدينة عطبرة والإقليم الشمالي بالافتتاح الرسمي لكلية التربية وذلك قبل إنشاء جامعة وادي النيل فمثلت مع كلية الهندسة بعطبرة والتي أنشئت عام ١٩٧١م النواة لهذه الجامعة الشابة.. كنا في تلك الأيام طلابا بمدرسة عطبرة الأميرية المتوسطة وحضرنا مع أساتذتنا محتفلين بالصرح الجديد الذي أعطي بعدا جديدا للمدينة يضاف إلى تاريخها الناصع وسيرتها في مجال العمل السياسي والثقافي والاجتماعي.. وأذكر أننا كنا نحمل أعلاما تمثل علم السودان وشعار الإقليم الشمالي سابقا وشعار كلية التربية وقد وقفنا متراسين في مدخل البوابة الغربية المطلة على شاطئ النيل.. وهاهي السنوات تمر وتقدم كلية التربية النموذج في استيعاب المعلمين أثناء الخدمة الذين جاءوا إليها من كل أرجاء السودان إضافة لطلاب الشهادة السودانية.. فأصبحوا الآن قادة للعمل التربوي في السودان والخارج ويقابلني أكثر من عميد لكلية تربية بالجامعات السودانية ويعرفني بأنه خريج كلية التربية بعطبرة.. وأكثر ما دفعني لكتابة هذا المقال الحماس الكبير الذي أبداه الخريجون للاحتفال (اليوبيل الفضي) لكلية التربية بعطبرة وفي ذلك وفاء لأساتذتنا الكرام الذين قاموا بالتأسيس والذين يقودون المسيرة الآن.. ويبرز هنا العميد المؤسس البروفيسر محمد سعد الذي ما زالت سيرته العطرة مبعثا لاستدعاء قيم التضاني والإخلاص ونحن من جيل لم يعيش تلك الفترة ولكن تمر الأيام وتظل الأسماء والأعمال وتصبح الأفكار بذورا في حقول العطاء تتجدد ذرعا اخضرا مع الشهور والأعوام، ولابد لي أن أذكر بالخير كله كل الذين تعاقبوا على عمادة كلية التربية ومنهم البروفيسر محمد حسن احمد سنادة الذي أصبح ثالث مدير لجامعة وادي النيل مروراً بكل العمداء الى الدورة الحالية التي يقودها الدكتور هاشم البشير الذي يعتبر أقدم المعاصرين الآن لتطور هذه الكلية إن مرور خمسة وعشرين عاما على انشاء كلية التربية بجامعة وادي النيل يعني أن الكلية قدمت حوالى (٢١) دفعة حتى الآن وفي تقديري أن هذا التراكم من السنوات انعكس على رسوخ النظم وارساء تقاليد ساهمت في تأكيد عراقية وريادة هذه الكلية وسط رصيفاتها في السودان والوطن العربي.. وهي دعوة للجميع للمشاركة في فعاليات (اليوبيل الفضي) لهذه الكلية التي تتسم بجمال بيئتها فبجانب أنها على مرمى حجر من النيل فهي محفوفة بالأشجار وسط حديقة أنيقة وميدان فسيح تمارس فيه لعبة كرة القدم ويعتبر الميدان البديل والثاني بعد استاد عطبرة بالمدينة، كما يوجد بالكلية (مقصف) أنيق ظل محط تعليق كل الزائرين وبها قاعة شهداء الكلية وفي الركن الشمالي الشرقي يوجد مسجد كبير يقصده سكان المدينة والطلاب.. وأكثر ما يميز الكلية وقوعها في حي السودنة العريق الذي يتسم بالحدائق الغناء والأشجار الباسقة والخضرة الممتدة وسط منازل وشوارع

إن انعكاس أثر البيئة في ترويض (المزاج) في تقديري انعكس على حالة الطلاب والخريجين في كلية التربية فاهتموا بالمنشط والمسارح والألعاب الرياضية مع التفوق الدراسي والتحصيل وأصبحوا حالة فريدة في حب المؤسسة والانتماء لها.. وهامهم الآن يعدون العدة لتنظيم كرنفال كبير بالتنسيق مع ادارة الجامعة للاحتفال (باليوبيل الفضي) للكلية فبارك لهم هذا الاحتفال وندعو الجميع للمشاركة في هذا الحدث الكبير

### أم شديدة وشيري .. بعد المكان .. روعة الإنسان

❖ على بعد مائة وسبعين كيلو متر جنوب شرق الدامر تبدو ملامح ( أم شديدة ) التي أشتهر أهلها بالذكاء والبديهة الحاضرة وفيها تعيش حياة البداوة على أصلها من طبيعة ساحرة وإنسان بسيط في مظهره .. غني بقيمه وأخلاقه .. ويجد القادم إليها حفاوة واستقبال تجعله يشعر وكأنه الإنسان ( الوحيد ) في هذا الكون .. المباني تبدو متناثرة .. وتكاد تشعر أن القرية خالية من السكان .. لكن ما أن تصل إليها بلحظات حتى يمتلئ المكان ضجيجا واستقبالا وترحيبا .. قبل شهور كانت المدرسة الأساسية الوحيدة بالمنطقة تعاني من عدم وجود سكن داخلي للتلاميذ ، حيث ذكر لي أحد أولياء الأمور أنه أثر أن يرسل ابنه إلى مدرسة ( أبو دليق ) وآمل أن يكون السكن الداخلي قد عاد مرة أخرى لمدرسة أم شديدة حيث يعمل السكان في الرعي مما يعني التنقل والتجوال طلبا للمرعي لذا لا بد من مكان آمن لأبنائهم في المدارس .

عندما أذكر أم شديدة يقفز إلى ذهني ( إبراهيم ودقيق ) وهو صاحب (القهوة) التي تطورت الآن إلى مطعم كبير بسوق أم شديدة .. هذا الرجل الذي يستقبل عربات المسافرين إلى حلفا الجديدة وإلى المناطق المحيطة بأم شديدة في كل الأوقات .. يقدم اللحوم التي تطهى على طريقة ( البطانة ) الخاصة ويقدم خدمات مجانية لزوم الكرم والضيافة لكل الموظفين في الحكومة الذين يقصدون أم شديدة لتقديم الخدمات بكافة أنواعها .. ولا يكتفي ( ود دقيق ) بهذه المهام لكنه مهموم بقضايا أم شديدة تجده في المكاتب الرسمية ينقل معاناة أهله ولم أقابله في أي مكان وهو يتحدث عن شأن خاص .

أم شديدة حياة مكانية خاصة و ( ود دقيق ) حالة إنسانية متفردة جمعتهما الإرادة الإلهية فشكلا صوتا موضوعيا يدعو إلى تكاتف الجهود من أجلهما .

❖ المناصير في ذهني ترتبط بجزيرة ( شيري ) التي بدأت علاقتي بها بحكم عملي منذ سنوات خلت ، ومثلما أعتبر ( ود دقيق ) امتدادا لأم شديدة فإن الأستاذ إبراهيم العقيد الموجه التربوي في ذهني هو امتداد لجزيرة ( شيري ) فطالما استقبلني وأنا قادم للجزيرة في بداية الليل ومعه ( مركب ) أعدت لي خصيصا لأقضي أيام جميلة بتلك المنطقة، لقد عايشت مشكلة المناصير ميدانيا وكنت في كل مرة رغم تفاقم الأزمات أشعر أن

المشكلة لا توجد لديها ركائز طالما أن الحكومة حريصة على استقرار المناصير وأن المناصير ينظرون إلى المشكلة من منظار لا تشوّهه عدسات الأغراض الخاصة فهم وطنيون بطبعهم ويحملون الوطن السودان هما في دواخلهم لذلك عبروا عن شكرهم وتقديرهم للحكومة بصدق ذلك من خلال وفدهم الكبير الذي زار السيد الوالي والوزراء وكل الجهات التي كانت معهم في الفترة السابقة وكان الختام بزيارة السيد رئيس الجمهورية وكل تلك المشاهد أكدت أن المناصير يحتكمون إلى الموضوعية وبالتالي جاءت مشاعرهم سريعة معنوية وصادقة .

لكم التحايا .. أهلي المناصير .. وعبركم أحي المرابطين في ( شيري ) الذين يمثلون عندي لوحات من العطاء والكرم والشهامة

### الدبورة... تيات... قنقارى

#### مثلث الغد الواعد

تمثل قرى نهر عطبرة مكاناً للانصهار الاجتماعي بين قبائل السودان فالزائر مثلاً إلى قرية ( الدبورة ) يجد فيها مجموعات من الرباطاب والجعليين والبشاريين والمناصير والشابقيية وقد تأثرت تسمية القرى الصغيرة داخل الدبورة الكبيرة بهذا الوجود حيث حلت الكناوى وأبوهيشم والمناصير ثم الدبورة وسط وتعتبر الدبورة حلقة الوصل بين عطبرة وسيدون حيث تقع عند منتصف المسافة تماما وتبتعد عن عطبرة (٣٥) كيلومتر وهى نفس المسافة التى تبعدا عن سيدون وقد استبشر المواطنون خيراً عندما تم البدء في انشاء طريق عطبرة سيدون إلا أن الطريق يعبر بالدبورة على بعد (٢) كيلومتر مما جعل تواصل أهل القرية عبر الطريق الجديد أمراً صعباً وواجب الوفاء يحتم على القائمين بالامر رصف الطريق الفرعي إلى هذه القرية التى كم استضافت من انقطعت بهم السبل عند الفيضانات والخريف ..

ورغم قدم قرية الدبورة إلا أنه توجد بها مدرسة مختلطة للأساس ومركز صحي إضافة إلى نادي الشباب وفرع كلية تنمية المجتمع ، إن هذه المؤسسات تقوم بدور حيوي بالمنطقة من خلال الارتقاء بانسان الدبورة ولكن طموح أهل المنطقة أكبر من هذه المؤسسات وشعورهم بالحاجة إلى التنمية يستوجب العمل على نهضة هذه القرية الواعدة ..

إن أهل قرية الدبورة هم أكثر القطاعات التى يمكن أن تستفيد من التمويل الأصغر فقد استطاعت البرامج التدريبية في المنطقة أن تخلق عناصر فاعلة في هذا المجال من الأهالى ولكن الواجب على مؤسسات التمويل ومنها بنك الأسرة بالولاية محاولة بث رسالة توعوية لهؤلاء المواطنين حتى لا يستفيد من التمويل الأصغر غير المستهدفين

ومن واجب بنك الأسرة أن يوجه التمويل في مجالات المشاريع الإنتاجية التي تنعكس في توفير الغذاء الجيد .

لابد لى والمساحة اليوم مخصصة ( للدبورة) أن احيى لجنة تطوير الدبورة والتي تعمل بجهد من أجل أن تكون المنطقة في مصاف المناطق المتطورة من حيث المؤسسات والبنيات والأمل معقود عليهم في التبشير بمشروعات الاستثمار الزراعية بالمنطقة مواصلة مع ثورة النهضة الكبرى التي يقوم بها معتمد الدامر الهمام عمار باشرى..

#### ● العمل الطوعي بنهر النيل

العمل الطوعي بولاية نهر النيل قيمة سلوكية تنبت مع أهل ولايتى منذ النشأة ولكن أخيرا أصبح هذا العمل يتم عبر مؤسسات طوعية تعمل في مجالات متعددة وهذا يستوجب على وزارة الشؤون الاجتماعية خلق آلية لتنظيم هذا العمل ويمكن أن يتم ذلك عبر ورشة جامعة تستضيف المكاتب التنفيذية للمنظمات العاملة في هذا المجال وسبل تفعيلها..

#### أمكي .. الشاطئ العميق ..

على بعد حوالي مائه وخمسة وستين كيلو متراً شمال مدينة عطبرة بعد أن تستقل ( البنطون ) من قرية أبو ديس في شرق النيل توجد أمكي ويمكن للذي يتسلل اليه الممل من الانتظار أن يستقل ( المراكب ) الحديثة التي تستخدم ( الموتور ) والمنتشرة بكثرة في شمال ولاية نهر النيل

تذكر بعض الروايات أن ( أمكي ) إسم نوبي يعني مورد المياه .. بينما تشير روايات أخرى أن أسم ( أمكي ) يعني باللغة النوبية الساحل العميق .. حيث الملاحظ أن نهر النيل في هذه القرية غير متدرج وهو عميق ويشبه الى حد كبير سواحل الموانئ البحرية .. والزائر الى ( أمكي ) لابد أن يستريح في ديوان الحاج الصايف على محمد شمابي وهو كبير القرية الذي يقود مبادرات الصلح وتسقط كلمته كل الحواجز ويطوي رأيه صفحات الخلاف .. ولعل كل نجاحات مشاريع التنمية في ( أمكي ) أساسها التراضي الطوعي والطبيعي بشخصية حاج الصايف الذي تجده في كل الملمات موجهها وداعيا الي الخير..

درس حاج الصايف المدرسة الأولية بجزيرة مقرات في بدايات الأربعينات من القرن الماضي وقد كان متميزا في مادة الرياضيات ورغم ذلك أثر بعد دراسته للمرحلة الاولى أن يكون بجوار أهله مساعدا لهم في الزراعة ولم تتمكن محاولات المرحوم الأستاذ إبراهيم الفادني مدير مدرسة مقرات الأولية آنذاك اثناؤه عن هذا القرار حيث كان يتنبأ له بمستقبل باهر في مجال التحصيل الدراسي .. لم يكمل حاج الصايف



تعليمه لكنه تعلم من الحياة معني أن يعيش من أجل الناس وها هو الآن يعلمهم كيف يعيشون من أجل من حولهم ..

إن العنوان الكبير لدخول أمكي هو بوابة الحاج الصالفي وبعد ذلك يمكن للزائر أن يتنقل عبر سواقيها التي تمثل (أحياء) صغيرة داخل القرية وهي من الجنوب إلى الشمال ساقية البيناوي، صغيرة، ود مزمل، الغسولة، الحاج الأمين، شنقاوي، الحرازة، الخلوة، هندية، السويقات، ساق الجارة، أبو قيس، البينين، بت رباط، شكير، السعيداب، فشودة، منكور، الوشوكة، كنية، الجدياب، الدوهة ثم الزمارنة ..

قدمت قرية (أمكي) العديد من الأسماء التي ساهمت في العمل العام وذلك منذ المهديّة حيث برز اسم العمدة الحاج محمد نصر بيناوي والعمدة بيناوي محمد فرانيب والعمدة صلاح ود رباط ومن المعاصرين اليوم نذكر على سبيل المثالي لألحصر السفير عمر محمد يس بريديو رئيس اللجنة الشعبية لدعم محلية أبوحمد وكان قبل ذلك شغل وزير الحكومات المحلية في عهد النظام المايوي ثم عمل سفيراً للسودان باندونيسيا ونذكر أيضاً الاستاذ عمران التجاني بابكر الاقتصادي المعروف ووزير الحكم والإدارة الأسبق بولاية نهر النيل..

إن المغادرين لقرية (أمكي) لاشك سيحملون معهم أجود أنواع التمور التي تنتجها المنطقة ويحترفون أجمل الصور من الناس في (أمكي) وروعة الطبيعة خاصة الجزر التي تصلح لمنتجات سياحية لوجدت التسويق لأصبحت قبلتة لكثير من محبي الطبيعة والجمال..

### سعد الدين الطيب ... الفقد الحزين

تبدو الكتابة عصيبة في زمان الفقد الحزين.. وتندثر الأيام بذكرات جميلة جمعتنا بالراحل المقيم في دواخلنا مابقينا على هذه البسيطة الأخ العزيز سعد الدين أحمد الطيب... ذلكم الكائن الحساس الدفاق بالمشاعر.. المفعم بالإنسانية المتفجر الوجدان.. الرقيق الكلمة.. السامق كالنخلة.. الأخضر كالزرع.. العذب كالماء البارد في حر الصيف.. البارد كالنسمّة في الصحراء.. الدافئ كالشمس في عزّ الشتاء.. بالأمس كان معنا يوزع البسمّة والإلفة والحب.. يضح من قلبه الكبير تقديره واحترامه للناس.. لا يخاصم ولا ينافق ولا يتطرف في مواقفه.. رحل سعد وترك لنا مدرسة خاصة نتعلم منها أن هذه الدنيا مشوار قصير.. السعيد فيها من كان زاده حب الناس ومخافة الله والإحساس بالآخرين.. والشقى فيها من نسى المشوار وظنّ أن النهاية تأتي بعد بداية طويلة.. رحل سعد وهو في قمة عطائه وصحته ونضوجه دونما كلمات وداع تاركا لنا رسماً جميلاً واسماً كبيراً وذكرى خالدة لن ننس.. ظلت قضية الانتماء لصديقنا الراحل شيمّة من شمائله فكانت تلكم القرية الصغيرة في المحمية (تبورا) محورا

للكثير من أحاديثه رغم مولده ونشأته في مدينة عطبرة والتحاقه بوزارة التربية والتعليم ثم إذاعة عطبرة في بداياتها الأولى حيث أهله نشاطه ولغته الرصينة وصوته المميز أن يكتب اسمه ضمن المؤسسين لهذه الإذاعة... فبلغت شهرته آفاق الإذاعة القومية فما كان من الدكتور صلاح الدين الفاضل مدير الإذاعات الإقليمية في بداية التسعينات إلا أن يطلبه بالاسم نقولا إلى الإذاعة السودانية والتي عمل مديعا بها يقرأ النشرات الرئيسية ويشارك في تقديم البرامج وخلال تلك الفترة عمل الأستاذ سعد الدين مديرا للمكتب التنفيذي لمدير الإذاعة السودانية واكتسب العديد من الأصدقاء ويشهد له رئيسه في العمل صلاح الدين الفاضل أنه كان نعم الإداري الذي يعالج الكثير من القضايا بحكمة بالغة وأهله النجاح في هذا الموقع أن يتم اختياره مقررا لمجلس إدارة الهيئة القومية للإذاعة السودانية ثم بعد ذلك منسقا لمناشط إتحاد الإذاعات العربية بالإذاعة السودانية ونال خلال هذه الفترة العديد من الدورات التدريبية بمؤسسات الاتحاد وأثناء هذه الفترة نال بكالوريوس الإعلام في جامعة أمدرمان الأهلية وكان على أعتاب مناقشة ماجستير الإعلام في جامعة وادي النيل في صورة تعبر عن المثابرة وقوة العزيمة.. وكانت العودة إلى عطبرة منذ سنتين وكأنها (عودة للوداع).. عاد ليجدد علاقاته التي ما انقطعت يوما ما.. ليعمل منسقا للمناشط بكلية تنمية المجتمع فجاب محليات الولاية مبشرا بهذا المشروع الجديد ومشاركاً في احتفالات التخريج فكتب بمداد آخر من العطاء مسيرته في هذا المشروع ثم انتقل بعد ذلك ليعمل نائبا لمدير الأخبار بتلفزيون عطبرة الذي كان يطل عبر شاشته ناقلا أخبار الولاية وسائحا عبر مناطقها يجمع البرامج والأحداث.. مات سعد الدين.. وما ماتت تلكم الخصال التي تركها إرثا نتوارثه تعميقا لمعنى الإخاء والزمان والصدقة.. روح عالية في التفقد والسؤال والزيارة.. رحل في يوم الجمعة المبارك وكانت آخر كلمات له باقية في أذني اتصال مسائي يوم الخميس.. سؤال منه عن الحال والأحوال وكلام في العمل والانجاز كما عهدناه وتخطيط لبرامج الأسبوع القادم وكلمات طيبات دائما ما يختم بها الاتصال الهاتفي.. وكانت ساعة الوداع الحزين والموت المفاجئ والرحيل العظيم دونما مرض أو شكوى.. وتجمع كبير من كافة قطاعات المجتمع في التشييع المهيب يتقدمهم الدكتور السعيد عثمان وزير الشؤون الاجتماعية والثقافة والإعلام والبروفيسور على عبد الله النعيم مدير جامعة وادي النيل والأستاذ/ حسن سليمان معتمد عطبرة وجمع من الأهل والأصدقاء وزملاء الإعلام وآخرين لا نعرفهم ملأت الدموع مقلهم.. رحل سعد الدين أحمد الطيب وبقى بين الناس بسيرته سعدا للدين محمودا طيبا.. فكان الاسم عنوان لتلكم الإنسان الذي جسّد معاني الإنسانية فينا وانتقل إلى ربه راضيا مرضيا.

رحم الله أخينا وصديقنا سعد الدين أحمد الطيب بقدر ماقدّم لهذا الوطن والعزاء لوادته وإخوانه ولأسرته الصغيرة ولكافة أهله وأصدقائه في الإذاعة والتلفزيون وكل مؤسسات الإعلام بولاية نهر النيل.

### سيد شاذلي .. شاعر من عطبرة

في منحني النيل عند(أبوحمدة) في شمال السودان يعقد النيل حلماً مع الشمس.. فيبدو معها من الشرق الى الغرب.. في رحلة فوق العادة.. فتشرق الشمس وكأن دفتات النيل تخرج من بين جوانها وكأنها تختبئ بين أمواجه .. فشربت لكم الطبيعية انسان المنطقه ، فجاء الشاعر سيد شاذلي مصطفى أحمد يحمل تمرداً على الاشياء العادية فقدم شيئاً خاصاً به .. سيد .. من الشعراء الذين كان يجب على السودان معرفتهم .. فالشعر عنده احساس تجده في سلوكه وحيائه وحب الناس له ..

ولد الشاعر سيد شاذلي بحي الورشة بمدينة أبوحمدة في عام ١٩٥٨م وجاء مع والده وهو صغير السن الى مدينة عطبرة حيث درس في مدرسة المنطقه والنور ثم الخدمات المتوسطة وبعد ذلك عطبرة الصناعية.. ورغم هذه المفردات التي شكلت النشأة الاولى الورشة ومدرسة المنطقه وبعد ذلك المدرسة الصناعية إلا أنه استخدم مفردات هذه البيئته في شعره فخلق أدبا عطبراويا خاصا ومدرسة شعرية ذات نكهة مميزة ذلك مع ابداع أهله الرباطاب الذين يتوارثون الذكاء وحسن التعبير جيلاً بعد جيل .. وقد ورث شاعرنا من جدته لوالدته الحاجة (عائشة بت قسم الله) نظم الشعر ، فقد كانت من أميز شاعرات جزيرة مقرات ومن أشهرهن وقد تركت تراثاً شعرياً يتداوله ابناء مقرات متى ما اقتضى الموقف، مثل العام ١٩٨٠م نقله كبيرة في حياة الشاعر سيد شاذلي ، فقد استطاع في ذلكم العام نشر ديوانه الشعري الأول (كلام للزاهر) وهى عنوان القصيدة الأولى في الديوان والتي تغنى بها لاحقا فنان عطبرة القادم من المسيد بالجزيرة مصطفى مضوى، ولأنقلكم الى هذا الديوان أتناول جزءاً من مقدمته التي كتبها الدكتور الطيب على أبوسن وزير الحكم المحلي للاقليم الشمالي سابقاً في بداية الثمانيات من القرن الماضي ومازلت أذكر منزله المقابل لحوض السباحة بعطبرة وابنه(مازن) الذي كان يدرس معنا في تلكم السنوات بمدرسة عطبرة الأميرية المتوسطة وقد كان قمة في الذكاء ونال جزءاً كبيراً من دراساته اللاحقة بانجلترا وهو الآن من علماء علوم الحاسوب القلائل ليس على مستوى العالم العربي وانما على مستوى العالم ، أعود لمقدمة الوزير الأديب حيث كتب في مفتاح كلام للزاهر) الشعراء حملت مشاعل الأمم ، وحدادة الركب ، هم المتنفس والعابرون بالإنسانية حواجز الوهم الى عالم الحقيقة ومنابت الخير ، يرتفعون بالناس من مرحلة ما يروى الى مرحلة ما يتراءى دون الإيغال في الخيال ، الترحيب بالشاعر سيد شاذلي مصطفى والشكر له على ما أهدى مكتبة القريض من حلو المعنى والمبنى ، والترحيب بأقرانه الأوفياء الذين وهبهم الله فطرة التعبير الموسق وملكهم نواصي الكلم المنظوم ، فهم محل التقدير والاجلال في دوائر رعاة الثقافة وسدنة التراث..

بهذه الكلمات الانيقية قدم أبوسن لهذا الشاعر الجديد في تلكم الأعوام ، ولعمري هى كلمات كتبت بمداد الحقيقة فهاهو الشاعر سيد شاذلي يظهر بقوة ويقدم الكثير من

القصائد الغنائية ويعقد ثنائيتة مع الفنان زمرأوى عِوض الذى عرفه الوسط العطبراوى فى الثمانينات واختار بعد ذلك أن يكون بعيدا عن الاضواء فى أرض أهله ( المحس) بشمال السودان..

لقد مثلت مدينة عطبرة فى تلكم السنوات سوقاً شعريّة وفكريّة ومنتداً ثقافياً كبيراً، ففى رابطة ادباء الشباب بعطبرة التى كانت تتخذ من مركز شباب المربعات مقراً لها، انطلق الشاعر سيد شاذلى وانخرط فى مجموعة الشباب ومنهم نجم الدين الكرفابى والتوم ابراهيم شاعر اغنية (حب الناس) لعبد المنعم الخالدى وايضا شقيقته الشاعرة آمنه ابراهيم التوم شاعرة قصيدة (شريك حياتى) الشهيرة لمصطفى مضوى وايضا الشاعر هاشم حسن الطيب وعمر حامد عمر وزكريا صالح، وكانت هذه المجموعة تلتقى كل ثلاثاء بحيث يخصص اليوم لواحد من الشعراء واستمرت هذه الرابطة حتى بداية التسعينات من القرن الماضى.

إن التراث الشعري والقصائد الوطنية والغنائية لشاعر عطبرة سيد شاذلى مصطفى تستحق الوقوف، وليت مثل (سيد) المنزوى بعيدا عن الاضواء يجد الاهتمام اللائق من أبناء عطبرة ووسائل الاعلام.. فالرجل يتخذ من الكلمة هواية تعبر عن الآمه وأحزانه وأفراحه وسروره وآماله..

التوفيق كله لشاعر عطبرة الذى أحبها فاحبته فسكن فيها وسكنت فيه فكونا معاً متلازمة من الاحساس والكلمة والفرح والابتسام والحزن والدموع..

### علي محمد بشير موسى – رحيل الذكريات

شهد منتصف العام (٢٠٠٨م) رحيل الأستاذ على محمد بشير موسى القيادى النقابى المعروف بالسكّة حديد وأحد الذين اسسوا هيئة شؤون العمال فى أربعينات القرن الماضى.. ورغم استقرار اسرته بالخرطوم ووفاته بالقاهرة إلا أن وصيته كانت أن يدفن بمدينة عطبرة وورى الثرى فى نهار سبت حزين وسط اصدقائه ومحبيه من ابناء المدينة بعد رحلة طويلة لجثمانه من القاهرة الى عطبرة.. التى أحبها حيا وميتا.. رحل على محمد بشير موسى بعد أن دون تطور العمل النقابى فى السودان فى كتابه القيم (تاريخ نقابة عمال السكّة حديد والحركة النقابية فى السودان ١٩٠٦م – ١٩٦١م) والذى نشرته (دار غزّة) فى العام ٢٠٠٧م وكتب مقدمة هذا الكتاب البروفسير ابراهيم غندور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان.. وقد ذكر الراحل فى مقدمة الكتاب بأنه تسجيل أمين لتاريخ نقابة عمال السكّة حديد والظروف والاحداث التى أدت الى قيام هيئة شؤون العمال ..

تقول السيرة الذاتية للراحل إنه من مواليد ١٩٢٦م بقريّة أمبكول بالولاية الشمالية وتخرج فى مدرسة عطبرة الصناعية فى العام ١٩٤٠م واشترك فى تأسيس هيئة شؤون

العمال فى عام ١٩٤٦م وأصبح سكرتيراً لنقابة عمال السكّة حديد فى العام ١٩٥٠م ورئيساً للنقابة فى العام ١٩٥٨م ، وفى العام ١٩٦٥ أصبح عضواً بالجمعية التأسيسية عن دائرة عطبرة..

لقد كان من حسن حظى أن أجريت حواراً اذاعياً مع الراحل على محمد بشير موسى قبل شهور من وفاته ومازالت بذاكرتى زيارتى الأولى للراحل على محمد بشير موسى قبل شهور من وفاته بمنزله برفقة الدكتور عثمان السيد أستاذ التاريخ بجامعة وادي النيل والذي قدمنى له واتفقا على موعد لبدء حلقات اذاعية عن تطور العمل النقابى فى السودان، ومازلت أذكر كيف أنه كان حريصاً على الحضور الى الاستوديو فى الوقت المحدد(بالضبط) وتلك الصراحة والصراحة والجديّة والرغبة فى ابراز الحقيقة التى يتمتع بها..

رحل على محمد بشير موسى ورحلت معه الزكريات الجميلة التى كان يتحفنا بها لكنه ترك لنا اسما مضيئاً فى ولاية نهر النيل والسودان ..

### بربر ... الشجر والضيء

❖ التنقل الجغرافى الممتع عبر الطرق الافتراضية جعل جيلاً بأكمله يعتقد أن (الصدى) موجود (بالقولد) مهما توالى السنين ومات الأحياء، ذات الإحساس يجعلنا فى قبيلة الإعلام بولاية نهر النيل نربط بين شيخ الإعلاميين (الحاج عبد الوهاب) ومدينته الخالدة (بربر) ولا ينافس أستاذنا الحاج فى هذا اللقب سوى شيخنا الذى نسعد بصداقته جمال مكاوي وأستاذ الأجيال عبد الرحمن أحمد فى شندي.

❖ لقد أتاحت لي الفرصة أن أكون ضيفاً عند الزميل الحاج عبد الوهاب الذى حدثني حديث المنتشى السعيد بما تم من إنجاز فى محلية بربر خلال الفترة القصيرة الماضية، فالولاية كلها تتابع النفرة الشعبية لإعادة تأهيل مدارس الأساس والثانوي التي يقودها بذكاء الأستاذ فيصل موسى معتمد المحلية فقد استطاعت النفرة حتى الآن تأهيل (١٧٧) مدرسة عبر المشاركات بين الجهد الرسمي والشعبي وذلك عبر طواف ميداني ولقاء بمديري المدارس واللجان الشعبية ولجان التطوير والروابط التطوعية ومنظمات المجتمع المدني. إن هذا المشروع يستحق الوقوف عنده لنرسل التحايا لمجتمع بربر الرائد المتجاوب مع هذه الأفكار ثم يمتد الثناء لمعتمد المحلية والمدير التنفيذي وإدارات التعليم والإدارة الهندسية.

❖ كلما مررت وسط (بربر) أشعر بأن صورة ذلكم الرجل الإنسان ترتسم فى الجدر والمدارس والأفق الخضراء، لن تبارح الذاكرة ما قام به الأستاذ إبراهيم الطاهر أحد أشهر المعتمدين الذين حكموا هذا المحلية من جهود كبيرة جعلت

(بربر) تستعيد عافيتها وتكمل لياقتها في ميدان التنمية. فالدعاء للمولى عز وجل للشيخ الورع الذي يتزين بالصمت ويتسم بالعمل أن يعجل بشفائه ويعود لنا معافاً إلى أرض الوطن ويحفظه ويرد عافيته.

❖ إن أعظم المشروعات التي كتب لها النجاح في تقديري في بربر هو التشجير.. فالشوارع الرئيسية تزينت بالخضرة والأشجار تسمق أمام المدارس والمؤسسات الحكومية. ويحق هنا للأخ بشير العجب منسق الخدمة الوطنية بالولاية أن يتباهى بهذا العمل الذي كان نتاج جهود المنسقية ببربر التي يقودها مهندس هذا المشروع الأخ نصر الدين العوض الذي انتصر لبربر وعوضها الصبر شجراً أخضراً في شوارعها.

❖ وما لفت نظري في (بربر) الإضاءة في الشوارع الرئيسية وبعض الشوارع الفرعية وقارنت ذلك بسنين خلت ما كانت الكهرباء تعرف طريقها إلى هذه المدينة بل حتى المياه كانت تأتي كالضيف في مرات عابرة للمنازل.

❖ إن (بربر) بعد إكمال الشوارع المسفلتة والمسوخ الجديد وافتتاح مكاتب السجل المدني تكون قد عادت إلى مجدها عاصمة وحاضرة وعروسا وسط مدن السودان. ولكن لا بد من تخطيط متقدم يجعل من مرافقها الحكومية منارات لواقع خدمي واجتماعي جديد.. فمستشفى (بربر) تحتاج إلى مزيد من التأهيل ومزيد من توظيف الكوادر الطبية فوجود خمسة أخصائيين فقط في مستشفى يخدم منطقه ممتدة لا يتسق مع الجهود الكبيرة التي يقوم بها المعتمد في مجال تأهيل البنيات التحتية.

❖ رغم إن قنوات العديد من زملاء الإعلام إن وجود إذاعات (F.M) في المحليات لا جدوى منه في ظل وجود الإذاعة الولائية فإن قنواتي الشخصية تقول إن هذه الإذاعات ستقدم خدمة كبيرة للمجتمعات المحلية ودونكم إذاعة أبو حمد التي فرضت وجودها بقوة. فقط نقول للأخ معتمد بربر إن محليته ذاخرة بالكفاءات التي تعمل على تشغيل الإذاعة بالنحو الذي تخرج فيه رسالته متوازنة بين فلسفة الإعلام المحلي وتكوين العقل الجمعي.

❖ في (بربر) أيضا شاركت في ورشة عمداء كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية التي نظمتها كلية الشيخ عبد الله البدري وقد شارك فيها جميع عمداء كليات تنمية المجتمع بالجامعات السودانية. فكان الاستقبال الأبوي من الشيخ عبد الله البدري وحسن التنظيم من الكلية والكلمات الرائعة من وكيل الكلية الأستاذ عبد الله الأمين أبو فاق وعاصفة التصفيق والترحاب التي لاقى بها الطلاب عمداء كليات تنمية المجتمع بجامعات دارفور.. لقد

كانت لوحته مصغرة أكدت أن (بربر) تحضن كل السودان وأن العقل والحكمة والرشد يسكن في تربتها.

❖ التحايا لجميع أهلي في بربر ولكل المحافظين والمعتمدين الذين تركوا البصمات واضحة بدءاً بالأستاذ بدوي الخبير إدريس ثم عقد العمل الأخضر الدكتور: عبد السميع حيدر والدكتور إبراهيم البلولة والمهندس فائز عباس والأستاذ محمد الماحي محمد الضو واللواء فيصل عباس والمهندس بابكر عبد الله فضل المولى والأستاذ إبراهيم الطاهر والأستاذ الخبير أحمد أبوزيد والدكتور بابكر محمد حاج أحمد والأستاذ فيصل موسى عبد المحمود ثم الأستاذ حسن سليمان.

❖ وأنا في مدينة (بربر) تلقيت بحزن عميق نبأ رحيل المهندس مختار عبد الله رئيس مجلس تشريعي نهر النيل في دورة (١٩٩٨ - ٢٠٠٢)م وكان قبل ذلك نائباً لدائرة الباوقية في المجلس الوطني، الأولى في ١٩٦٨م والثانية لعام ١٩٨٦م. وقد سكب إبان رئاسته لمجلس الولاية عصارة خبرته وتأهيله الذي بدأ بكلية غردون التذكارية بالسودان وانتهى بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) بمصر فكان نعم القائد والرئيس ندعوا الله سبحانه وتعالى له بالرحمة والمغفرة وتقبل الله منه ما عمل في هذه الدنيا.

### فن كبوشية.. يغزو العاصمة القومية!!!

عند السفر من عطبرة إلى الخرطوم لاشك أن المسافر في هذه الرحلة سوف يعبر التاريخ لأنه سيمر باهرامات البجراوية ومنطقة كبوشية العريقة العاصمة الوطنية الأولى للسودان.. وأثار البجراوية يسميها أهل المنطقة المحليين (الطراييل) وهي تقع في منتصف المسافة بين قرية أم علي وقرية كبوشية (تقريباً) وهي محاذية لقرية قذو شرقاً، وغرب النيل أمام كبوشية توجد قرية (قوز بدر) وقد ارتبطت كل القرى حول كبوشية بها سواء كان هذا الارتباط ثقافياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو تعليمياً فانعكس تأثيرها على قرى الكناوين وقلعة الشايقية والكبوشاب وديم القراري وقوز الحاج وتميد حاج الطاهر والمسيكتاب حتى قرى غرب النيل مثل كلي وقوز الحاج وبقروسي وجوير سلمان والمغاوير حتى المتمة، ويعتبر سوق الأربعاء بكبوشية هو الجامع لسكان هذه المناطق.. وذكر المؤرخ السوداني المرحوم حسن نجيلة في كتابه الرائد ملامح من المجتمع السوداني عنواناً أثار انتباهي حيث كتب تحت عنوان كبير (فن كبوشية يغزو العاصمة القومية) والمعروف أن هذا الكتاب يؤرخ لأهم الأحداث في فترة العشرينات والثلاثينات في السودان في القرن الماضي وقد وصل (نجيلة) إلى أن أغنية الحقيبة انتقلت إلى أم درمان من كبوشية.. فامدرمان في تلكم الفترة كانت تعرف أشعار (الطمبارة) وهي نغمات الطمبور المنبعثة من حناجر فنانيين

تخصصوا في هذا النوع من الأداء وليس لها علاقة بالتمطير، وما كانت أم درمان تعرف سوى الدوبيت، وبأسلوبه الأدبي الجذاب في سرد التاريخ يكتب... "في حوالي عام ١٩٠٠م جاء إلى الخرطوم من كبوشية فتى أنيق وسيم، وسامته تلفت الأنظار، أسمر اللون، على خديه وشمان صغيران (درب طير) تضاعفان من وسامته على مفهوم الوسامة آنذاك، مربع القامة ليس بالبدين ولا الهزيل، يلبس قميصاً يتدلى إلى مابعد الركبتين قليلاً ويتلفح بتوب أنيق، ملابسه دائماً نظيفة بيضاء، مهذب حلو الحديث، رقيق الطبع، شديد الحياء في غير تصنع ولا غرور فوالده من رجال الدين والعلم المعروفين في كبوشية ومن حملة القرآن الكريم، يفد إليه الطلاب من أماكن بعيدة ليحفظوا عليه القرآن الكريم، وقد تلقى هذا الفتى الوسيم الأنيق القرآن من خلوة والده ثم عشق الغناء إذ كان يتمتع بصوت يأخذ بمجامع القلوب.. واسم هذا الفتى محمد ود الفكي".

جاء ود الفكي إلى أم درمان يحمل فناً جديداً وصوتاً أخذاً متحملاً في سبيل ذلك نقمة والده الذي كبر عليه أن يسمع أن ابنه صار مغنياً رغم أنه يزاول بيع الخضار في سوق الخرطوم، ولم يكن الغناء في تلك الفترة وسيلة للرزق.. وقد ابتدع ودالفكي الرميات التي تسبق غناء الحقيبة وذلك دون اللجوء إلى أسلوب (الطمبارة)، واستطاع ودالفكي من خلال الحفلات التي أقامها بأم درمان أن يؤثر على شعراء الأغنية فتغيرت الاتجاهات الشعرية لإبراهيم العبادي ويوسف حسب الله الذي كان يسمى بسليمان العاشقين وأبو عثمان جقود ومحمد ود الرضي ومحمد علي بدري وعمر محمد علي وغيرهم ممن صاروا أساطين فن الحقيبة وقد كان ابن كبوشية ودالفكي مدرستهم الأولى التي جددت مفاهيمهم لشعر الأغنية

لقد وجد الفنان محمد أحمد سرور الشهرة لأنه صار يغنى بأسلوب ودالفكي واشتهر العبادي شاعراً في أم درمان لأن ودالفكي غنى له.. رغم أن كثيراً من الباحثين يؤرخون لميلاد أغنية الحقيبة في العام ١٩٢٠م في حفل زواج التاجر المعروف في تلك الفترة في أم درمان (بشير الشيخ) عندما غنى سرور بدون (طنابرة)، لكن كما هو واضح من هذا السرد فان ودالفكي هو الذي أعطى هذا النوع الجديد من الغناء لفنان أم درمان، ولا يمكن أن نذكره دون أن نذكر صديقه الشاعر حسن سالم وهو من أشعر شعراء كبوشية مع أنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب وكان يعمل في صناعة سروج الجمال وكان ودالفكي في بداياته الفنية في أم درمان يردد اشعاره.. وجاء بعدهما ومن كبوشية أيضاً الفنان عبدالله الماحي حيث ذكر أنه قدم إلى أم درمان عام ١٩١٨م ولم يجد فيها من الفنانين غير (ودالفكي) الذي يعتبر أستاذاً له وبالتالي يعتبر ودالفكي أستاذاً كل من جاء بعد ذلك من الفنانين مثل سرور وكرومه والأمين برهان ومن جاء بعدهم..



تشاء الأقدار أن يعتزل (ودالفكى) الغناء وهو في قمة شهرته عام ١٩٢٠م بعد أن وضع تاريخ البداية لأغنية الحقيبية في السودان التي استمرت حتى العام ١٩٤٠ حيث بدأت بعد ذلك مرحلة الغناء الوترى برواده المعروفين منذ عبدالحميد يوسف والكاشف وحسن عطية وأحمد المصطفى وحتى اليوم..

### كحيلية والمطمر.. اختلاف الجغرافيا .. وحدة التأريخ

❖ حطت بي الرحال في ( كحيلية شرق ) كما يحب أهلها تسميتها أو ( الفداء ) كما هو موجود في اللافتات والأوراق الرسمية وللذي لم يذهب إلى هنالك نقول له نحن في محطة نمرة عشرة الشهيرة بعد أبو حمد وأنت في الطريق إلى حلفا عبر السكة حديد .. وكحيلية شرق تبدو الآن في قمة بهائها وأناقته تتجمل بطبيعتها الساحرة حيث القرية ( ٣ ) من بعيد محاطة بسلسلة جبلية وهي تحتضن السكة حديد في روعة لم أشهدها إلا وأنا أدخل مدينة ( كسلا ) حيث تبدو ( التاكا ) من بعيد رمزا للتلازم والجمال الذي تغنى به الشعراء والأدباء ، ومجتمع ( كحيلية شرق ) يتفاعل الآن مع بيئة جديدة وظروف مختلفة للحياة الأمر الذي يتطلب من منظمات المجتمع المدني تكثيف الوجود في هذه المنطقة خاصة ومن خلال تجاربي أن تفاعل المجتمع مع مبادرات التطور سريعة الاستجابة ..

إن اللافت للنظر في ( كحيلية شرق ) هو نجاح الشتوي في مشروعها الزراعي الذي يقوده نضر كريم يستحق الإشادة والتقدير ، فكلما سنحت لي الفرصة لزيارة تلك المنطقة أجدهم في الميدان مع المزارعين إرشادا وتوعية وعملا دؤوبا ، أما مستشفى ( كحيلية شرق ) بمبانيه الجديدة فسيكون من أحدث المستشفيات بولاية نهر النيل وقد لاحظت فيه نشاطا من الأطباء الموجودين الآن هنالك وكلهم من الشباب الذين يقودون النهضة في تلك المناطق .

إنني أقترح تنظيم مؤتمر تنظمه منظمات المجتمع المدني لتقديم خدمات مباشرة في قرى المناصير الجديدة فهناك حاجة إلى خدمات التعليم قبل المدرسي ومحو الأمية وبرامج رفع القدرات والخدمات الصحية والزراعية وتنفيذ خطط الإدماج الاجتماعي والتكيف مع البيئة الجديدة .

❖ سنحت لي الفرصة أيضا لزيارة قرية (المطمر) وهي من قرى المحمية الجنوبية حيث تقع على بعد ( ٨ ) كيلو متر في اتجاه النيل بعد الوصول إلى محطة عبور (الضيقة) على طريق التحدي أمام محطة شركة (بترودار) البترولية ، حيث يقودك طريق الراحل د . مجذوب الخليفة إلى داخل القرية بعد رحلة وسط تعرجات وسط الجبال والهضاب حيث تختبئ وراء هذه المرتفعات قرية (المطمر) الغنية بروعة أهلها وبساطتهم وإسهامهم برجالهم وعقولهم حيث قدمت هذه القرية في التأريخ لولاية

نهر النيل الشيخة بنت أسد التي أنشأت الخلاوى وكانت من الداعيات المعروفات إبنا الاحتلال التركي لبلادنا وكانت ترشد النساء في الحج وصاهرت أسرة المجاذيب فكانت العلاقة الواشجة بين الدامر والمطمر في التاريخ العاصر قدمت الدكتور قطبي المهدي القيادي المعروف و الدكتور نجيب الخير عبد الوهاب سفير السودان في بلجيكيا وغيرهم من الأسماء التي لايسمح هذا الجزء بذكرها جميعا.

(المطمر) الآن تشهد نهضة كبرى يقودها نضركريم من أبنائها عبر لجنة تطوير (المطمر) بالخرطوم وهي تعمل في تكامل مع الجهد الرسمي الحكومي في تناسق وانسجام يمكن أن يكون نموذجا لكافة مناطق الولاية وتنتظم القرية مناشط في مجال محو الأمية ورفع القدرات كما توجد بها مجموعة ناشطة من اتحاد المرأة تمثل الأنموذج الرائع في العمل القاعدي

ما بين كحيلية والمطمر اختلاف المكان والمسافة والجغرافيا ولكن يبقى إطار الاشتراك أصالة الإنسان وتطلعه إلى المعرفة والمبادرات الذاتية نحو التغيير الايجابي والتطور . ويظل القاسم المشترك تكلم الإسهامات للقريتين في التأريخ القديم والحديث

### صور ذهنية

❖ الصورة الذهنية عن القاضي مرتبطة بإحساس نفسي بالجديّة والعبوس .. والمحكمة مباني لا يزورها إلا الذين أغلقت أبوابهم أمام الصلح والتراضي .. ولكن الزائر هذه الأيام لرئاسة الجهاز القضائي بولاية نهر النيل يشعر أن فناء الرئاسة يصلح لجلسات التراضي وتناسي الخصام بفضل ما هو موجود من حدائق جميلة ومنسقة ومباني تعكس أن القضاء مظهر اجتماعي راقي لتحضر الأمم .. وعندما دخلت الى هذه المباني الأنيقة والتقيت مولانا أسامة حسن رئيس الجهاز القضائي بنهر النيل عرفت سرّ هذا الرقى فالرجل حازم ومتواضع .. بسيط في تعامله .. يحبه البسطاء ويحترمه الأقوياء .. نجده داخل الأسواق يتفقد أحوال الناس وتراه في مكتبه بهيبة القضاة .. لقد ارتبط أسم مولانا أسامة بالحكمة والتميز في عمله ولذلك ينال بجدارة أن يكون إسما في سماء النيل ..

❖ هو شرطي مرور .. يحمل علي كتفه رتبة المساعد .. وصلها بعد مشوار طويل في العمل الشرطي متخصصا في شرطة المرور .. دائما بزيه الرسمي في كل الأوقات .. رأيته مرة واحدة دون هذا اللباس عندما عاد قبل سنوات من الحج .. تجده دائما عند مدخل ولاية نهر النيل في طرقاتها السريعة وشوارعها الداخلية وهو يمتطي دراجته البخارية بخوذته الشهيرة .. إنه المساعد شرطة حاتم بشير الذي يعرفه كل سائقي المركبات العامة بالولاية وكثير من سائقي المركبات الخاصة .. حاتم مثال للشرطي الذي يطبق القوانين في حزم واحترام للجماهير .. يتعامل مع أخرج المواقف بحكمة

بالغة الأمر الذي جعله الشرطي الأكثر شعبية وسط مواطني ولاية نهر النيل .. لك التحايا الأخ المساعد حاتم وأنت في كل يوم تؤكد أن الشرطة في خدمة الشعب وعبرك نحى كل رجال الشرطة بولاية نهر النيل .. وأنت بحب جماهير ولاية نهر النيل لك أصبحت نجما في سماءها ..

❖ عندما تذهب الى مكتب تعليم الأساس بأبي حمد فإنك ستجد هنالك الأستاذ محمد إبراهيم الصايف أحد قيادات التعليم بالمحلية .. رجل مهموم بقضايا المعلمين تجده بالمكتب حتي ساعات متأخرة من الدوام .. يتعامل المعلمون معه بالمحلية بكل تقدير واحترام حتي تشعر بأنك أمام شيخ يجتمع بمريديه .. دائما ما التقى به في مواقع متعددة بالولاية وهو يتابع بعض الأمور التي تجعل زملائه المعلمين في أبو حمد في استقرار في مدارسهم .. محمد إبراهيم الصايف حالة ادارية نادرة فهو تربوي وامام مسجد شهير بابو حمد ورياضي ويحب العمل الطوعي .. ذهبت في منطقة نائية من محلية أبو حمد ووجدت أسم الرجل يتردد عندما تتحدث عن حلول أو تسهيل صعاب.. محمد ابراهيم الصايف بزيه السوداني الأنيق وعمامته التي لا تضارق رأسه .. يعطيك إحساسا بالأصالة والعتاقة .. أنت بجلائل أعمالك تجاوزت حدود أبو حمد وصرت أسما في سماء النيل ..

❖ الكتابة عن السر مجذوب ليس من باب الإعلان عن بصات التوحيد .. فسيرة الرجل تصلح لأن تقدم للأجيال القادمة كتابا في العصامية والاعتماد علي النفس .. كما تصلح سيرة السر مجذوب أن تستخرج منها مضامين إدماج العمل التجاري بالنشاط الإجتماعي ، فالرجل لم ينزل بما أعطاه الله من مال وتيسير ونجاح علي نفسه بل انفتح علي المجتمع وأصبح واحدا من مقاصد اصحاب الحاجات ومساعدة للكثير من المؤسسات الإجتماعية وداره مفتوحة للزائرين للولاية في صورة تعكس حرص الرجل علي ممارسة رسالته التي يؤمن بها تعميقا لمعاني التكامل والتعاقد والتراحم في ولاية الخير والخيريين .. السر مجذوب نموذج لرجل الأعمال الرسالي الذي يوظف ماله من أجل إسعاد الآخرين .. إنك ببساطة تعاملك مع الناس اصبحت كبيرا عندهم .. وصرت إسما في سماء النيل ..

❖ عند المدخل الرئيسي لمدينة عطبرة عبر الكبرى الجديد تجد أمامك مبني جمعية الهلال الأحمر بولاية نهر النيل .. وعندما تدخلها تجدها تعج بالنشاط والحيوية ابتداء بمرافق التعليم قبل الأساسي وانتهاء بمدرسة أساسية نموذجية تظل تحديا للتعليم العام بالولاية من حيث البيئة وفريق التدريس وكيفية تطبيق المنهج هذا بالاضافة إلى الدورات القصيرة للشباب في مجالات متعددة .. إنني أدعو كافة التربويين بالولاية لزيارة مدرسة (الظافر) بمباني الهلال الأحمر وأدعوكم جميعا لتقديم التهنئة للاخ عادل عبد اللطيف مدير الهلال الأحمر الذي يقود هذا العمل الكبير .. وعادل عبد اللطيف شخصية إدارية شابة استطاعت في وقت وجيز أن تصنع الكثير .. وبالاضافة

الي ذلك فانه يقود نشاطاً تنموياً في كثير من مناطق الولاية هذا مع نشاطة الرياضي المعروف .. لك التحايا أخي عادل وانت بهذا الصنيع تظل إسماء في سماء النيل ..

❖ التطور الإداري في السودان كتاب أصدره المرحوم حسين محمد أحمد شريف أحد أبرز محافظي مديرية النيل سابقاً .. وقد وثق فيه تجربته الإدارية في الإقليم الشمالي إضافة الي عمله في أنحاء متفرقة من السودان .. هذا الكتاب جدير بالقراءة .. خاصة للإداريين الذين يعملون في ولاية نهر النيل حيث حكي (شريف) كيف أنه وبمساعدة الجهد الشعبي في الدامر أستطاع بناء الإستاد والمستشفى وكلية المعلمات بهذه المدينة في ستينيات القرن الماضي.. وقدم الكتاب نصائح ثمينة للذين يعملون مستقبلاً في هذه المنطقة .. وعندما زار نميري في بداية السبعينات مدينة الدامر .. هتف المواطنين .. شريف .. شريف .. لن ننساك .. فسأل نميري عن شريف فعلم انه المحافظ السابق لمديرية النيل .. قصة شريف الإدارية بنهر النيل تصلح أن تكون منهجاً أكاديمياً يدرس لطلاب الإدارة في السودان .. وقصته مع شعب نهر النيل جعلته أسماً باقياً في سماء النيل ..

### نهر النيل ... في الإنترنت

❖ تشكل ولاية نهر النيل وجوداً قوياً في شبكة المعلومات الدولية الانترنت وذلك حول عبر جهود شعبية يقودها شباب من أبناء الولاية داخل وخارج السودان وهي أعمال طوعية دافعها الانتماء لهذه الولاية.

❖ أصبح لمحلية أبو حمد موقع ممتاز تسمع عبره إذاعة أبو حمد (F.M) وفيه معلومات عن المحلية، الاستثمار والشخصيات التي كنت أتوقع أن تكون من المنطقة ونطمع أن يوثق الموقع للبروفيسور عبد الله أحمد عبد الله والدكتور مكي شبكية والدكتور حافظ الشاذلي وصالح الدين كرار وغيرهم من أبناء المحلية الذين أثروا الساحات الفكرية والثقافية والمهنية وهنا لا بد من تحية للأستاذ محمد طاهر العباس الذي يشرف على هذا الموقع.

❖ نخيل الباوقه أيضا يسمق في حقول الانترنت عبر منتديات الباوقه جنة الشمال وفيها تبدو الأشعار التالية شعارا للمنتدى ..

طال الشوق عليو ... يا الباوقه أم زهور

جنة الفردوس ... السكانا حور

وفي منتدى الباوقه تعريفاً للمنطقة وآخر الأخبار المحلية والمنتدى السياسي وهنا لا بد من تحية لشباب موقع الباوقه الأخ الزميل عثمان محجوب وود

العمدة ولبنى بنت الباققة وود الفكي وعثمان المهدي وود حران وكل الذين تزين أسمائهم منتديات الباققة فيكونون مجتمعاً افتراضياً رغم بعد المسافات.

❖ أما منتدى الدامر فإنه بديع في تصميمه أنيق في كتاباته التي يزينها زملاء عصام الحكيم وسارة جاد الله وياسين سراج الدين ونور الدين الجاك وغيرهم من مبدعي الدامر وأجمل ما فيه إن تصميماته الكتابية توثق لأسماء بارزة في الدامر فمثلاً هناك قسم بعنوان محطة إبراهيم خليل وهو معنى بالذكريات والتواصل وقسم آخر بعنوان الشيخ مجذوب جلال الدين مختص بالقرآن الكريم والسنة النبوية وهناك مساحة بعنوان الشيخ المجذوب (للمدائح النبوية) وقسم الشيخ السهيلي للمرئيات الإسلامية وغير ذلك من الأقسام التي تحكي عظمة الدامر وحضارة إنسانها وتاريخها التليد وبالطبع فإن المنتدى لم ينس العمدة حاج علي صالح فأدخلته إلى عالم الانترنت فتجد العمدة بذات عمامته الأنيقة وكتاباته الرشيقّة متخذاً موقعاً استراتيجياً واتخذ لنفسه ناصيةً أمام ميدان في منتديات الدامر.

❖ أبناء شندي (زينوا) الانترنت بموقع شامل تجد فيه صفحات إخبارية وإذاعة توثيقية وروابط إسلامية وصفحات تناقش التنمية في شندي وينشط في المنتدى محمد عوض الناصرابي ونزار الجمري وعبد الله حسن بشير وعبد العزيز محمد الحسن وتهاني الفادني.

❖ وفي منتدى حجر العسل فإن هناك صفحات للقري المتعددة الزرقانة، الوادي السعيد، الزرق، الحميداب، وادي الدومة، البسايير، تندلتي، الملاحه، الحسيناب، أبو طليح، كجينه، الكندريه، أولاد حسان والشيخاب.

❖ أما منتديات كبوشية فإنك تجد عند الدخول إليها عبارة (روعة في التاريخ .. والنظرة ... تأمل إلى المستقبل) وتكاد تتنسم بين صفحاته تاريخ المنطقة وعبق حضارتها ويوجد فيه قسم بعنوان (صيوان كبوشية) عبارة عن أحاديث وذكريات واقتراحات لتنمية المنطقة إضافة إلى قسم الاجتماعيات والتوثيق لرموز كبوشية كما توجد صفحة بعنوان (راكوبه كبوشية).

❖ إن الانترنت يضم (٢٨) موقعاً لمحليات وقري ومناطق ولاية نهر النيل في مقابل صحيفة واحدة ورقية هي (النيل اليوم) مما يعني سيطرة صحافة المدونات التي أصبحت هي الثقافة السائدة للقراء.

## الداخلية (قريتي)

عند ملتقى نهر النيل مع نهر عطبرة تبدو ملامح قريتي ( الداخلية ) التي ذابت في مدينة عطبرة وساهم أهلها في بناء السكة الحديد وأقتلعت سلطات الاحتلال جزءاً كبيراً من أراضيهم حيث تأسس حي السودنة والسكة حديد على أرض (الديدرية) وهي مكان زرعهم ونشأت في أراضيهم أيضاً محطة السكة الحديد ومستشفى عطبرة وحي العمال والمعلمين وحي الصفاء ومثلوا نموذجا طيباً في قبول مظاهر التطور والانسجام مع بواعث التحول الحضاري .. وتقول بعض المصادر إنها سميت بهذا الاسم لأنها آخر منطقة الجعليين من الشمال ( الداخلية ) في منطقة الميرقاب .. وقد جاهد أهلها في المهديّة حيث وجدت وثيقة في دار الوثائق خاطب فيها الإمام محمد أحمد المهدي جدّ أبناء الداخلية ( أبو جيقة ) للتحرك فوراً ومعه جهادية الداخلية لمساندة محمد الخير في بربر .. وارتبط اسم الداخلية بالعمدة السرور السافلاوي أحد أشهر قادة الإدارة الأهلية في المنطقة والذي تروى عنه حكايات تبرز شجاعته وهيبته .. وقد قدمت هذه المنطقة العديد من الأسماء التي ستظل في سماء النيل نذكر منها المرحوم حسان محمد أحمد أحد أشهر الصحفيين المناهضين للإحتلال في أربعينات القرن الماضي والمرحوم حمزة حسب الباري أحد أشهر الإداريين بهيئة السكة الحديد وأول خريج جامعي بحي الداخلية والبروفيسير محمد عبد الرحمن العالم في العلوم التربوية والنفسية والذي توفّي في أوربا في شبابه ومن المعاصرين نذكر البروفيسير محمد عثمان عبد المالك أول مدير لجامعة وادي النيل والدكتور عبد الله علي إبراهيم الكاتب الصحفي المعروف والأستاذة إشراقة سيد محمود مستشار والي الخرطوم وفي مجال الإعلام نذكر الأستاذ السر السيد الناقد المعروف ومدير الدراما بتلفزيون السودان والأستاذة ماجدة إبراهيم الدابي مدير هيئة إذاعة وتلفزيون ولاية نهر النيل ومن جيل الشباب برز أسم الدكتور عصام سيد الطيب المعروف ببريطانيا والذي كان سادس الشهادة السودانية في العام ١٩٨٨م وأيضا الدكتور أحمد عبدالله أول الشهادة السودانية في العام ١٩٩٣م والذي درس بجامعة الخرطوم وتخصص في الهندسة ونال الماجستير والدكتوراة في اليابان وهو الآن أستاذ بجامعة الخرطوم .

هذه نماذج فقط من كفاءات خرجت من هذه القرية موزعة في السودان وخارجه علي نطاق ولاية نهر النيل وقد أسهمت في كل مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والفكرية لهذا الوطن .. وسيظل اسم الداخلية دوماً اسم في سماء النيل

- لايمكن أن تذكر الداخلية دون أن ندخل إلى سوقها الصغير الذي إذا تقمص حياته روائي أو أديب لكتب قصصاً وروايات عن حياة إجتماعية عميقة بين مرتاديه الذين غالباً ما يأتون الي السوق لممارسة التواصل الإجتماعي أكثر مما يأتون للتسوق .. والأسم الأبرز في السوق هو العم خضر عمر يوسف الشهير بـ (أبو الجيب) فهو رجل يجري حب العمل الطوعي في دمانه وقد اشتهر برعايته (لمقابر) الداخلية وربّي جيلاً من

الشباب يهتمون بهذا الأمر .. حتى أنه بمساعدة بعض الخيرين أستطاع أن يخصص عربية كتب عليها بخط كبير (عربة إكرام الموتى) .. يُطرق بابه في كل الأوقات .. فيطوف علي الشباب .. ويقوموا في وقت وجيز بتجهيز اللازم .. وكثيرا ما يصيبني القلق عندما أمر بالسوق ولا أجد العربية في موقفها .. وأطمئن عندما أعرف أن العربية في صيانة أو غير ذلك .. أبو الجيب .. رجل استثنائي .. نموذجي .. تجده في السوق والزوايا والمقابر .. وفي الأفراح والأحزان .. وحق له أن يكون أسم في سماء النيل ..

❖ لا يمكن للزائر للدخلة أن يغادرها دون أن يزور منزل الشيخ الوقور إبراهيم ناوي المرجعية التي يرجع إليها أهل الداخلة عندما يبحثون عن كبير وحكيم ... ويمثل الشيخ إبراهيم ناوي إمتدادا لأبائه من المشائخ الذين أسسوا خلاوي القرآن الكريم بالمنطقة ويعتبر مسجد ناوي من معالم الداخلة مع مسجد السرور السافلاوي .. الشيخ إبراهيم ناوي عميد أسرة ناوي التي يعقد لها لواء الإمامة في الصلاة وعقد الزواج .. يعيش الآن بمنزله بالداخلة .. يستقبل الزائرين من كل مكان وتحس وأنت تدخل إليه بالصالح والراحة والإطمئنان .. فهو رجل حافظ .. زاهد .. ونزر نفسه للعبادة وخدمة الناس .. وأصبح مقصدا للكثيرين من أنحاء الولاية .. الشيخ إبراهيم ناوي بزهد ونقاؤه أصبح اسما في سماء النيل .

❖ في منتصف العام ١٩٩٦م خرج من الداخلة ضمن قوافل المجاهدين .. وقد عُرف بين زملائه بالصندوق القومي لرعاية الطلاب بنهر النيل بشهامته وغيرته علي الدين والعرض .. وفي ذلكم العام أحتسبت الداخلة إبنها السرور الياس حسب الباري .. شهيدا عند الله تعالى .. وكان وقتها بجانب عمله طالبا بجامعة وادي النيل .. فقدته الطلاب زميلا لهم في قاعدة الدراسة وأخا كريما فاضلا يسعى لخدمتهم في صندوق رعاية الطلاب .. وما بين الخروج الى الجهاد .. وإعلان الاستشهاد .. كان الشهيد ضمن قائمة المفقودين .. وكانت سنوات من الدعاء بعودة تخمد نيران الترقب عند والدته الحاجة مريم السرور السافلاوي .. وكانت إرادة المولى أن ينتقل الى الرفيق الأعلى والده الحاج الياس حسب الباري قبل شهر من إعلان الإستشهاد ولم يحضر تلك الحشود الضخمة التي أقامت عرس الشهيد السرور الياس .. ذلكم الفتى الرائع .. وضئ القسمات .. صبوح الوجه .. تكاد تجزم أن محامد الأخلاق ومكارمها نبعت منه وتدفقت للآخرين .. أتذكر الشهيد دائما .. عندما أرى زميلنا الوفي بتلفزيون عطبرة عوض الخضر دبورة الذي أراد لمسيرة صديقه الشهيد أن تستمر فسمي إبنه (السرور) تيمنا بهذا المجاهد الجسور .. أستشهد (السرور) وكتب أسمه في السماء .. فارتقي الى عليائها .. وأصبحت القرية والمدينة والولاية تردد أسمه.

## إذاعة ود الفكي على وأثير الود

سأقتني الظروف الطيبة أن أكون ضيفاً في دار الشيخ محمد الأمين ود الفكي على شيخ خلاوى الحلفاء.. وقد بدأت علاقتي بهذه الدار منذ سنوات خلت تعرفت فيها عن قرب بشيخ الأمين فوجدت فيه انساناً متواضعاً يقود مريديه وطلابه في الخلاوى بحكمة ودراية وهو امتداد لأبائه وأجداده الذين اشعلوا جذوة القرآن الكريم في تجمع قري ود الفكي على وفق نموذج متفرد لشخص وهب حياته لله سبحانه وتعالى خدمة لعباده وكانت المكافأة الربانية هذا الحب الكبير الذي يتمتع به الشيخ من مريده وزائريه والمراقبين لجليل اعماله

لقد قضيت أمسية ستظل في ذاكرتي في رحاب هذه الخلاوى التي يأتي اليها الطلاب من جميع انحاء السودان وسعدت بالبرامج الثقافية التي قدمها لنا وتلكم النشرة الإخبارية التي قرأها علينا أحد الطلاب وعكست مناشط الخلوة في تعبير افتراضي راقى بأنه يخاطب الجماهير من (إذاعة ود الفكي على) وقدمت اقتراحاً لشيخ مراسلى الإذاعة الولائية الأستاذ الحاج عبدالوهاب الذي كان يجلس بجوارى أن اخبار الخلاوى تصلح مادة إخبارية دسمة في إذاعة الولاية خاصة أن طلاب القرآن الكريم يتميزون بنطق صحيح للحروف ومخارج ممتازة وهى توصل للمجتمع صورة الحياة اليومية التي تعيشها الخلاوى..

إن الشيخ محمد الأمين ود الفكي على ومن خلفه اخوته الشيخ على والشيخ إبراهيم يمثلون قيادة حكيمة في شمال غرب بربر ويعيشون في تلكم البقاع اجواء من الألفة بين الناس ويحملون في قلوبهم هم تنمية المنطقة ويوزعون لكل زائر فيضاً من البشارات ويقدمون دروساً في الكرم  
نسأل الله التوفيق لتكتمل مشاريع شبكة المياه الداخلية بعد أن أنارت الكهرباء المنازل  
فشكلت مع سراج الخلاوى روعة الضياء ..  
وندعو الله لشيخ الأمين الصحة والعافية..





الشيخ / عثمان الهادي .. الشيخ / عبد الله البشاري .. دعم مستمر  
❖❖❖



الدفعة الأولى بفرع عطبرة النموذجي في العام ٢٠٠٥م



الراحل الأستاذ / إبراهيم الظاهر - دعم مستمر للكلية



الشيخ المرحوم / محمد الأمين ود الفكي علي رعاية خاصة للكلية



الدورة التدريبية لمنظمات المجتمع المدني بعطبرة



مع الراحل العمدة علي الحاج الطاهر (علي دينار) عمدة تميدج حاج الطاهر



الكلية مع مواطني أم شديدة



المدرّبون بالكلية في مجال الجماليات



رعاية خاصة لإتحاد المكفوفين



مشاركة شعبية في إحتفالات التخرير



الفريق الركن الهادي عبد الله والي نهر النيل وحضور في أحد فروع الكلية  
❖❖❖



مناشط من فرع الشيخ عبد الله الفادني



مشاركات مستمرة من قيادات الجامعة



مجلس أمناء فرع الشاعدينا



جانب من تخريج فرع الداخلة  
❖❖❖



تمليك المتدربين وسائل الإنتاج





تلاحم مجتمعي في احتفالات التخرج



المرحوم سعد الدين احمد الطيب - قصة من البذل والعطاء



الحاجة بخيطة ابراهيم الدغور - فرع الزيداب



آخر اضافات العام ٢٠١٣ - مسجد الكلية الجديد

رقم الإيداع

٢٠١٣/٢٧٠